



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM



جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

الإتجاهات الأساتذة التعليم الإبتدائي نحو دور التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي

- (دراسة ميدانية عينة التعليم الإبتدائي في ولاية مستغانم) -

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالبة: عدة كريمة

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د. بلكرد محمد	أستاذ محاضر(ب)	رئيسا
د. غبريني مصطفى	أستاذ محاضر(ب)	مشرفا ومقررا
د. عليلش فلة	أستاذة محاضرة(ب)	مساعدنا مشرفا
د. سيسبان فاطمة زهراء	أستاذة محاضرة(ب)	مناقشة

السنة الجامعية 2018-2019

تاريخ الإيداع: 2019 / 07 / 09 إمضاء المشرف بعد الاطلاع على التصحيحات

إهداء

إلى من أوصى الله عز وجل بطاعتهما في قوله : " و بالوالدين إحسانا ..."

إلى من حملتني و هنا على وهن ، إلى من الجنة تحت قدميها ، يا من استطعت بفضل
حدسها وصفاء قلبها و كفاحها المتواصل أن أتعلم ما لم أتعلمه من الكتب و في المدارس و في

الجامعات ، يا منبع الدفاء و الحنان أمي الطيبة " خديجة "

إلى من يحمل المشاعر الراقية و يرفعني إلى النجاح

إلى من علمني الإيمان بالله و الثقة بالنفس و العمل بصدق و إخلاص و القدرة على

مواجهة الصعاب من أجل ازدهار حياتي أبي الغالي " عبد القادر "

بات فضلكما عليا عظيما جدا إلا يقدر بثمن و حكما صحائف تشع من قلبي وعقلي

أدامكما الله ، و أطال عمركما .

إلى من أمني يزداد بحبهما إلى من شاركوني حنان والديا أخوتي الأعمام " محمد " " عبد

الرحمن " ، " حكيمة " ، " مليكة " ، " ياسين " ، " حميد " ، " نوال " .

سألى هبة الله لخلقه و زينة الحياة الدنيا ، البراعم الصغار " هاني ، سوسن ، عماد ، وائل ،

وليد ، نسرين ، نور هدى ، فريال ، محمد أمين ، شيماء ، هاجر " .

إلى من كانت قريبة مني طول الوقت و شاركوني انجاز مذكرة التخرج متمنية لهم كل

النجاح و التوفيق .

إلى من عشت معهن معظم سنين حياتي و قاسموني الحلوة و المرّة

إلى كل من يحمل لقب " عدة "

شكر و عرفان

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم

الحمد لله الذي تفضل علينا بنعمه و أشكره شكرا يليق بجلاله و كماله، و نصلي و نسلم على نبينا محمد صلى الله عليه و سلم الذي جاء بالهدى و البيان

أشكر بكامل المودة و الامتنان و التقدير و الاحترام نتوجه بالشكر الخاص إلى الأستاذ

المشرف " عمير بنى مصطفى " التي ساعدني و أمانتي في إنجاز هذا البحث بكل تفاني .

أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدني ووجهني من بعيد أو من قريب إلى الأستاذة

الفاضلة الدكتورة "عليش هلال و فوميش مغنية" و " سوسان فاطمة زهراء " و " بلكرت محمد "

و "أستاذ عبد المادي " بـخصوص أستاذة "عليش هلال" القدوتي و مساندي علي هذا البحث و

التي أعطتني من وقتها و جهدا و علما الشيء الكثير، و التي كانت لتوجيهاتهما السائبة و

أرائهم السديدة أحسن الأثر، فلما مني بجزيل الشكر سألنا الله أن يجزيهما مني خير الجزاء كما

نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة و إلى كل من تفضل بمساعدتي برأي أو

مشورة أو بتوفير الكتب و المراجع التي يتطلبها البحث.

كما أشكر مديرية التربية و إدارة المدارس التي فتح لي أبوابها لإجراء الدراسة الميدانية دون

أن أنسى أستاذة عينة الدراسة علي مساعدتهم لي في إجراء هذا البحث، و هذا إلى كل زميلاتي

و أخيرا فاني أستغفر الله العظيم و أتوب إليه من كل زلل و خطأ.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة اتجاهات الأساتذة التعليم الابتدائي نحو دور التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي ، ولتحقيق الأهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واختيرت عينة من الأساتذة التعليم الابتدائي بالمدرستي بلبشير حمو والمدرسة موساوي ميلود تابعة لمقاطعة 1 بولاية مستغانم 2018/2019، حيث تكونت من (27) أستاذا تم تصميم من طرف الطالبة، وأما الأدوات الدراسة فتمثلت الاستبيان لقياس الاتجاهات اتجاهات التعليم الابتدائي نحو دور التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي ، يتكون من (35) فقرة ، وقد اعتمدت الباحثة على برنامج الحزمة الإحصائية spss20 وأساليب إحصائية المعتمدة عليها التكرارات والنسب المئوية واختبار (مان وتني يو) وكانت النتائج كالتالي:

- لأساتذة التعليم الابتدائي الاتجاهات الايجابية نحو دور التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي.

- لا يوجد فروق ذات دالة الإحصائية في الاتجاهات للأساتذة التعليم الابتدائي نحو دور التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تعزى في متغير الجنس.

- لا يوجد فروق ذات دالة الإحصائية في الاتجاهات للأساتذة التعليم الابتدائي نحو دور التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تعزى في متغير المستوى التعليمي.

- لا يوجد فروق ذات دالة الإحصائية في الاتجاهات للأساتذة التعليم الابتدائي نحو دور التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تعزى في متغير خبرة المهنية.

الكلمات المفتاحية:

(التعليم التحضيري، الأستاذ التعليم الابتدائي، الاتجاهات، التحصيل الدراسي).

Abstract:

The aim of this study was to identify the nature of the attitudes of primary education teachers toward the role of preparatory education in improving scholastic achievement . To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive approach. A sample of teachers was selected for primary education at the schools of Belbechir Hamou and Musawi Meloud of district 1 in Mostaganem State 2018/2019. Where it consisted of (27) professors designed by the student. The study tools consisted of a questionnaire to measure trends in primary education trends towards the role of preparatory education in improving scholastic achievement. Consists of (35) paragraph, the researcher has adopted the statistical package program spss20 And statistical methods based on repetitions and percentages and the test (Man and Tiny Yu) The results were as follows:

- Primary education teachers have positive attitudes towards the role of preparatory education in improving scholastic achievement.
- There are no statistically significant differences in attitudes of primary school teachers toward the role of preparatory education in improving scholastic achievement attributable to the sex variable.
- There are no statistically significant differences in the attitudes of primary school teachers towards the role of preparatory education in improving scholastic achievement attributable to the variable education level.

– There are no statistically significant differences in attitudes of primary education teachers toward the role of preparatory education in improving scholastic achievement attributable to the variable professional experience.

– key words:

Preparatory education, primary education teacher, trends, academic attainment).

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر	ب
ملخص	ج
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ي
قائمة الملاحق	ل
مقدمة	13
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
1. إشكالية الدراسة	17
2. فرضيات الدراسة	19
3. دوافع اختيار موضوع الدراسة	19
4. أهمية الدراسة	20
5. أهداف الدراسة	21
6. المفاهيم الإجرائية للدراسة	23
الفصل الثاني: التعليم التحضيري	
تمهيد	25
1-تعريف التعليم التحضيري.	25
2-قسم التعليم التحضيري في الملحق.	26
3-تطور التعليم التحضيري	27

31	4-تطور التعليم التحضيري في العالم.
34	5-تطور التعليم التحضيري في الجزائر.
35	6-أهداف مؤسسات التعليم التحضيري.
40	7-برامج التعليم التحضيري.
43	8-أهمية اللعب في البرامج الموجهة.
45	9-عيوب التعليم التحضيري في الجزائر
46	الخاتمة
الفصل الثالث: مراحل نمو الطفل	
48	تمهيد
49	1--تعريف النمو.
50	2- أهمية النمو.
52	3- مظاهر النمو.
53	4- مطالب لنمو.
55	5- خصائص النمو.
58	6- العوامل المؤثرة في النمو.
63	7- مراحل النمو.
67	8- الدراسات السابقة.
70	الخاتمة.
الفصل الرابع: التحصيل الدراسي	
72	المقدمة
72	1. مفهوم التحصيل الدراسي.
74	2. أهمية التحصيل الدراسي.

75	3. شروط التحصيل الدراسي.
78	4. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.
81	5. العمليات العقلية التي تساعد في عملية التحصيل الدراسي.
83	6. معوقات التحصيل الدراسي .
87	7. مشاكل التحصيل الدراسي.
90	8. الحلول المقترحة لمشاكل التحصيل الدراسي.
92	9. طرق قياس التحصيل الدراسي
94	10. الدراسات السابقة.
96	الخاتمة.
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
98	تمهيد
98	أولاً: للدراسة الاستطلاعية
98	1. أهداف الدراسة الاستطلاعية
99	2. المجال الجغرافي والزمني للدراسة الاستطلاعية
100	3. عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها
112	4. أدوات الدراسة الاستطلاعية
116	5 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة
111	ثانياً: للدراسة الأساسية
111	1. منهج الدراسة
111	2. المجال الجغرافي والزمني للدراسة الأساسية
112	3. مجتمع الدراسة
112	4. عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها

103	5. أدوات الدراسة الأساسية
115	6. طريقة إجراء الدراسة الأساسية
116	7. الأساليب الإحصائية المستخدمة
الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج فرضيات	
118	أ. عرض نتائج الفرضيات
118	تمهيد
118	1. عرض نتائج الفرضية العامة
119	2. عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى
119	3. عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية
120	4. عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة
121	ب. مناقشة نتائج الفرضيات
121	1. مناقشة نتائج الفرضية العامة
122	2. مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى
123	3. مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية
124	4. مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة
127	خاتمة
128	الاقتراحات
130	قائمة المراجع
138	الملاحق

قائمة الجداول

رقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	100
02	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن	101
03	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي	102
04	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الخبرة المهنية	103
05	يشير إلى أبعاد استبيان وجهة نظر الأساتذة نحو تأثير التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي	106
06	توزيع فقرات استبيان وجهة نظر الأساتذة نحو تأثير التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي حسب أبعاده (الصورة الأولى)	107
07	سلم التقيط استبيان وجهة نظر الأساتذة نحو تأثير التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي	108
08	نتائج حساب الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية لاستبيان وجهة نظر المعلمين نحو تأثير التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي	109
09	صدق المقارنة الطرفية بين مرتقي ومنخفضي الدرجات باستخدام اختبار (مان وتني يو):	110
10	نتائج قيم معامل ألفا لكرونباخ	111
11	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.	112
12	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى التعليمي	113
13	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب خبرتهم المهنية	113
14	توزيع فقرات استبيان لقياس وجهة نظر المعلمين نحو تأثير التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي حسب أبعادها (الصورة النهائية).	114
15	يوضح تكرارات والنسب المئوية لاتجاهات الأساتذة التعليم الابتدائي نحو دور التعليم	118

	التحضير في تحسين التحصيل الدراسي	
119	فروق في اتجاهات الأساتذة نحو دور التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تعزى في متغير الجنس باستخدام اختبار (مان -رتني يو)	16
120	فروق في اتجاهات الأساتذة نحو دور التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تعزى في متغير المستوى التعليمي	17
121	فروق في اتجاهات المعلمين نحو دور التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تعزى في متغير الخبرة المهنية باستخدام اختبار (مان -رتني)	18

قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
137	دليل المقابلة	01
139	يوضح توزيع فقرات استبيان وجهة نظر المعلمي نحو تأثير التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي حسب أبعاده (الصورة الأولى)	02
144	توزيع فقرات استبيان لقياس وجهة نظر المعلمي نحو تأثير التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي حسب أبعادها (الصورة النهائية).	03
148	الاتساق الداخلي بين البعد الأول مع الفقرة	04
150	حساب الاتساق الداخلي بين البعد الثاني وفقراته	05
152	حساب الاتساق الداخلي بين البعد الثالث وفقراته	06
154	حساب الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية	07
155	البعد لاول	08
155	البعد الثاني	09
156	البعد الثالث	10
156	حساب الثبات الكلي	11
157	الفرضية الأولى اتجاهات الأساتذة نحو التعليم الابتدائي نحو التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تعزى في متغير الجنس	12
158	الفرضية الأولى اتجاهات الأساتذة نحو التعليم الابتدائي نحو التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تعزى في متغير المستوى التعليمي	13
159	الفرضية الأولى اتجاهات الأساتذة نحو التعليم الابتدائي نحو التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تعزى في متغير الخبرة المهنية	14
159	الفرضية العامة للأساتذة التعليم الإبتدائي الاتجاهات الإيجابية نحو دور التعليم التحضيري في التحصيل الدراسي	

لقد زاد المعنيتين برعاية الطفل بما في ذلك فئة ذلك فئة الآباء والمربين المتخصصين بدراسة الطفولة ازدياد لم تشهد له العصور السابقة مثيلا ولا شك في أن الاهتمام يرجع إلى إدراك المعنيين لقيمة مرحلة الطفولة وتقدير، منهم لها بعد أن تأكدت لديهم نتائج الدراسات السيكولوجية خاصة التجريبية منها والقائمة على الملاحظة العلمية، وهذا مناقضة لما كان سائدا من أخطاء لأراء مؤداه أن الطفل ما هو إلا صورة مصغرة للإنسان الراشد ، فقد كان الظن قديما إن الطفل خلال مراحل نموه المتعاقبة يتطلب عناية بحاجاته النفسية والانفعالية والاجتماعية إلى جانب حاجاته الفيزيولوجية وقدراته العقلية التي تستلزم توجيهها صائبا ويستدعى الأمر كذ لك وجوب إتاحة الفرصة الكافية للعب والحركة والتنفيس عن فائض الطاقة لديه فمن الخطأ أن نطلب من الطفل أن يكون جامدا، فالطفل الهادئ طيلة الوقت لا بد من النظر في أمره لكنه ليس بالضرورة دوما القياس عليها كقاعدة، بل النظر في أمره لأن كل طفل بأمس الحاجة إلى من يوجهه توجيها صائبا كمرجع يعود إليه ككائن مستقل بذاته وشخص متميز لأن السنوات الأولى من حياة الطفل تتميز بكثير من التغيرات في الخبرة والتجربة الني يكتسبها الطفل أول الأمر وسط أسرته ليلتقي بعد ذلك خبرات خارج محيطه وعلى سبيل المثال الذهاب إلى المدارس التحضيرية التي تتيح له الفرصة بالاتصال مع أقرانه من الأطفال ليكُون علاقة اجتماعية ويشترك معهم في نشاطات مختلفة، ومن هذا المنطلق أردنا أن نخوض في التعليم التحضيري وعلاقته بالتحصيل الدراسي، والذي انتهجنا في دراسته المنهج الوصفي، لكي يكون سندا تربويا لتقريب وتوحيد الاختبارات التربوية لدى فئة المربين التي تنشط في فضاءات التربية التحضيرية والتأكيد من خلاله على ضرورة انسجام الممارسات التربوية في هذا الحقل التربوي الهام، ولقد تمت معالجة هذا الموضوع وقد احتوى بحثنا هذا إلى قسمين هما التي قسم نظريا و قسم تطبيقيا من خلال الفصول التي يمكن

عرضها فيما يلي:

الفصل الأول: يحتوي على مدخل الدراسة الذي تناولت فيه الباحثة تقديم البحث حيث حددت فيه إشكالية البحث وفرضياته العامة والفرعية، كما تم التطرق إلى دوافع اختيار هذا البحث وأهميته والأهداف المرجوة منه، وكذا تم تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة.

الفصل الثاني: يتناول فيه التعليم التحضيري والتعليم الأساسي: مفهوم التعليم التحضيري، وتعرضت فيه التطور التعليم التحضيري في العصور القديمة والوسطى وعند العرب والمسلمين والحديثة، وتطور التعليم التحضيري في العالم في العالم الغربي والعربي، كما نتطرق إلى تطور التعليم التحضيري في الجزائر مرت بمرحلتين قبل الاستقلال ومرحلة بعد الاستقلال بالإضافة إلى هذا الفصل فقد تطرقنا إلى التعليم الأساسي وأهدافه ومميزاتها وأسباب ظهور المدرسة أساسية.

-الفصل الثالث: يضم نمو الطفل في مرحلة التعليم التحضيري، وخصائص نموه، مع التطرق إلى تكوين المفاهيم خلال مراحل النمو المختلفة.

الفصل الرابع: والأخير في القسم النظري يضم التحصيل الدراسي ، ومفاهيمه والعوامل المؤثرة فيه والحلول المقترحة.

- القسم الثاني: الجانب التطبيقي وخصصنا له الثلاثة الفصول:

الفصل الخامس: يشمل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ويضم الدراسة الاستطلاعية، والهدف منها التأكد من مدى صلاحية ودقة أداة البحث، ومعرفة خصائص المجتمع الأصلي للعيينة، ومواصفاته ومعرفة مدى وضوح بنود الأداة وصدقها وثباتها بالاعتماد على بعض الأساليب الإحصائية للتحقق من مدى صلاحية الفرضيات.

الفصل السادس: يعتبر آخر فصل تضمنته دراستنا تطرقت فيه الباحثة إلى عرض نتائج الدراسة وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة. وفيه تناقش الباحثة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة مع إمكانية تعميم النتائج المحصل عليها على المجتمع الأصلي للعينة من خلال ما احتوى عليه هذا الفصل، ثم يتبع البحث بالخلاصة العامة التي تبرز فيها نتائج البحث مبرزاً أهمية الموضوع، واختتمت دراستنا بخاتمة عامة، تضمنت الاستنتاج العام لأهم النتائج المتوصل إليها، معتقدي معظم الاقتراحات التي تتخذ المجالات التربوية بفتح مجالات لدراسات أخرى.

وفي الأخير عرضت مختلف المراجع والملاحق التي اعتمدت عليها الباحثة في إنجاز دراستها.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

1- إشكالية البحث:

تعتبر التربية والتعليم من المواضيع البالغة الأهمية التي تحتاج إلى الدراسة وعناية كبيرة نظرا لأهميتها في الحياة الفرد، فالتربية تساعد الفرد على النمو السليم بكل ما تحمله هذه الأخيرة من معاني الخلقية والوجدانية والجمالية والاجتماعية والوطنية.

باعتبار أن التعليم هو عملية مستمرة تبدأ مع نمو الطفل وتلازمه طوال حياته فيكتسب من خلالها عدة معارف ومهارات وعلى هذا الأساس نجد أن التعليم التحضيري أمر في غاية الأهمية يدفع بالعملية التربوية إلى الأمام فهو يعتبر عملية تحضيرية للطفل تساهم فيها المربية أو الأم في تكوين شخصيته وتنمية قدراته وتهيئته إلى الدخول في مرحلة جديدة وعالم جديد لم يعتد عليه من قبل.

وتتمثل هذه المرحلة في دخول الطفل إلى المدرسة في سن 05 سنوات واكتسابه لمواد علمية تمكنه من الفهم والتحصيل الدراسي الجيد الذي له علاقة وطيدة بالالتحاق الطفل في السنوات الأولى من عمره إلى المؤسسات التربوية، بحيث تساهم هذه الأخيرة بشكل وبالآخر في العملية التربوية والتعليمية للطفل، فالسنة الأولى الابتدائي تعد مرحلة من مراحل لتعليم الأساسي .

فنظرا لأهمية الطفولة المبكرة في تكوين شخصية الفرد، فقد أهتم العلماء منذ قديم الزمان بدراسة خصائصها واحتياجاتها وعملوا على توفير الفضاء والجو الملائم لنمو الطفل في هذه المرحلة، كما أن هذه المرحلة ما زالت تثير اهتمام الباحثين لهذا نجد هناك مجموعة من البحوث أجريت في العديد من الدول لتبيان أهمية هذه المرحلة، وكيفية التكفل بها وأهمية البرامج المقدمة لمرحلة الطفولة المبكرة ونحن هنا سنقدم بعض الدراسات السابقة لبحثنا و البحوث العلمية التي تطرق إليها بعض الباحثون حول التعليم التحضيري وتأثيره على التحصيل الدراسي وهذا ما أشار إليه دراسة أجي روبواسون حيث

أكد انه عند تطبيق البرامج التعويضية في المدرسة التحضيرية يمكن أن تساعد إلى حد ما في تكثيف الأولاد واكتساب المهارات اللازمة لتعلم القراءة (بينورة، 1983: 43).

وكما أشارت الدراسة أزون سجونلد عام 1969، حيث استخلص فيه نتائج 500 بحث أجريت في أنحاء مختلفة من العالم لمعرفة مدى تأثير الروضة على النمو الأطفال عامة، والنمو المعرفي خاصة، وأثبت نتائج هذه البحوث الأثر الإيجابي الواضح للروضة تطور النمو العقلي وتكوين المفاهيم والقدرة الابتدائية (بوشنة، 1984: 47-48).

وقد أوضحت دراسة بلوم فبعد الدراسات التي توصل إليها العالم النفس تأنيب BLOOM والتي أجراها على الأطفال يؤكد أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل، حيث أكد من خلال دراسته التي أجراها على الطفل هذه المرحلة أن 50% من النمو العقلي يتم فيها بين الميلاد والعام الرابع من عمره، 30% من النمو العقلي يتم فيها بين الرابع والثامن من حياة الطفل (بورصاص ، 2009: 11 .ويرى أن نسبة 80% من الذكاء يحصل عليها الطفل في السنوات الثامنة الأولى مع مراعاة الظروف البيئية والاجتماعية التي تحيط به، ويضيف "بلوم" أن هذه المرحلة من العمر يتلقى الطفل أنشطة مختلفة يؤثر التعلم فيها أثرا كبيرا ولا يقصد في هذه المرحلة التعليم السريع بل الوصول إلى تصحيح الأخطاء التي تعودها الأطفال وأن النتائج التي توصل إليها "بلوم" من خلال دراسته التي أجراها على الطفل وقد تعرف تأثير التعليم المبكر، إذ أنه ساهم في تطوير النمو الفكري للطفل (سعيد بوشنة ، 1984: 47-48).

نفس الشيء أكدته دراسة مور MOOR بعد التجربة التي أجراها على الأطفال التابعين لمدرسة في إحدى الأحياء الشعبية فقد لاحظ أن التعليم المبكر يؤهل النمو الفكري لهؤلاء الأطفال الذين يعتبرون محرومين اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا (شارف وصالح، 1983: 16).

ولهذا تعتبر التعليم التحضيري من الإشكاليات التي شغلت ومازلت تشغل بال الباحثين في مجال علم النفس بصورة مستمرة، خاصة فيما يخص كيفية ضمان وصول أغلبية التلاميذ إلى مستويات عالية ومتقدمة من التعليم، وبالتالي يتمحور موضوع بحثنا حول "أهمية التعليم التحضيري وتأثيره على التحصيل الدراسي"، ومن خلال الدراسات السابقة التي انطلقت منها دراستنا وعلى هذا الأساس قامت الباحثة بطرح التساؤلات انطلاقاً مما سبق ذكره التي تمثل محور إشكالياتنا ومن هنا تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ما طبيعة الاتجاهات الأساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي؟

ويتفرع عن هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يوجد فروق في الاتجاهات الأساتذة التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تغزى متغير الجنس؟

- هل يوجد فروق في الاتجاهات الأساتذة التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تغزى متغير المستوى التعليمي؟

- هل يوجد فروق في الاتجاهات الأساتذة التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تغزى متغير خبرة المهنية؟

2-1-الفرضية العامة:

لأساتذة التعليم الابتدائي الاتجاهات الايجابية نحو دور التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي.

2-2-الفرضيات الفرعية:

_ يوجد فروق في اتجاهات الأساتذة نحو التعليم الابتدائي نحو دور التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تعزى في متغير الجنس.

- يوجد فروق في اتجاهات الأساتذة نحو التعليم الابتدائي نحو التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تعزى في متغير المستوى التعليمي.

- هل يوجد فروق في اتجاهات الأساتذة نحو التعليم الابتدائي نحو التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي في تحسين التحصيل الدراسي تعزى في متغير خبرة المهنية.

3- دوافع اختيار موضوع الدراسة:

- اعتبار مرحلة الطفولة متميزة، ولأن الطفل في مرحلة التعليم التحضيري يكون قد اكتملت لديه قدرات ومهارات جديدة وللتعرف على الأدوات والأساليب التربوية المعتمدة عليها في هذا التعليم.

- معرفة ما إذا كان يراعي فيه متطلبات نمو الطفل واحتياجاته وللتعرف على مختلف النشاطات التي يجريها البرنامج.

- إرضاء لفضولنا أردنا معرفة أهمية التعليم التحضيري ومدى إعداده للدخول المدرسي.

- بالإضافة إلى ذلك تعود بالدرجة الأولى إلى طبيعة تخصصنا الذي يندرج ضمن علم النفس المدرسي، فضلنا أن يكون موضوع الدراسة أحد مواضيع والمحاور المهمة لهذا التخصص المتمثل في التعليم التحضيري في إعداد الطفل لمرحلة التمدريس.

4- أهمية البحث :

- جاءت هذه السنة التحضيرية بهدف إعداد الأطفال للدخول للمدرسة وتوفير البيئة المناسبة لضمان نمو طبيعي لهم وكذلك لتعويض النقص الذي يعاني منه الطفل في البيت نتيجة الظروف المعيشية القاسية أو لكون بعض الأولياء ذوي مستوى تعليمي أو ثقافي متدني لا يمكنهم إعانة أطفالهم على النمو وعلى اكتساب الخبرات والمهارات والمعارف.
- مرحلة الطفولة ليس بالأمر الهين ذلك لأنها مرحلة مهمة جدا وشديدة الحساسية، ولا يتسنى لنا إعدادهم وتنشئتهم إلا بالاهتمام بكل خصائصهم وجوانبهم المختلفة.
- لإبراز وترسيخ فكرة ضرورة إنشاء مثل هذه المؤسسات التربوية كمنطلق أساسي لتكوين شخصية الطفل كرجل الغد واستثمارها للمستقبل،
- توضيح طبيعة النمو وخصائص طفل ما قبل المدرسة وعلاقتها بالنشاطات المبرمجة له لمساعدته على نموه وعلى اكتساب المعارف والخبرات.
- تحديد أهمية التعليم التحضيري في إنماء مراحل نمو الطفل ما قبل المدرسة من خلال والاعتناء بهذه المرحلة من النفسي والتربوي.
- التعريف بالتعليم التحضيري ودوره في رفع التحصيل الدراسي، وضرورة تصميمه على كل أطفال ما قبل المدرسة.

5- أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على طبيعة الاتجاهات الأساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي.

- الكشف عن الفروق في الاتجاهات الأساتذة التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تغزى متغير الجنس

- الكشف عن الفروق في الاتجاهات الأساتذة التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تغزى متغير المستوى التعليمي.

-الكشف عن الفروق في الاتجاهات الأساتذة التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تغزى متغير خبرة المهنية.

6- التعاريف الإجرائية :

- 1- التعليم التحضيري : وهي تستقبل الأطفال بعمر 05 سنوات وفي حالات قليلة أطفال 04 سنوات، أي أطفال ما قبل سن التمدرس الإلزامي، وباعتباره أن طفل فاعلا في بناء معرفته وتطوير قدراته.
- 3- الأساتذة التعليم ابتدائي: هم الأساتذة الذين يعملون في وظيفة التعليم لدى وزارة التربية والتعليم بمدارس المرحلة الابتدائية ولاية مستغانم، سواء في الأقسام المدمجة أو الأقسام العادية و المبرمجين لسنة الدراسية 2018-2019.
- 4-الاتجاهات:بأنها استعدادا نفسيا وتهيؤ عقلي عصبي متعامل لاستجابة السالبة أو الموجبة نحو أشخاصا وموضوعا ومواقف أو رموز في البيئة تستشير فيها الاستجابة.والدرجة التي يتحصل عليها الأستاذ في هذا المقياس محصورة ما بين المدى الافتراضي (النظري) ضمن المجال (35-70) سلبي (71-135) إيجابي.
- 5-التحصيل الدراسي: هو عبارة عن مقدار من الكفاءات و نتائج التي يتحصل عليها تلميذ السنة الأولى ابتدائي إنشاء الفصل الثاني .

الفصل الثاني التعليم التحضيري

تمهيد:

تعتبر الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، ففيها تشتد قابليته للتأثير بالعوامل المختلفة التي تحيط به مما يبرز أهمية السنوات الخمسة في تكوين شخصيته، بصورة تترك أثرها فيه طيلة حياته، وتجعل تربيته في هذه المرحلة أمرا الآراء يستحق العناية البالغة، وان هذا الاهتمام بالطفل وتغيير يحدث فجأة وإنما جاء نتيجة لتطور كثير من الآراء والأفكار التربوية، من المربين على مر العصور.

1- تعريف التعليم التحضيري:

يمنح التعليم التحضيري في مؤسسات موضوعية تحت الوصاية التربوية للوزير الموكل بالتربية، والمقصود بالتعليم التحضيري إعداد الطفل لمرحلة ما قبل المدرسة وتنشئته قبل السن الإلزامي للدخول للمدرسة وتلقيه بعض الخبرات والمعلومات إضافة إلى محاولة تنمية قدراته العقلية والجسمية والحركية والعناية الصحية، وبعض مبادئ القراءة والكتابة والحساب (وثيقة تربوية مرجعية التعليم التحضيري المعهد الوطني، 1990: 06).

فهو يهدف إلى تنمية الجوانب المعرفية للطفل وأيضا الجوانب المهارية والوجدانية من خلال ما يختصه له من أنشطة ويسعى إلى تطبيق بعض المبادئ التربوية والتعليمية، فتتمى لديه القدرات اللغوية والحسابية والمهارات الاجتماعية وتغرس فيهم العادات السليمة، كما تسمح للأطفال بتنمية كل إمكانياتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة (اللقامي وآخرون، 2003: 186).

هي القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين 4-6 سنوات في حجات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية، كما أنها المكان المؤسستي الذي تنظر فيه المربية للطفل على أنه

ما زال طفلا وليس تلميذا وهو بذلك استمرارية للتربية الأسرية تحضيرا للتدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتاب والحساب.

أو هي إعداد الطفل المرحلة ما قبل المدرسة وتنشئته قبل السن الإلزامي لدخول المدرسة وتلقيه بعض الخبرات والمعلومات، إضافة إلى محاولة تنمية قدراته العقلية والحسية والحركية والعناية الصحية وبعض مبادئ القراءة والكتابة والحساب (مرسي أحمد، 1983: 30)

2- قسم التعليم التحضيري في الملحق:

يجوز لمفتش التربية للمرحلة الأولى والثانية أن يطلب فتح قسم التعليم التحضيري في الملحق ويرسل الطلب إلى مدير التربية (مصلحة الدراسات والامتحانات).

بعد ما يتأكد المفتش من:

- عدد الأطفال 15 طفل على أقل.

- وجود معلمة ذات كفاءة مهنية تتسم بالصبر والحنان وحب الصغار، يسجل مقر فتح قسم الأطفال في خريطة المدرسة الملحق، قبول التلاميذ يقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4-6 سنوات كاملة والوثائق التي تقدم عند التسجيل هي كالتالي:

1- طلب خطي، 2- كشف الحالة المدنية، 3- شهادة التعليم 4- صورتان شمسيان، 5- شهادة

العمل (الأم والأب).

على كل مؤسسة للتعليم التحضيري أن تخصص 20% على الأقل من الأماكن الشاغرة للأطفال الذين لا ينتمي أبائهم للقطاع المهني الذي تتبع له الهيئة المسيرة للمدرسة (تركي، 1989: 91-92).

هي تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، كما أنها تسمح

للأطفال بتتمية إمكاناتهم، وتوفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة وهي مؤسسة اجتماعية تربية

تختص بالرعاية الصحية والاجتماعية وتشبع حاجاته بطريقة سوية وتتيح له فرص اللعب المتنوعة، فيكتشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها (بن حضرية، دايب، 11:2007).

3- تطور التعليم التحضيري:

تعتبر الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، ففيها تشتد قابليته للتأثير بالعوامل المختلفة التي تحيط به مما يبرز أهمية السنوات الخمسة في تكوين شخصيته، بصورة تترك أثرها فيه طيلة حياته. وتجعل تربيته في هذه المرحلة أمرا يستحق العناية البالغة، وان هذا الاهتمام الأطفال وتغيير بحدوث فجأة وإنما جاء نتيجة لتطور كثير من الآراء والأفكار التربوية، التي أوردتها كثير من المربين على مر العصور وسنعرض فيما يلي هذه الأفكار:

أ- تربية الطفل في العصور القديمة:

لعل مصر كانت أكثر بلدان الشرق القديم عناية بالتربية، كما يقول (ماسيرو، التربية في رياض الأطفال، 31) ففي سن الرابعة يعيش الطفل مع ألعابه من دمي وتمائيل، ولم تكون تربيته رخوة لسنه فمنذ السنوات الأولى من عمره يسير عار القدمين حليق الرأس وتقدم له أمه تدريجيا بعض المبادئ الدينية والأخلاقية، ويدخل بعدها المدارس الأولية التي يتعلم فيها مبادئ الدين وآداب السلوك والقراءة والكتابة والحساب والسباحة والرياضيات البدنية.

أما بالنسبة لليونان فقد كان الفتى الثانية يبقى حتى سن السادسة أو السابعة، تحت رعاية مرضعة أو رقيقة حكيمة في السابعة يذهب إلى مدرسة النمو أو الرياضة ويتعلم في السنوات الأولى من عمره مشقة، الخشونة، الرياضة تحمل الألم والإنصاف بأخلاق الرجال وهكذا فقد اعتبر اليونان الطفل رجلا صغيرا ويؤكد أفلاطون بقوله: "أن الطفل يمكن أن يهيا لحياة الكبار منذ وقت مبكر فيما بين الثالثة والسادسة يمكن أن يتلقى الطفل تربية خلقية تعليمية ملائمة، ويقسم " أرسطو " التربية إلى مراحل أولها التربية الجسمية، التي تنتهي في سن السادسة تقريبا وينبغي أن يرافقها تدريب على التمرينات العقلية

سوف ينصرف إليها الطفل في المرحلة التالية لها، أما التربة الخلقية والفكرية فلا يجوز أن تبدأ قبل الخامسة.

أما بالنسبة للرومان فإنهم لم يعرفوا المدارس حتى نهاية القرن الثالث قبل الميلاد ومن أشهر المربين الرومان "كوان تليان" الذي يرى وجوب تخير المرضعات الفاضلات حكيما لأن الانطباعات الأولى، تترك آثار فالصوف إذا صبغت لم تستعد أبدا بياضها الأول وقد أيده في ذلك "سيشرون" (عارف مصطلح، 1990: 32).

ب- تربية الأطفال في العصور الوسطى:

قد بدأت الديانة المسيحية بالانتشار في أوائل العصر الروماني حيث تم الاعتراف بها كديانة رسمية حيث طالب بابا الكنيسة بتعديل النظام التربوي الذي كان متبعاً أيام اليونان والرومان لأنه يمثل تراث وثنيا ولا يتلاءم مع الأهداف والغايات التي ترمى إليها الديانة. المسيحية حيث أدت إلى ضرورة تركيز وتربية حول الأمور الدينية، تعتبر مسؤولية الوالدان حيث يبلغ الطفل سن السادسة أو السابعة يلتحق بعدها بالديار أو الكنيسة ليلتقى مبادئ الدين والقراءة على يد الراهبات.

بمرور الزمن أدركت الكنيسة أهمية مرحلة الطفولة، فوالت عناية بأطفالها الصغار ورعايتهم لكي تتمكن من غرس المبادئ الدينية في عقولهم في وقت مبكر وكانت مدارس الأطفال ما قبل السادسة تقام داخل الكنيسة نفسها في أماكن ذلك (بدران، د: 107).

ج- التربية عند العرب والمسلمين:

رافق لظهور الإسلام انتشار الكتابات التي دعت إلى ضرورة في ظهورها لانتقال العرب من الحالة البدائية إلى الحياة الحضارية وتأتي أهمية في أن المكان الرئيسي لتعليم الصغار القرآن وقد كان

للكتاب نوعان هما:

1-نوع لتعليم القرآن والكتابة يقام في منازل المعلمين.

2-نوع لتعليم القرآن ومبادئ الدين الإسلامي، وكان مكانه المسجد وفيه يتم تعليم القرآن والحديث والأخبار وبعض الأحكام الدينية، وقد يضاف إلى ذلك الشعر وقواعد النمو، أما السن الذي يدخل فيه الطفل إلى الكتاب ليس ثابت يمكن أن يبدأ من السن الخامسة. وقد ترك الآباء أحرار، فلم يقيدوا بسن معينة لإرسال أطفالهم للكتاب، ولم تفرض عليهم تعليم أبنائهم، أكتفوا بأن اعتبروا لتعليم فرض من الفروض الدينية وهكذا فقد كانت الكتاتيب تقوم مقام رياض الأطفال في العصر الأموي والعباسي، وكان بعضها خاصا بأبناء سواء الشعب وبعضها الآخر مخصصا لأبناء الطبقة العليا.

إلى جانب الأوقات المخصصة للتعليم كان المفكرين يطالبون أن يتم تخصيص وقت معين للأطفال يقضونه في اللعب، والرياضة خصوصا في أوساط النهار وبعد انصرافهم من الكتاب، ويقول الغزالي: " ينبغي أن يأذن للطفل بعد الانصراف من الكتاب أن يلعب لعبا جميلا ليستريح إليه من تعب، ولا يكون لعبه تعب شديد، فالرياضة تحفظ الصحة وتنفي الكسل وتطرد البلادة وتبعث النشاط وتركيز النفس (عارف مصطلح، 1990: 35)، ويرى " الغزالي " أنه من المفيد التذكير في تعويد الطفل على الخصال الحميدة وهو يقول: الصبي أمانة عند والديه فقلبه الطاهر جوهره نفسية ساذجة خالية من كل نفس وصورة، وهو قابل لكل من ينقش عليه، ومائل إلى كل ما يحال إليه " وقد أدرك الغزالي أهمية اللعب لأن منعه وإرهاقه بالتعليم يميت القلب ويبطل الذكاء (بدوان، دت: 107).

د- تربية الطفل في العصور الحديثة:

ظهر عدد كبير من المربين الذين يطالبون بتربية الأطفال بشكل يختلف عن الأسلوب الذي كانت تطبقه الكنيسة المسيحية، نتيجة ذلك ظهر عدد من الأفكار والمؤلفات التربوية التي كانت ممهدة لظهور رياض الأطفال بشكلها الحديث، ومن أشهر المربين الذين ظهوروا في عصر النهضة

"أبراسموس" الذي ألف كتاب "آداب الطفولة" كما نشر رسالة عنوانها "التربية الحرة للأطفال" وقد بحث في طبيعة الطفولة وهو يحيي باستخدام الطرق المشوقة في تعليم الأطفال، ويحارب النظام القاسي في تربيته.

1- آراء "كومينيوس" حول تربية الطفل :

المربي الشهير "كومينيوس" الذي كان لأرائه أثر كبير في البدء بافتتاح مدارس الأطفال في القرن 17 لذلك أطلق على "كومينيوس" (1592.1671) لقب المبشر الأول للتربية الحديثة، وقد طرح كثيرا من الآراء، فهو يرى أن الطفولة تمثل الراحة التي تحقق بها التربية أكبر قدر من النجاح، لذا أدعى ضرورة توافر المدارس التي تعتني بهذه المرحلة، وقسم التعليم إلى مراحل: 1. رياض الأطفال، 2. المدارس الابتدائية، 3. المدارس الثانوية، 4. الدراسة العليا، والطفل في مرحلة رياض الأطفال يقضي وقته في مدارس الأمهات، حيث تكون الأم المعلمة الأولى التي يتلقى فيها الطفل حتى سن السادسة الدروس التي سوف يستعملها في الابتدائي، ويرى أن يتم توجيه الطفل منذ نعومة أظفاره نحو الأشياء التي تحيط به ليكتسب من ذلك الخبرة والمعرفة فيتعلم الطفل مثلا: معاني الماء، الهواء، النار، المطر، ويبدأ التمييز بين النور والظلام، وفي تكوين فكرة الزمن (اليوم، النهار الليل)، وطلب "كومينيوس" أن تهيأ للأطفال وسائل اللعب المفيدة وغير المؤدية، لأن قلة النشاط والحركة أكثر ضرر للعقل والجسم من أي شيء آخر (عارف مصلح، 1990: 39).

2- آراء "جون جاك روسو" التربوية :

ألف "روسو" كتابه السياسي الشهير "العقد الاجتماعي" كما ألف إميل الذي أحدثت ثورة في المفاهيم التربوية وقد نفذ صوته إلى أوروبا معلنا حقوق الطفل وبذلك يكون "روسو" (1712. 1778) قد وضع الأسس الصحيحة للنظرية الحديثة في التربية، ووضح من خلال كتابه "إميل" آرائه التربوية الجديدة، وإميل اسم لطفل لن يجيد حتى السن الثاني عشر إلا الركض والقفز بالنمو البدني، وتربية

الحواس على أساس أن تحيط الطفل بالوسائل التي نريد منه أن يتعلم من خلالها، دون أن نثير شكوكه وهو يقول " لا يقدموا للطفل أداء خطيا، لا يستطيع سماعها ودعوا الوصف والبلاغة والمجاز واكتفوا أن تعرضوا عليه الأشياء حيتها" (عارف مصطلح، 1990: 41).

3- آراء " بستالونزي" التربوية بداية تأسيس رياض الأطفال:

لقد ركز " بستالونزي" الذي ظهر في ألمانيا وعاش (1746.1827) اهتمامها حول تأسيس مدرسة الأطفال الغرباء وهدف التربية يظهر لنا من خلال قوله " أن أخلص التربية من أيدي الطبيعة القاسية وأن أنجح في جعلنا فنا ينسج مع أنبل القوى المتحلية في عقولنا ونفسنا، فان معظم أمالي تكون قد تحققت (جلال، 2006: 20). وفتح فتح مدرسة للأطفال الأيتام بسويسرا، وحاول تطبيق آرائه بشكل عملي، والنظام الخاص بالمدرسة خصص للعمل اليدوي، الممتد من السادسة حتى الثامنة. ويجب أن تكون العلاقة بين المعلم وتلاميذه على أسس إنسانية مليئة بالمحبة والمودة، والتعاون من أهم توصياته:

- ينبغي أن يعرف الطفل كيف يتكلم قبل أن يتعلم القراءة.

- ينبغي أن يرسم الطفل قبل أن يكتب.

- ينبغي أن يستفيد من الأحرف المتحركة الملتصقة على الوجه.

- ينبغي أن يستوعن بالأشياء المحسوسة لتعلم الحساب.

- ينبغي أن يتقن العمل اليدوي بالعمل العقلي.

4-تطور التعليم التحضيري في العالم:

1-العالم الغربي:

تعطي الدول المتحضرة اهتماما كبيرا بالطفل وتسخر له إمكانيات مادية ومعنوية للمشاركة في النشاطات وفي تنظيم مهرجانات للأطفال والمناسبات الرسمية بتدريب الطفل على العزف والآلات

الموسيقية ومشاركته في حفلات رسمية، فهذه الدول خلقت للطفل عالما مصغرا من لعب وقصص وأفلام تحوم به في عالم الخيال مستخدمين كل الوسائل التي تساعده لتقرب إلى المعرفة والتعلم، أما تهيئته الطفل خلال المرحلة التحضيرية فهي تختلف من دولة لأخرى حسب السياسات التربوية التي تتبناها فمثلا:

أ- في اليابان: جاء في الوثائق الرسمية أنه يتربى في شبه معسكرات ويعامل أسلوب لا يخلو من القسوة والمعاناة ويروض ويدرب في ظروف صعبة جدا فمثلا يترك حافيا ويجبر على السير في الطريقة كما يعود على التفكير في المسائل فكرية تدعو إلى جهد فكري عن مختلف الأجهزة الالكترونية والترفيهية التي لا تحصى ولا تعد.

ب- فرنسا: تعد مدارس الأطفال من أكثر المدارس الفرنسية تأثرا بالنظريات الحديثة حيث يشمل برنامج مدارس الأطفال على تمارين بدنية وألعاب، وتمارين حسية ويدوية ورسم ولغوية وقصص من طرف المعلمات ويجب أن تكون خبرة المديرية أن لا تقل عن خمس سنوات في التدريس (سمعان، 1974: 40)

ونظرا لاختلاف السياسات التربوية التي تتبعها دول أوروبا الغربية في تهيئة الأطفال قبل التحاقهم بالتعليم الإلزامي، فأكدت على أهمية التنشئة ومنظورها للأطفال الذين يأتون من جميع المستويات من برامج أعدت خصيصا لأولياء الأمور بتوعيتهم بالدور الذي يجب أن يقوم به البيت حتى يتماشى مع ما تقدمه المدرسة.

2- العالم العربي:

بحكم مسايرة الدول العربية لمحتوى التغيرات العالمية في شتى تقلباته وتطوراتها كان من الضروري الحديث عن مرحلة ما قبل المدرسة للطفل بعد العالم الغربي خاصة أن الكثير من التغيرات التي تحدث لدى الدول الغربية تتبعها بالمقابل تغيرات لدى الدول العربية بحكم التقدم والتخلف، يعتبر

انتشار واتساع شبح الأمية المقلق في شرائح المجتمع العربي الدافع القوي للاهتمام بالمراحل التعليمية المختلفة ومنه التعليم قبل المدرسي فقد بلغت نسبة الأمية في تونس حسب إحصائيات 1970^١ حوالي 45.8% المغرب 66% موريتانيا 88.6% الجزائر 50.4% إلى جانب أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية الجديدة والتغيرات المستمرة إلى جانب ظروف الوسط العائلي بدوره عرف تغيرات لم تسمح له أن يتحمل عبئ تربية الطفل كل هذا أوجب على ضرورة الاهتمام بهذه المرحلة ولأجل ذلك أولت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أهمية لتربية الطفل العربي في سن ما قبل المدرسة، ويمثل هذا الاهتمام في ما عقدته هذه المنظمة حولها من لقاءات وندوات كان نتائجها وضع " خطة تربية الطفل العربي في السنوات الست الأولى " عام 1986^٢.

كما تشير الأهمية البالغة التي توليها الدول العربية في هذا الاتجاه حيث يثمن اجتماع الخبراء الذي عقده مجلس التعاون لدول الخليج العربي بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونسف" UNICEF " سنة 1989^٣.

إضافة إلى الندوة العربية بدمشق في النشاطات المتعددة بين وزراء الإعلام العرب وبين بعض الهيئات الدولية وأهم أهدافها المتعلقة بالنقاش هو مدى تنفيذ البرامج التفصيلية المتعلقة بأهداف الطفولة السليمة.

ومن أبرز النشاطات في ميدان الطفولة في الوطن العربي، هي تلك التي يقوم بها المجلس العربي بطفولة والتنمية، منذ إنشائه حتى اليوم.

ومنه نذكر على سبيل المثال المغرب التي تعد من الدول العربية التي اهتمت بالتربية ما قبل

المدرسة وبمرحلة الطفولة بشكل خاص حيث كان:

التعليم التحضيري مرتبط مباشرة بالكاتيب التي كان لها دورا فعالا خلال مرحلة ما قبل المدرسة

عندهم وذلك من خلال مرورها بمرحلتين:

أ- الكاتيب التقليدية: حيث كانت هذه المرحلة شاملة لكل المعارف الدينية ومفتوحة لكا أبناء الحي بالرغم من وجود الاستعمار الذي حاول طمس الهوية الوطنية المغربية ومع ذلك قامت الكاتيب بتحفيظهم القرآن دون تفسير...

ب- الكاتيب الحديثة:

بعد استقلال المغرب أحدثت تغييرات على مستوى الكاتيب من حيث البرامج والمناهج، كما جاء الخطاب الملكي 09-10-1968 الذي يقوم بدعم هذه المدارس وتحويلها إلى مؤسسات تتعلق بالتعليم ما قبل المدرسي وأصبحت رياض الأطفال ضمن هذا الاختيار لتشمل المرحلة العمرية من 04-07 سنوات وبذلك حولت الكاتيب إلى مؤسسات التعليم الأول... (محمود ناشف، 2004: 122-123).

5- تطور التعليم التحضيري في الجزائر:

عندما نتطرق إلى تطور التعليم التحضيري فيتبادر في أذهاننا أنها مرت بمرحلتين قبل الاستقلال ومرحلة بعد الاستقلال التي جاء فيها ما يلي:

1- قبل الاستقلال:

استمرت المدارس القرآنية والكاتيب والزوايا هي التي تقوم بعملية التربية والتعلم وكان يلتحق بها الأطفال ابتداء من سن الثلاث والأربع سنوات، واستمرت على أداء وظيفتها الحضارية وفي مواجهة مشروع المدرسة الاستعمارية ذات الطابع، التعليمي التبشيري وكذا المدارس النظامية العمومية التي اعتمدت القسم التحضيري المدمج قصد تقريب الأطفال إلى السنة الأولى ابتدائي، كما كانت توجد إضافة إلى التعليم القرآني بعض مؤسسات رياض الأطفال والتي وفتت كغيرها من مؤسسات الدولة في خدمة المحتل، إذ كان يلتحق بها إلا أبناء الفرنسيين والقليل من أبناء الموالين للمستعمر وحرص

المستعمر على استبعاد الجزائريين وعدم السماح لهم سواء بالانضمام إليها أو بالإشراف عليها (مديرية التعليم العالي، 2004: 8).

2- مرحلة بعد الاستقلال:

وجدت الجزائر نفسها بعد الاستقلال أمام مرحلة إعادة بناء شامل للمنظومة التربوية التي خربت من جراء تواجد المستعمر الفرنسي بأراضيها، حيث كان عليها توفير المؤسسات التي تستوعب أكبر قدر ممكن من التلاميذ الذين انتشرت بينهم الأمية، نتيجة استبعادهم وحرمانهم من التعليم، فقامت بتأميم المدارس وأدمجت التعليم القرآني في النظام العام، وما في من المؤسسات التربوية التحضيرية تكفلت بها قطاعات مهنية واجتماعية أخرى (مرسي أحمد، 1983: 29).

6- أهداف مؤسسات التعليم التحضيري:

لقد اعتبرنا أهداف التعليم التحضيري من أهداف مؤسساتها لذلك قدمنا أهداف هذه المؤسسات، التي لم تأت عملية إنشاؤها صدفة ولكن كان نتيجة لأفكار المربين الذين كان لهم اهتمام واسع بمجال الطفولة ومالها من أثر بالغ الأهمية على شخصية الفرد، كما أن للتطور التكنولوجي والاقتصادي التي شاهدهته مختلف دول العالم دور في ذلك، حيث زاد العبء على الرجل واضطرت المرأة للخروج إلى العمل لمساعدته الرجل على تحمل العبء، لكن عمل المرأة وخروجها من البيت سبب مشكلا وأثر على تربية البناء فمن يرعاهم في غيابها؟ كما أن لتدني معيشة الأسر وانتشار الفقر دور كذلك في إنشاء هذه المؤسسات، ومن أهدافها نذكر ما يلي:

أ-التنشئة الاجتماعية:

أو التطبيع الاجتماعي هي عبارة عن "عملية مستمرة من الطفولة إلى آخر مراحل العمر، تتميز هذه العملية بتعلم وإكساب الأنماط السلوكية السائدة في المحيط الذي يعيش فيه الفرد ابتداءً بمحيط الأسرة والعائلة والمدرسة والمجتمع ككل بما يمثله من عقيدة ولغة وعادات وتقاليد (عشوي، 1994: 71).

من هذا التعريف نستنتج أن التنشئة الاجتماعية هي عملية التربية والتعليم التي تخضع لها الطفل منذ ولادته إلى آخر عمره، حيث يتطبع بسلوكات المجتمع الذي يعيش فيه ويأخذ عاداتهم وتقاليدهم لغتهم وعقيدتهم وفي هذا يقول الرسول الله ﷺ " يولد الطفل على الفطرة، فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه"

إذا هنا دليل على مدى تأثير الأسرة على تنشئة الطفل حيث يقضي سنواته الأولى بين أحضانها ثم ينتقل إلى المدرسة لتكمل هذه المهمة.

لقد كانت الأسرة ولا زالت أحسن مؤسسة تنشئ الأطفال ولكن دورها تقلص نتيجة لعدة عوامل ذكرناها سابقاً وأصبحت هناك مؤسسات أخرى تقوم بهذه العملية، حيث أتضح أن عملية التطبيع الاجتماعي التي تنمو بجلاء في مؤسسات التربية التحضيرية أين يتعلمها الطفل ويمارس صوراً شتى منها، ففي هذه المؤسسات يجد الطفل ما يساعده على تحوله أو انتقاله من اتجاه التمرکز حول الذات إلى ممارسة الأنشطة التي تتطلب المشاركة والتعاون حيث يجد الطفل في هذه المؤسسات من الأنشطة المعدة خصيصاً له لترسخ لديه مبادئ السلوك الخلقى الذي يجب أن يتحلى غيره من الأفراد بغض النظر عن صغر سنهم أو كبره (مرسي أحمد، كوجك، 1991: 84).

إذا فمؤسسات التربية التحضيرية تهدف إلى تنشئة الفرد تنشئة اجتماعية، يستطيع من خلالها الاندماج في الوسط الذي يعيش فيه، ويندمج مع مجموعة الرفاق بحيث يكون صداقات ويتطبع بسلوكات وعادات وتقاليد وقيم عقيدة المجتمع الذي يعيش فيه.

ب- التنمية العقلية:

تهدف مؤسسات التربية التحضيرية إلى تنمية قدرات الطفل لعقلية، ذلك لأن نمو هذا الجانب يساعد في نمو الجوانب الأخرى الاجتماعية والعاطفية والجسمية والحس الحركية كما أن نمو هذا الجانب يقتضي نمو الجوانب الأخرى.

ويقصد بالقدرات العقلية الذكاء، التذكر، الانتباه، الملاحظة، التخيل... إضافة إلى كل ما يتعلمه الطفل من معارف وما يكتسبه من مهارات عقلية، ونمو القدرات السابقة يسهل على الطفل عمليات كثيرة منها إعداده لبدء تعلمه القراءة والكتابة والحساب في صورة منظمة، ويكون ذلك عن طريق الاستمتاع الجيد للقصص التي تقصها المربية، والمسرح والتمثيل، حيث يقوم الأطفال بلعب الدوار لقصة إستمعو إليها (مرسي، كوجك، 1991: 88).

وقد أشار إلى هذا مونيسوري في برنامجها وأطلقت عليه " اللعب الوظيفي" وأطلق عليه " جان بياجي" لعب التمرينات" (مرسي، كوجك، 1991: 85).

فالطفل ينتقل إلى المؤسسة التحضيرية وهو مزود ببعض المعارف والخبرات التي إكتسبها من محيطه الذي يعيش فيه وهي عادة ما تكون خبرات قليلة ومعارف محدودة، على حسب غنى أو افتقار محيطه الاجتماعي إلى المثيرات التي تبعث فيه حب التطلع والاستكشاف اللذان يزودانه بالكثير من المعارف والخبرات، لكن المحيط التربوي الجديد الذي ينتقل إليه الطفل يوفر نفس الظروف والشروط والمثيرات لكل الأطفال مما يجعلهم يستقنون بنفس الدرجات، فكلما وجد الطفل ما يثير اهتمامه إلى المعرفة، ساعده ذلك على نمو قدراته العقلية. لقد أثبتت عدة دراسات مدى تأثير مؤسسات التربية التحضيرية على نمو قدرات الطفل العقلية، فمثلا فيما يخص نمو اللغة التي تعتبر كواحدة من القدرات

العقلية، فقد توصل " جارير وهيبير " إلى أن الروضة تؤدي إلى إرتفاع مستوى اللغة عند الطفل وإلى إرتفاع مستوى الأداء في اختبارات الذكاء التي أجريت له، وكان هذا في دراستهما التي أجروها على أطفال التحقوا بالروضة وآخرين لم يلتحقوا بها حيث كشفت الدراسة على تفوق الأطفال الذين ألتحقوا بالروضة لما يعادل سنتين في النمو اللغوي، كما أن متوسط نسب ذكائهم بلغ 123 درجة مقابل 94 درجة فقط للأطفال الذين لم يلتحقوا بالروضة (مرسي، كوجك، 1991: 93-94).

ج- الاتجاهات نحو العمل:

ويسنیه البعض الآخر من العلماء بالغرضية أو السلوك الغرضي ويعني السلوك الموجه منذ بداية تحقيق أهداف واضحة ومحددة على الرغم من وجود عقبات أو مشتتات للانتباه.

إن تكون الإتجاه لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة ضروري وأساسي لتعويد الطفل تلقي الأوامر

وتنفيذها عن

عندما يلتحق بمراحل التعليم التالية (مرسي، كوجك، 1991: 89).

وتكوين إتجاه الطفل يكون من خلال النشطة التي ينجزها بمفرده أو مع رفاقه المتمثلة في المروعات

التي يتكلف بإنجازها، حيث يحدد الهدف الذي يريد الوصول إليه بمعنى المشروع الذي يريد إنجازه إلى

جانب تحديد خطة الإنجاز والطرق والوسائل وغيرها من الأمور التي يجب أن يحددها مسبقا قبل

الشروع في الإنجازوهبهذا يتكون فروبل في أفكاره التربوية بدفع الطفل وحثه على رعاية الأرض وحرثة

الجنان وهي محاولة لتكوين إتجاه الطفل نحو العمل

وقد توصلت هيتزر من خلال دراستها التي قامت بها حول التفكير الإبتكاري عند الطفل إلى أن الطفل

يمر بثلاثة مراحل وهو يلعب بالمكعبات الخشبية وهي:

- مرحلة لا يهدف فيها إلى تكوين شيء معين ولكن بعد الانتهاء من رص المكعبات يكتف أنها يمكن أن تكون كذا وكذا.

- مرحلة تأتي إليه فكرة تكوين شيء معين أثناء لعبه وصه المكعبات أي بعد أن يبدأ.

- مرحلة يقرر تكوين شيء معين، ثم يبدأ في رص المكعبات لتكوين هذا الشيء الذي حدده مسبقاً.

فهتزر ترى أنه يمكن أن نعود الطفل خلال لعبه على وضع أهداف، ويعمل على تحقيقها باستخدام بعض الأدوات البسيطة المتوفرة في محيطه(مرسي، كوجك، 1991: 34).

د-النمو الجسمي:

إن من الأهداف التربوية التحضيرية أيضاً بنمو الطفل الجسمي، والنمو الجسمي يضم نمو

العضلات والعظام والحواس.

والنمو الجسمي لا يتم ما لم تسانده تنمية عقلية واجتماعية، وهو لا يقتصر على نشاط واحد محدد لكنه

متداخل بالضرورة في جميع الأنشطة، ويتم النمو الجسمي عن طريق:

- **العناية بالصحة:** والعناية بصحة الطفل مسؤولية مشتركة بين كل مؤسسات المجتمع ابتداء من

الأسرة.

- **العناية بالتغذية:** إن للتغذية أصول وقواعد يجب أن تتبع في غذاء الطفل، كما يجب أن يعرفها

الطفل في بساطة ويسر.

- **تنمية العضلات:** تنمية العضلات الك بوى والصغرى للأطفال يكون عن طريق اللعب، الجري،

التأرجح، القفز والسباحة...إلخ.

- تربية الحواس: بعني تربية السمع والبصر والمس من خلال بعض الأنشطة والألعاب التي تؤدي إلى ذلك، فالاستمتاع إلى قصص مثلا يؤدي إلى نمو السمع، وملاحظة الطبيعة ينمي البصر واللعب ببعض الألعاب والهدايا ينمي اللمس وهذا ما أشار إليه كل من فروبل ومونتيسوري.

لقد ذكرنا الأهداف الأساسية لمؤسسات التربية التحضيرية، وهذا لا يعني عدم وجود أهداف أخرى، كإعداد الطفل لدخول المدرسة، ومساعدة الأم العاملة على تربية أبنائها والاعتناء بهم أثناء غيابها، حماية الأطفال من التشرذ والضياع، إلى غير ذلك من الأهداف، وعلى العموم يمكن أن نلخص أهداف التربية التحضيرية في ثلاثة مجالات أساسية وهي المجال العقلي، المجال الاجتماعي والعاطفي والمجال الجسمي والحسي الحركي.

7-برنامج التعليم التحضيري:

نتطرق في هذا العنصر إلى المواد التي يدرسها الطفل في المرحلة التحضيرية، إن إدراج هذه المواد لم يكن ضرب عشواء ولا من حشو أدمغة الأطفال وإنما كان الغرض منها إيجاد توازن يضمن التأثير الايجابي على نمو الطفل نفسيا من حيث عملية الانتباه والملاحظة والمقارنة هذه الأنشطة من الصعب توفرها داخل الأسرة وتتجاوز هذه المواد الجانب النفسي لتشمل بالإضافة إلى ذلك البنية العقلية والمعرفية لدى الطفل وبرامج التعليم التحضيري ليس وزاريا بل سهرت على انجازه لجنة بيداغوجية تتكون من مربيات تحت إشراف مفتشية التعليم التحضيري ويتضمن مجموعة من النشاطات نذكرها فيما يلي:

1- أنشطة اللغة العربية:

نشاط التعبير الشفوي: يتفاعل ويتواصل مع الأقران والغير في الوضعيات الحوارية والوصفية والسردية وذلك بطرح والإجابة عن الأسئلة وتوجيه الانتباه نحو المخاطب والإصغاء للغير ويأخذ الكلمة دون حرج وكل ذلك باستعمال وقائع الحياة اليومية.

ويوصف مشاهد معبرة عن وضعية قريبة من الطفل، كما يميل الأطفال كثيرا إلى سرد ما وقع لهم قبل الالتحاق بالمدرسة أو ما عايشوه في نهاية الأسبوع.

- نشاط القراءة: يقرأ بعض الكلمات بحيث يتعرف على سندات مكتوبة ويتعرف على نظام الصفحات وتكون وضعيات التعليم بتكلف فوج من الأطفال بغرض كتاب أو قصة على أقرانهم وعادة ما تكون قراءة رسالة بمناسبة من المناسبات مثل عيد الفطر، عيد الأضحى، عيد ميلاد أحد أقران ، واكتشافه إشارات الكتابة.

- نشاط الكتابة: يتحكم في مبادئ الكتابة (التحكم في حركات الجسم واليد)، ويكون هنا التحكم بالاستقامة عند الجلوس ويقوم برسم على السبورة أو اللوحة أو الكراس أو الكتابة. الحروف في وضعيات مختلفة وبأدوات مختلفة.

2- الأنشطة العلمية:

1- نشاط الرياضيات:

- ينهي مشروعا بتوظيف معارف رياضية واستراتيجيات حل المشاكل مثلا يحل مشكلات متعلقة بالفضاء وذلك باستعمال وسائل محسوسة ومجسمات ويكون التحكم في الفضاء بمعرفة بعض الألفاظ فوق، أسفل، أعلى، قريب، بعيد... إلخ وكذلك يجري عمليات حسابية مثل الجمع والطرح وضم مجموعتين أو أكثر وباستعمال قطع نقدية أو أدوار من المحيط.

2- نشاط التربية التعليمية والتكنولوجية:

ينجز مشروعاً بتوظيف معارفه البيولوجية (الإنسان، الحيوان، النبات) والفيزيائية (المواد وتحولاتها) والتكنولوجية (أدوات ووسائل تكنولوجي)، كالكشف عن جسمه بالحفاظ على سلامته ويعبر عن المتطلبات البيولوجية لجسمه ويكون هذا التعلم في الوضعيات مختلفة: رش الماء، مواد البناء، قياس الوزن والقامة، ركن اللعب واللعب، تدريب الحواس، كما يكشف خصائص النباتات والحيوانات.

3- نشاطات التربية الإسلامية والمدنية:

يتعايش ويندمج في مختلف الفضاءات الاجتماعية، حيث يثبت ذاته ويعبر عن نفسه وحاجاته ويستكشف مكونات الحياة في الوسط الاجتماعية، في الوسط الاجتماعي يتعرف على حقوقه وواجباته داخل وخارج المدرسة مثلاً ويتعرف على وسائل النقل والمهن المختلفة ويمارس القواعد الأولية للحياة المدنية مثلاً يبدأ عملاً وينهيه ويمارس سلوكيات في إطار القيم الاجتماعية كالتلفظ بالشهادتين وإحياء السلام.

4- نشاط التربية البدنية والإيقاعية:

يستعمل إمكاناته الجسمية في مختلف الوضعيات الحركية، حيث يعتبر إمكاناته الحسية الحركية في الفضاء والزمن ويندمج في جماعة اللعب، تؤدي أنشطة جسمية بند موسيقي.

5- أنشطة التربية الموسيقية:

يتجاوب مع الإيقاع واللحن الموسيقي حيث يكتف العالم الصوتي، يتدرب على الإصغاء ويحدد مصادر الصوت ويميز بين الأصوات، ويؤدي إيقاعات صوتية بسيطة كما يستعمل بعض الآلات الموسيقية.

6- أنشطة التربية التشكيلية:

يوظف إمكاناته الإبداعية في إنتاجات تشكيلية بحيث يكتشف الألوان والأشكال والمواد في التعبير التشكيلي ويستعمل الألوان والأشكال والمواد في إنجازات تشكيلية ويشكل أشياء بمواد متنوعة، ينسخ مشهدا أو حدثا بالرسم.

7- أنشطة المسرح والتمثيل:

يتواصل مع الآخرين بتمثيل وضعيات مسرحية ودرامية بحيث يتواصل مع الآخرين باللفظ والحركة والجسم، يؤدي أدوار متنوعة، يشارك في اللعب المرحي.

من خلال ما سبق ذكره نستنتج إن برنامج العليم التحضيري ثري من حيث المواد الدراسية فيحتوي على عدة النشاطات نذكر منها التعبير والقراءة والرياضيات، أيضا نشاط التربية التعليمية والتكنولوجية، نشاطات التربية الإسلامية والمدنية، ونشاط التربية البدنية والإيقاعية، وأنشطة التربية الموسيقية والتشكيلية بالإضافة إلى المسرح والتمثيل (الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات)، 14).

8- أهمية اللعب في البرامج الموجهة :

لقد كان يؤمن "فرويل" بأن الطفل يجب أن يزود بتربية لا يتلقاها في أسرته ، ولا توجد في المدارس النظامية التي يلتحق بها فيما بعد ، لذلك أراد لبرامجه أن تقدم للأطفال ما يرغبون فيه ويميلون إليه لذلك قامت على اللعب نظرا لما للعب من فوائد كثيرة في تطور شخصية الطفل وتنميتها . ونظرا لما للعب من أهمية كبيرة في حياة الطفل فإن برامج مؤسسات التربية التحضيرية لا تخلو منه . كما أن المربين يرون في اللعب "وسيلة التعلم والنشاط الفعال .

اللعب هو خاصية تجمع كل الأطفال، فهم في حاجة إلى اللعب دائما، وهو وسيلة تقيدهم في التعليم وتعطيهم معنى للعالم الذي يعيشون فيه والأكثر من ذلك كله هو أن اللعب مهم جدا لكل جوانب نمو الطفل، فهو عبارة عن نشاط يتعلق بكل كيانه .

ومن أنكر على الطفل حقه في اللعب فكأنما أنكر عليه حق من حقوقه في الحياة والنمو، وللعب فوائد كثيرة منها تحفيزه على نمو الطفل المعرفي، فمن خلال اللعب تتسع قدرات الطفل في التفكير، كما ينمي لغته من خلال تشجيعه على استخدام مفردات جديدة أثناء لعبه، ويتضمن اللعب أيضا نشاط جسمي للطفل، وينمي لديه روح الإبداع كما يعتبر "وسيلة للاكتشاف للتعبير، للخيال وما يؤكد على أهمية اللعب بالنسبة للأطفال ما قامت به منظمة اليونيسكو عام 1979 بمناسبة عام الطفل العالمي، حيث نظمت معرضا ولها للألعاب واللعب في باريس إذن فاللعب يمثل دور مهم في حياة الطفل، فمن لعبه يمكننا أن نعلمه ونربيه دون ملل أو إكراه فالطفل يلعب باستمرار ويغير مواضيع لعبه كلما أشبع رغبته من اللعب في الموضوع الأول .

ومع كل موضوع يضيف الطفل إلى خبراته شيء جديد، ويعتبر اللعب عام من عوامل التنشئة الاجتماعية فهو يكتسب حب التعاون والمبادرة خلال لعبه مع رفاقه، كما يتعلم المحافظة على أملاك الغير وعدم الاستيلاء عليها كما ينمي لديه حب الجماعة، وطاعة الكبار إلى غير ذلك حيث أننا نجد في اللعب وسيلة أيضا لتلبية حاجات الطفل الضرورية كالغذاء والنوم مثلا فهو في بعض الأحيان لا يحب أن يأكل مثلا وهذا ما على الأم إلا أن تتحايل على طفلها من خلال اللعب ليتناول طعامه، كما أن للعب وائد كثيرة في تربية الطفل ليس بوسعنا ذكرها في بحثنا هذا (بوثلجة، 2015: 29-30).

9- عيوب التعليم التحضيري في الجزائر :

- إن متبع العمليات التعليم التحضيري في الجزائر يرى مجموعة من النقائص من أهمها :
- عدم التقييم الدقيق لواقع المدرسة الجزائرية فهناك نقص في تقييم المنظومة التربوية .
 - غياب هيكل دائم للدراسة والمتابعة إذ أن أي إصلاح يتطلب تقييما وتكيفا ومتابعة ويكون ذلك من طرف الذين رسموا خطة الإصلاح وحددوا الأهداف وتابعوا تنفيذها.
 - هناك تهميش للأساتذة المعنيين والمربين الباحثين أقسام ومخابر علمية جامعية في علوم التربية لهذا من المفروض أن تسند لها عمليات التقييم والدراسة الإصلاح التربوي .
 - إن الإصلاحات لم تبنى لي دراسات وبحوث ميدانية "لم تقيم في الإصلاح المنظومة التربوية على منهج علمي بناء على بحوث ميدانية على عينة واسعة من التلاميذ والمدارس عبر الوطن بل كانت عملية الإصلاح مبنية على آراء ووجهات النظر "
 - حصر الإصلاح في التركيز على لغة التدريس والتدريس لإسلامية بالدرجة الأولى .
 - ولم تتل القضايا أخرى من نقص الإمكانيات والوسائل وسوء إدارة القطاع ومشاكل المربين وكثافة البرامج وسوء الكتب المدرسية ومحتوى ونوعا حقها من الأهمية
 - حصر الفترة الزمنية للجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية فيجب أن لا يكون محدودة بالزمان فهي تحتاج إلى الوقت طويل للتقييم (قاري،2010: 45)

الخاتمة

إذن يظهر جليا من خلال ما تقدم عرضه في العناصر التالية إن مفهوم المدارس التحضيرية واسع وذو أهداف كبيرة، فبالرغم من الاختلاف وتعدد المفاهيم فيه إلا أنه كان يقصد منه الهدف واحد تنصب فيه كل المفاهيم المتعلقة بالتعليم التحضيري ألا وهو رعاية الأطفال رعاية سليمة، وأن الدافع بالاهتمام بمثل هذا التعليم لا يتوقف مع الدافع التربوي فحسب بل يتطور على دافع نفسي واجتماعي واقتصادي، أيضا كما إن مبادئ هذه المدارس أصبحت اليوم تهدف على تحقيق النمو المتكامل في شخصية الطفل ويكون على استعداد تام لبداية تسلق السلم التعليمي، وفي مؤخرة هذه العناصر توصلنا إلى أن مرحلة التعليم التحضيري بأشكالها المختلفة مرحلة مهمة في حياة الطفل وتعدد أغراضها دليل واضح على ذلك ويكون منهاج منسجم ومناسب مع عمر الطفل.

بفصل الثالث

مراحل النمو الطفل في مرحلة التعليم التحضيري

مقدمة :

إن النمو ظاهرة حيوية في حياة أي كائن حي يترتب عليها مطالب متعددة لا بد من مواجهتها لمساعدة الطفل على تحقيق التوازن ويعتبر النمو مرحلة في حياة الطفل وتتميز بالسرعة والبطء وفق المرحلة التي يمر بها الطفل ففي المرحلة المبكرة من حياة الطفل يلاحظ النمو السريع من الناحية الجسمية لكن هذه السرعة لا تستمر على ما هي عليه طيلة مرحلة الطفولة بل يترتب على النمو الجسمي السريع نمو وظيفي وبالتالي نمو آخر كالنمو الانفعالي والعقلي لكل هذه المراحل النمائية خصائص تتميز بها خضعت للدراسة مما أدى إلى الكشف عن الحقائق التي تتميز بها كل مرحلة نمائية تساعد دراسة النمو في ضبط سلوك الفرد وتقويمه في الحاضر بهدف تحقيق أفضل مستوى ممكن من التوافق النفسي والعقلي والاجتماعي والانفعالي بما يحقق صحته النفسية وتكيفه مع المجتمع بشكل أفضل ولهذا سنتطرق إلى التعاريف اللغوية والاصطلاحية للنمو .

1-تعريف النمو:

سنذكر جملة من التعاريف اللغوية للنمو:

1-أ-اللغة: يعني الكثرة والزيادة، فنقول عن الزرع أرتفع حجمه، وزاد ونمي المال وغيره زاد وكثر ونمو الإنسان هو ازدياد حجمه (دبابة، 1984: 15).

فالنمو: هو عملية انتقال من مرحلة إلى مرحلة أكثر نضجا وتطورا، فهو إذن يضمن الاستمرار لكل الكائنات الحية ومنه فكل كائن في الأرض ينمو (إنسان، حيوان، نبات) والنمو سلسلة من التغيرات تهدف إلى غاية واحدة هي النضج، ونمو الإنسان هو عملية شاملة لجميع جوانبه الجسمية، النفسية، العقلية، الاجتماعية (الإلهي سيد، بدون سنة: 23).

2-ب- اصطلاحا:

هو سلسلة متابعة متكاملة من التغيرات تسعى بالفرد نحو الاكتمال النضج واستمرار وبدء انحداره (دبابة، 1984: 15).

ويعرف كذلك أنه: العملية التي تتفتح خلالها إمكانيات الفرد الكامنة وتظهر في شكل قدرات ومهارات وصفات وخصائص شخصيته (منجد الطلاب، 83).

ويعرف أيضا على أنه: سلسلة متابعة متماسكة من التغيرات تهدف إلى غاية واحدة هي اكتمال النضج ومدى استمراره وبدء انحداره، فالنمو بهذا المعني لا يحدث فجأة، ولا يحدث خيط عشوائي بل يتطور خطوة أثر خطوة، ويسفر في تطوره هذا عن صفات عامة تحدد ميدان أبحاثه (دبابة، 1984: 15).

وعموما فإن النمو مجموعة من التغيرات التي تمس الفرد وتظهر في شكل قدرات ومهارات وصفات وخصائص شخصية.

1-ج-المفهوم النفسي للنمو:

يعرف النمو في علم النفس على أنه جملة من التغيرات الجسمية والفيزيولوجية من حيث الطول والوزن، الحجم والتغيرات التي تحدث في أجهزة الجسم المختلفة والتغيرات العقلية المعرفية والتغيرات السلوكية الانفعالية والاجتماعية التي يمر بها الفرد في مراحل نموه المختلفة.

إذا كانت دراسة النمو في جميع مراحل الحياة المختلفة هامة فإن معرفة تلك الدراسة في مرحلة الطفولة بالذات تعد أكثر أهمية، ذلك لأن مرحلة الطفولة هي المرحلة التي تتكون فيها بدور شخصية الفرد ويتحدد إطارها العام، وهي التي يتكون خلالها ضميره الواعي وذلك لأن الطفل يكون في طور التكوين والاكتمال، كما إن عقله يتصف بالمرونة وتقبل الاتجاهات الجديدة، ولذلك لأن الطفل يكون في طور التكوين والاكتمال، كما إن عقله يتصف بالمرونة وتقبل الاتجاهات الجديدة، ولذلك تنطبع فيها الخبرات التي يمر بها الطفل وتظل ثابتة إلى حد كبير طوال مراحل حياته المقبلة، ومن هنا جاءت أهمية دراسة النمو التي سنذكرها في العناصر الآتية:

2-أهمية دراسة النمو:

تهدف الدراسة العلمية للنمو إلى اكتشاف المقاييس والمعايير المناسبة لكل مظهر من مظاهره كمعرفة علاقة طول بعمره الزمني، وعلاقة وزنه بطوله وعمره وعلاقة لغته بمراحل نموه، وهكذا تستطرد هذه الدراسات لتكتف المقاييس المختلفة لكل طور من أطوار حياة الإنسان.

وبذلك يستطيع الباحث أن يقيس النمو الجسمي والنفسي والاجتماعي بمقاييس صحيحة، فيكشف النمو العادي المتوسط، والنمو البطيء المتأخر، والنمو السريع المتقدم، وهذا لمعرفة مظاهر ومراحل النمو المختلفة أثر كثيرا في فهمنا لسيكولوجية العمليات العقلية كالتفكير والتذكر والتخيل ولهذه الدراسات دور في فهم مدى علاقة مظاهر الحياة بعضها ببعض، ومدى علاقتها بالنمو الجسمي والاجتماعي، كما لها هدف معرفة أثر البيئة والثقافة القائمة في نمو الأفراد وتربية الأفراد تربية صحيحة وتوجيههم توجيهها صحيحا علميا، يعتمد في جوهره على الأبحاث التجريبية الموضوعية (البهني السيد، بدون سنة:20).

ويمكن تلخيص أهمية دراسة النمو التي تمس جملة من المبادئ فيما يلي:

2-أ- / الأهمية التربوية :

حيث أن معرفة خصائص النمو في كل مرحلة تباعد على توفير أنواع النشاط الجسمي العقلي والاجتماعي التي تتناسب مع قدرات الفرد، وعلى ذلك فلا يعقل أن تطلب من السادسة ما تطلبه من الراشد الكبير، ذلك لأن تكليف الطفل القيام بأعباء تفوق قدراته الطبيعية من شأنه أن يشعره بالفشل والإحباط ويولد عنده الشعور باليأس والنقص.

2-ب/ الأهمية العلاجية :

تنتج عن معرفتنا بالميول الطبيعية والنزاعات الشاذة في كل مرحلة، فمن المعروف أن ما هو طبيعي في مرحلة قد يعد شاذا في مرحلة أخرى، فالطفل إذا تبول تبولا لإراديا في عامه الأول لا يعد ذلك شذوذاً،

ومن ثم لا يدعو إلى شعور الآباء بالقلق، أما إذا استمر الطفل حتى السادسة في ذلك مثلا أعتبر ذلك غير طبيعيا، ونوجه أنظارنا إلى ضرورة توفير العناية اللازمة لمساعدة الطفل على التخلص من مثل هذه العادة وغني عن البيان أن المعرفة بجميع العوامل التي تؤثر في سلامة النمو وسرعته تقيد في الوقاية من الإصابة بكثير من الأمراض والاضطرابات كما تقيد في تقديم العلاج.

2-ج/ الأهمية العلمية للبحث:

حيث تقيدنا مراحل النمو المختلفة في معرفة الصفات الوراثية التي يولد الفرد مزودا بها، وتلك الصفات المكتسبة من البيئة ونحن نحصل على مثل هذه المعرفة عن طريق مقارنة أطفال من بيئات وأعمار وأجناس مختلفة، فما يوجد عند جميع الأطفال من البيئات الذين ينحدرون من بيئات اجتماعية وجغرافية مختلفة فهو وراثي فطري، وما يوجد عند أبناء بعض البيئات ولا يوجد عند غيرهم فلا شك أنه مكتسب بالخبرة والتعلم، وعلى هذا النحو يمكن تحديد الصفات الوراثية والمكتسبة (العيساوي، 1999: 24-25).

إذن فإن دراسة النمو تساعدنا في معرفة تأثير البيئة على مظاهر النمو المختلفة وذلك بمقارنة الطفل البدائي بالطفل الحضاري، أو طفل المدنية وطفل القرية، وطفل الطبقات الاجتماعية المتوسطة والطبقات العليا والدنيا، ويساعدنا هذا في معرفة البيئة المثالية لنمو الطفل، ومن ثم نعمل على توفيرها ولذلك لا تقتصر دراسة النمو على معرفة خصائص النمو الطبيعي، الجسمي، والعقلي، والنفسي، ولكنها تهتم بمعرفة أثر العوامل الوراثية، كإفرازات الغدد والجهاز العصبي في سرعة النمو واتجاهاته.

3- مظاهر النمو:

للمو مظهران أساسيان نوجزهما فيما يلي:

3-أ- النمو التكويني: ونعني به نمو الفرد فس الشكل والوزن، والتكوين نتيجة لنمو طوله، وعرضه

وارتقاعه، فالنمو ينمو ككل في مظهره الخارجي العام وينمو داخليا تبعا لنمو أعضاءه المختلفة.

3-ب- النمو الوظيفي: ونعني به نمو الوظائف الجسمية والعقلية والاجتماعية لتساير تطور حياة الفرد

واتساع نطاق بيئته.

وبذلك يشمل النمو بمظهره الرئيسين على تغيرات كيميائية، فسيولوجية، طبيعية ، نفسية واجتماعية.

فالنمو يعني تقدم الكائن الحي جسما وعقلا ونفسا منذ بدء نشوءه وحتى نهاية العمر، ولكنه يشير

بنوع خاص إلى مراحل التكوين والرقى منذ البدء حتى اكتمال حتى اكتمال النمو، وقد يتضمن الترقى

نموا، وتعلما، ونضوجا، وقد لا يسير الترقى عند فرد النواحي الجسمية والذهنية والأخلاقية والاجتماعية

وغيرها بسرعة واحدة فقد يكون فردا بالغا من الناحية البدنية، وصبيا من ناحية الذكاء مثلا.

4-مطالب النمو:

يحدد حامد زهر جملة من المطالب العامة نلخصها فيما يلي:

4-1- نمو واستغلال الإمكانيات الجسمية إلى أقصى حد ممكن.

4-2- تحقيق الصحة الجسمية.

4-3- تكوين عادات سليمة في الغذاء والنوم والوقاية الصحية.

- 4-4- تعلم المهارات الجسمية الضرورية للنمو السليم، وحسن المظهر الجسدي العام.
- 4-5- النمو العقلي المعرفي.
- 4-6- تحصيل أكبر قدر ممكن من المعرفة، والثقافة العامة، وعادات التفكير الواضح.
- 4-7- تنمية الابتكار وتنمية مهارات جديدة.
- 4-8- النمو الاجتماعي والتوافق إلى أقصى حد مستطاع.
- 4-9- تقبل الذات والثقة بها.
- 4-10- تقبل الواقع، وتكوين الاتجاهات، وقيم سليمة.
- 4-11- التقدم المستمر نحو السلوك الأكثر نضجا، والمشاركة الخلاقة المسؤولة في الأسرة والجماعات الأخرى.
- 4-12- الاتصال والتفاعل السليم في حدود البيئة.
- 4-13- الاستمتاع بالحياة التي يستمتع بها الآخرون.
- 4-14- توسيع دائرة الميول والاهتمامات والهوايات.
- 4-15- تنمية المهارات الاجتماعية التي تحقق التوافق الاجتماعي السوي.
- 4-16- تحقيق النمو الأخلاقي والديني.
- 4-17- إشباع الغرائز في حدود المشروع.
- 4-18- تحقيق الدوافع للتحصيل والتفوق.

إشباع الحاجات مثل الحاجة إلى الأمن، والانتماء والمكانة والتقدير والحب والتوافق والمعرفة وتنمية القدرات والنجاح والدفاع عن النفس والتوجيه والحرية 1(العيسوي،1999: 10-11)، قد يكون نمو الفرد نموا طبيعيا أو سريعا أو بطيئا، كما أنه قد يكون نمو في الاتجاه المنحرف، وقد تكون اتجاهات الطفل الاجتماعية تنمو نحو اكتساب الأطفال الأسوياء وقد تنمو نحو صحبة أقران السوء والأشرار ومن هنا فإننا سنذكر خصائص النمو كالاتي:

خصائص النمو(خصائص النمو طفل ما قبل المدرسة):

تسمى هذه المرحلة أحيانا مرحلة الطفولة المبكرة، ويشمل الأطفال في هذه المرحلة حوالي 16 % تقريبا من تعداد السكان في معظم البلدان، وتتميز هذه المرحلة العمرية الممتدة ما بين 3-6 سنوات بخصائص عقلية واجتماعية وحركية وجسمية وانفعالية وذلك على النحو التالي:

أولا: الخصائص الجسمية والحركية:

- 1- سرعة في النمو كالوزن والحجم والطول.
- 2- استخدام الحواس في اكتشاف العالم الخارجي المحيط به.
- 3- زيادة في النشاط العضلي كالجري والقفز والتسلق.
- 4- نمو العضلات الصغيرة والكبيرة. وتظهر في قدرة الطفل على ربط خيط حذائه وارتداء قميصه وتزويده والإمساك بالقلم عند الكتابة والإمساك بالمقص.
- 5- التوافق الحسي الحركي. ويظهر في القدرة على تأزر البصر واليد معا في أن واحد.

ثانيا- الخصائص العقلية واللغوية:

- 1- سرعة في النمو اللغوي.
- 2- تنمو لدى الطفل عمليات عقلية تهتم بمشاعره وتخيلاته لذلك فإن لعبه يتميز بالطابع التخيلي الإبهامي.
- 3- التمرکز حول الذات ويتضح ذلك في أحاديثهم.
- 4- إعطاء الاهتمام بخواص بعض الأشياء وإدراك الفروق بينهم مثل الحجم والوزن والتركييب.
- 5- تطور المفردات اللغوية حيث يستطيع التعبير عما يحيط به من البيئة باستخدام الكلمات والرموز.
- 6- القدرة استرجاع الأحداث التي مرت به (اليتيم، 2009: 20-21).
- 7- القدرة على التصنيف من حيث اللون والحجم والشكل.
- 8- التعلم عن طريق المحاولة والخطأ.
- 9- الميل إلى الاستفسار وكثرة التساؤلات .
- 10- الرغبة في البحث والاستكشاف.
- 11- الاستقلال والاعتماد على النفس.
- 12- التعبير بالرسم عن أفكاره.

13- القدرة على الحفظ.

14- القدرة على سرد القصص.

15- استخدام الألعاب التربوية مثل الألغاز والفك والتركيب (اليتيم، بحري، 2009: 20-21 يونس)

ثالثا: الخصائص الاجتماعية:

1- تتزايد أهمية رفاق اللعب في الحياة الطفل.

2- يقتضي وقتا أطول، في التعاون مع رفاقه.

3- يصبح أكثر ميلا إلى الصداقات مع رفيق أو رفيقين، ولكن هذه الصداقات تتغير بسرعة بوجه عام.

4- تؤدي ممارسة النشاطات الاجتماعية إلى التقارب بين الأطفال.

5- يكون الطفل مرنا وقادرا على اللعب مع معظم أطفال الصف.

6- يسلك الطفل سلوكا عدوانيا عندما يشعر بالإحباط أو الفشل.

7- يستمتع بتمثيل القصص التي يتصفحها أو يسمعها.

8- يرغب في اكتشاف أي نوع من الأشخاص يمكنه أن يكون.

9- يتأسس في داخله صوت الضمير الذي يجعله يشعر بالذنب على بعض أعماله (يونس

بحري، 2009: 36-37).

رابعا: الخصائص الانفعالية:

1-يميل إلى التعبير عن انفعالاته بحرية وصراحة.

2- يتعرض لبعض نوبات الغضب عندما يكون متعبا

العوامل التي تؤثر في النمو:

إن موضوع الوراثة والبيئة ودور كل منهما في المساهمة في ارتقاء ونمو الشخصية، مسألة ذات جذور تاريخية، قديمة، فقد أنشأت في البداية وجهتان، متقابلتان من النظرة الأولى تتحيز للعوامل الوراثية وترى أن الدور الحاسم لنمو وارتقاء الشخصية يرجع للعوامل الوراثية التي تحدد بشكل قاطع يصعب معه القول بأي تأثيرات بيئية، والثانية تتحيز للعوامل البيئية وترى أن الخبرات البيئية المتنوعة وما يرتبط بها من أساليب مختلفة للتنشئة الاجتماعية من شأنها توجيه الشخصية في المسارات مجددة.

ولكن مع تزايد الدراسات الواقعية التي أجريت وتنوع أهدافها وعياناتها ومناهجها برزت وجهة نظر ثالثة أكثر اعتدالا ومنهجية ترى أن الشخصية لا تتحدد بعوامل وراثية فقط ولا بعوامل بيئية فقط ولكن تتحدد وتنمو من خلال التأثيرات النسبية والتفاعل بين العوامل الوراثية وبين العوامل البيئية من خبرات المتعلم والاكْتساب.

6-1- الوراثة والنمو:

يقصد بالوراثة كل ما يأخذه الفرد عن طريق ما يسمى بالكروموزومات والجينات التي لها سمات تساهم في نمو شخصية الفرد وتكوينه. إن الخصائص التي يرثها الإنسان تتحدد منذ اللحظة الأولى التي يتم فيها اتحاد البويضة الأنثوية بالحيوان المنوي الذكري، وهذه الخصائص تتوقف على الجينات التي هي جملة

الاستعداد الوراثي عند الفرد، والجين السائد هو الذي يحدد الخصائص المحددة ينصرف النظر عن الحين المنتحي الذي تقترن به فهو على العكس فيجب أن تظهر إلى حيز الوجود وهناك مجموعة من السمات يكون لها الغلبة باستمرار فاللون البني العينين يكون له الغلبة على اللون الأزرق. كما أن الشعر المجعد يسود على اللون المسترسل (كامل أحمد، 1998: 26).

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا العنصر نستنتج أن العوامل الفطرية أو الوراثية التي تنتقل إلى الفرد عن طريق إبائه وأجداده والسلالة التي ينحدر منها كالموروثات أو الصفات الوراثية هي التي تحدد صفاته الأساسية مثل طول قامته ولون بشرته وشكل عينيه وشعره.

6-2- البيئية والنمو:

يقصد علماء النفس بكلمة البيئية الناتج الكلي لجميع المؤثرات التي تؤثر على الفرد من بداية الحمل حتى الوفاة ويحتم هذا التعريف عملية التأثير إذ لا يكفي وجود عامل من العوامل فقط بل يجب أن يكون لهذا العامل أثره ويحتم هذا التعريف أيضا الشمول إذ يتضمن كل المؤثرات التي يمكن أن تؤثر على الفرد مهما كان نوعها كما يتضمن شمول دوره حياة الفرد كلها وتعمل عوامل البيئية مع عوامل الوراثة منذ اللحظة الولي للجمل فالتغذية وكمية الأكسجين والحالة الجسمانية للأم مثلا يعتبر من العوامل البيئية في داخل الرحم التي قد يكون لها اثر بالغ في نمو الجنين.

هذا وتشمل البيئية بهذا المعني كل العوامل المادية والاجتماعية والثقافية والحضارية ومن المؤثرات التي تؤثر في الطفل هي البيئة الاجتماعية الطبقة الاجتماعية أيضا الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والتربوية للطفل وتوجهه النفسي والفرص المتاحة أمامه أيضا التعليم والوسط الثقافي والأخلاقي والديني ومستوى الذكاء ومن الزواج والاستقرار وعدد الأطفال للأسرة (كامل أحمد، 1998: 27).

مما سبق يمكن القول بأن هناك مجموعة كبيرة من العوامل يمكن الرجوع إليها في تفسير نمو وارتقاء شخصية الطفل وهذه العوامل تجمع بينى العوامل الوراثية والبيئية معا فالعوامل الوراثية يمكن أن تمدنا باحتمالات كثيرة للغاية لتفسير كل من التشابهات والاختلافات بين الأفراد داخل الأسرة كما أن البيئة وما يتصل بها من عمليات تعلم تمدنا كذلك باحتمالات أخرى لا حصر لها وطالما أن كل صفة من المحتمل أن تتأثر بالمحددات الأساسية الكامنة في الجهاز التكويني كما تتأثر بالوقت نفسه بمجري حياة الفرد في بيئته مليئة بالمثيرات فمن المستحيل عزل أي سمة مفردة من سمات الشخصية إلى الوراثة وحدها أو إلى البيئة وحدها أو فهما متضامنتان معا منذ بداية الحياة.

6-3- الغدد والنمو:

للغدد وإفرازاتها تأثيرات واضحة في عملية النمو والغدد نوعان:

6-3-1- الغدد الصماء أو اللاحوية: وهي التي تطلق إفرازاتها (الهرمونات) في الدم مباشرة لتحكم

وظائف الجسم وهي في عملها تؤثر إحداها في الأخرى.

6-3-2- الغدد القنوية: وهي التي تجمع موادها في الدم وتطلق إفرازاتها في قنوات إلى المواضيع التي

تستعمل فيها (تجاويف الجسم أو على سطح الجلد مثل الغدد اللعابية والغدد الدهنية والغدد العرقية والغدد

الدمعية والغدد المعدية والمعوية والبروستاتا) (كامل أحمد، 1998: 26).

إن التوازن في إفراز الغدد يجعل من الفرد شخصا سليما نشطا ويؤثر تأثيرا حسنا على سلوكه بصفة

عامة كما أن اضطراب الغدد يؤدي إلى المرض النفسي وردود الفعل السلوكية المرضية.

6-4- التغذية والنمو:

الغذاء هو مصدر الطاقة كما أن سوء التغذية يضر بالجسم ولعقل ويؤخر عمليات النمو المختلفة، ويعمل الغذاء على نمو وبناء الخلايا وتجديد بناء الأنسجة التي تستهلك أثناء نشاط الفرد وحركته خلال دورة الحياة من ناحية وعندما تفوق عملية الهدم البناء (أي سبب من الأسباب) من ناحية أخرى، كما أن سوء التغذية أو نقصها يؤدي إلى تأخر عملية النمو أو توقفها، فقد وجد على سبيل المثال أن نقص الحديد في الجسم الطفل يؤدي إلى تشتت انتباهه وعدم قدرته على التركيز، وان نقص البروتين في بداية النمو يؤثر في النمو العقلي للطفل (كامل أحمد، 1998: 56).

أيضا يحتاج الجسم في مراحل النمو إلى مجموعة كبيرة من العناصر الغذائي، كالبروتينات والمواد الدهنية والأملاح المعدنية، والماء والفيتامينات والمواد السكرية والمواد البشرية، هذا ويحتاج إلى نوع من التوازن الغذائي بين هذه العناصر جميعا دون الإفراط في إحداها على حساب الآخر لينمو الجسم نموا سليما طبيعيا ويعتبر عدم التوازن الغذائي مستولا إلى حد كبير عن حالات النمو الشاذ أو تأخر النمو وحتى من الوفاة.

6-5- الأسرة والنمو:

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع أعضائها، وهي التي تسهم بالقدر الكبر في الإشراف على نمو الطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، وتسعى الأسرة إلى تحقيق الطمأنينة لأفرادها حيث تبدأ علاقات الطفل الاجتماعي والتي تكسبه الشعور بقيمته وذاته مع الأفراد أسرته، أنه من خلال هذه العلاقة الأولية ينمي خيره عن الحب، والعاطفة والحماية، ويزداد وعيه لذاته، ويزداد نمو بزيادة تفاعله مع المحيطين به وقيامه بدوره الخاص. وينمو لديه شعور بالطمأنينة، وعن طريق التفاعل تأخذ شخصية بالاتزان والتبلور.

ويؤكد عديد من الباحثين أن الأنماط السلوكية الأسرية تحدد ما سوف يفعله الوليد البشري في مقبل حياته أو ما يستطيع أن يفعله لكي يحصل على الإشباع والرضا، وعلى ذلك فإن الأسرة هي التي كون وتنمي شخصيته.

إن الأسرة تعتبر لحضن الاجتماعي الذي تنمو فيه بدور الشخصية الإنسانية وتوضح فيه أصول التطبيع الاجتماعي، بل يتحدد فيه بحق كما ذهب كولي الطبيعة الإنسانية للكائن الحي، زكما يتشكل الوجود البيولوجي للجنين في رسم الأم، فكذا يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة وحضنها (كامل أحمد، 1998: 34-35).

6-6- النضج:

هو عملية نمو متتابع يتناول جميع نواحي الكائن الحي، وكل كائن حي، وكل كائن الحي ينمو وفقا لنمط معين تحدده العوامل العضوية الوراثية، إلا أن هذا النمو تحدث آثاره في البيئة الخارجية بحيث يتوقع من الكائن الحي إذا توافرت هذه الشروط الخارجية أن يتبع خط نمو معين ويتصل إلى مستويات معينة من النضج خلال هذا النمو.

وهناك مستويات معينة من النمو إذا وصلنا الفرد اعتبر ناضجا وينطق ذلك على جميع نواحي الفرد فالطفل الذي لا يستطيع المشي بعد سنتين يعتبر غير ناضج من هذه الناحية الجسمية، وكذلك طفل العاشرة الذي يرتمي على الأرض لأتفه الأسباب ويبيكي بشدة ولا يستطيع التحكم في انفعالاته إلى هذا القدر يعتبر غير ناضج من هذه الناحية (كامل أحمد، 1998: 34-35).

6-7- التعلم:

التعليم عملية تغير وتعديل في سلوك الفرد نتيجة للخبرة والممارسة، والتعلم عملية أساسية تحدث في حياة الفرد باستمرار نتيجة احتكاكه بالبيئة الخارجية واكتسابه أساليب سلوكية جديدة ويعدل من أساليب سلوكه القديمة.

والسلوك بمظاهره المختلفة نوعان: سلوك متعلم وسلوك غير متعلم والسلوك غير متعلم لا يتضمن إلا أنماطاً محددة للغاية مثل العطس والسعال ونحو ذلك من الأفعال التي يأتيها الإنسان نتيجة تكوينه الفسيولوجي وتركيبه الداخلي فحسب، أما غير ذلك من أنماط السلوك فأغلبها يتعلمها الفرد نتيجة مروره بعدد من الخبرات أو المواقف الخاصة في حياته، ومن هنا تأتي أهمية التعلم كعامل أساسي من عوامل النمو (كامل أحمد 97:1998-98).

يتفاعل كل من النضج والتعلم ويؤثر معا في عملية النمو كما أن كل أنواع السلوك التي يقوم بها الفرد في أي مرحلة من مراحل حياته المختلفة إنما تنمو وتتطور نتيجة للنضج والتعلم.

7- مراحل النمو:

يمكن تقسيم أطوار النمو إلى مراحل متعددة بل أن هناك بعض علماء النفس الذين يميلون إلى تعديد مراحل النمو فيتحدثون عن مظاهره عند الطفل في العام الأول من عمره ثم في العام الثاني وهكذا ولكننا هنا سنعالج مرحلة الطفولة ككل وذلك لتشابه خصائص مرحلة الطفولة سوف نعالجها كمرحلة واحدة التقليد والمحاكاة، فيقلد الكبار من المحيطين به ولا سيما من يعجب بشخصيتهم، ولذلك يجب أن يتوفر للطفل القدوة الحسنة والمثال الطيب الذي يستطيع أن يتقمص شخصيته وأن يستفيد من هذا التقمص وعلى وجه الخصوص يهتم علماء النفس التحليليون بالسنوات الخمس الأولى من حياة الطفل لم لها من أهمية بالغة في تشكيل شخصية الطفل فيما بعد، وفي هذه المرحلة يجب العمل على تجنب الطفل المعاناة من المشكلات النفسية كالغيرة والعناء والعدوان، والتبول اللاإرادي.

الطفل في بداية حياته يعتمد اعتمادا كليا على أمه لأنه يكون عاجزا عن قضاء حاجاته بنفسه، وطفل

الإنسان بالذات تطول فترة طفولة الحيوان.

وفي حوالي سن الثانية يميل الطفل نمو العناد والزام الغير بضرورة الاستجابة إلى مطالبه ويتمسك ويصر

على تحقيق مطالبه بالإلحاح والصراع والارتداء على الأرض. وفي حوالي الرابعة يزداد ميله إلى نشاط

الحركي والجسمي ولذلك يميل إلى الجري واللعب وعدم الاستقرار في مكان لمدة طويلة (العيسوي، 1999:

45).

في مرحلة الطفولة يتسم خيال الأطفال بالقوة والجنوح، فخيال الطفل يصبح قويا جدا وقد يفوق في

قوته الواقع نفسه بل إن الطفل الصغير يمتزج عنده الحقيقة بالخيال، ويعجز عن التعبير بينهما في كثير

من الأحوال، فالطفل الصغير يعامل دميته نعامل الآدمي فيطعمها ويلبسها وينزل بها العقاب إذا مرضت،

وكذلك يكافئها إذا أصابت وأطاعت أوامر، لذلك يجب استغلاله قدرة الطفل الخيالية في المناشط كالعزف

والموسيقى أو الرفض أو الرسم والأشغال وغيرها من الفنون ويمكن تلخيص أهم خصائص النمو على

النحو التالي:

7-1- النمو الجسمي:

يمتاز بالسرعة حيث يتضاعف وزن الطفل في نهاية السنة الخامسة يصل الوزن ستة أمثال وزنه عند

الميلاد، ومعدل السرعة هذا لا يصدق بالنسبة للون فحسب ولكن أيضا بالنسبة للطول ونمو العضلات

المختلفة وحجم المخ وغير ذلك من المظاهر الجسمية، ولكن هذا النمو لا يستمر إلى ما لانهاية حيث أنه

يأخذ في التناقض تدريجيا باقتراب الطفل من مرحلة الطفولة فنجد كثير الحركة سرع الانتقال من مكان

لآخر، ويجب تشجيع الطفل على هذا النشاط الحركي المتزايد حتى لا ينزع إلى الانسحاب والانطواء وفي

مرحلة الطفولة المتأخرة (من السادسة حتى الثانية عشرة تقريبا) نجد أن معدل النمو يأخذ في التباطؤ

بالقياس إلى المرحلة السابقة ويؤدي نضج الجهاز العصبي في الطفل إلى نضج الأعضاء الدقيقة كالأصابع وهنا ينبغي أن تتاح للطفل فرصة التدريب على الأعمال الدقيقة كالكتابة على الآلة الكاتبة أو الأشغال الإبرة والألعاب الرياضية وغير ذلك.

7-2- النمو العقلي :

في مرحلة الطفولة المبكرة يكون الجهاز العصبي غير مكتمل النضج ولذلك فإن القدرات العقلية لا تظهر بشكل متميز في هذه المرحلة المبكرة ويتصف تفكير الطفل بأنه تفكير مادي وحسي فلا يقوى الطفل على تفكير في الأمور المعنوية المجردة فلا يدرك معنى فكرة الحق والخير والجمال والشر أو الواجب ولا يستطيع أن يفكر إلا في الأمور الشخصية والمائلة أمام حواسه المختلفة.

والنمو اللغوي في هذه المرحلة يتصل بعدم النضج وذلك لعدم اكتمال عضلات اللسان والأحبال الصوتية وهي التي تساعد الطفل على إخراج الكلمات والمقاطع والطفل أول ما يبدأ التعبير اللغوي يبدأ بكلمات عشوائية غير مفهومة وبازدياد النضج يستطيع أن ينطق بعض الكلمات المفهومة ثم تزداد ثروته اللغوية شيئاً فشيئاً (العيسوي، 1999: 46) .

7-3- النمو الاجتماعي:

في مرحلة الطفولة المبكرة: يرتبط الطفل ارتباطاً وثيقاً بأمه نظراً لأنها هي التي تقوم على إشباع حاجاته الأساسية من الغذاء ودفء، وحنان، وبمرور الوقت يتعود الطفل على رؤية بقية أفراد الأسرة وعلى البقاء معهم دون احتجاج، ويتقدمه في العمر تتسع دائرة معارفه لتشمل أناساً من خارج الأسرة، من الأقارب والأصدقاء والجيران، ولكنها تظل محدودة هذه الحدود فلا يقيم علاقات طيبة مع الغرباء وفي بداية هذه المرحلة يفضل للطفل بمفرده، ثم يبدأ في اللعب مع غيره من الأطفال ويقيم علاقات اجتماعية معهم نتيجة للمشاركة في بعض المناشط الجماعية (العيسوي، 1999: 46) .

أما في مرحلة الطفولة المتأخرة : فإن الطفل يفضل الاندماج مع جماعات الأصدقاء والأنداد ويرجع ذلك إلى نضجه العقلي والوجداني وإلى إنمائه بقيمة الجماعة في تحقيق أهدافه، ومن هنا يبدأ في الشعور والولاء للجماعة، وهكذا تتسع دائرة الطفل بعد أن محدودة في نطاق الأسرة لتشمل جماعات الأصدقاء والزملاء في المدرسة والنادي والحي(العسوي، 1999: 47).

7-4- النمو الوجداني:

في بداية المرحلة الطفولة المبكرة: لا يوجد انفعالات لدى الطفل ولكن بعد فترة قصيرة نجد أن انفعالاته تدور حول إشباع حاجاته الأولية مثل الجوع والعطش والإخراج والنوم والراحة، فالطفل يعترضه إذا أشبعت هذه الحاجة (العسوي، 1999: 47-48).

ويلاحظ ذلك على علاقات الأطفال بعضهم ببعض حيث ينتقل الطفل من شجار إلى تعاون ولعب مشترك في لحظات معدودات، وتتصف انفعالات الطفل بهذه المرحلة أيضا بالشعور والأناية وحب الامتلاك والدكتاتورية والرغبة في تحقيق حاجاته دون نظر إلى مقتضيات الواقع.

أما في مرحلة الطفولة المتأخرة: فيمتاز الطفل بالهدوء والاتزان فالطفل في هذه المرحلة لا يفرح بسرعة ولا يغضب بسرعة كما كان الحال في مرحلة الطفولة المبكرة فهو يفكر ويدرك ويقدر الأمور المثيرة للغضب والانفعال ويقتنع إذا كان مخطئاً، كذلك يتغير موضوع الغضب، فبدلاً من الانفعال بسبب إشباع الحاجات لمادية تصبح الإهانة أو الإخفاق من الأمور التي تستثير انفعالاته، أي الأمور المعنوية.

7-5- النمو اللغوي:

يشتمل هذا الجانب على دراسة عدد المفردات التي يمتلكها الفرد وزيادتها عبر مراحل النمو المختلفة. (ملحم، 2007: 45-46).

وكذلك تطور جملته وزيادة عند مفرداتها. والمهارات اللغوية و التبادلات التي تحدث لأجهزة الصوت والكلام وتطور المهارات اللغوية والتعبير اللفظي والكتابي (ملحم، 2007: 47).

7-6- النمو الفيزيولوجي:

يشتمل هذا الجانب على نمو وظائف أعضاء الجسم المختلفة مثل نمو الجهاز العصبي، وضربات القلب وضغط الدم، والتنفس، والهضم، والإخراج، والنوم والتغذية والغدد الصماء التي تؤثر إفرازاتها على النمو.

7-7- النمو الحركي:

يشتمل هذا الجانب على دراسة النمو حركة الجسم، وانتقاله، والمهارات الحركية المتنوعة من جلوس وزحف ومشى وقفز وهرولة وركض وما يلزم الإنسان من أوجه النشاط المختلفة في الحياة.

7-8- النمو الحسي:

يشتمل هذا الجانب على دراسة نمو الحواس المختلفة السمع والبصر والشم والتذوق والإحساسات الجلدية و الحشوية كالألم والجوع والعطش والنعاس، وامتلاء المعدة والمثانة. وجميع التغيرات التي تطرأ عليها عبر مراحل النمو المختلفة.

7-9- النمو الجنسي:

يشتمل هذا الجانب على نمو الجهاز التناسلي ووظائفه وأساليب السلوك الجنسي (الجسمي والنفسي) وتطوره مع نمو الفرد.

7-10- النمو الديني:

يشتمل هذا الجانب على دراسة تطور المعتقدات والعبادات والمواقف العقائدية التي يقفها الفرد نحو الأيمان والشك والكفر ومدى التغير الذي يحدث على تلك المواقف عبر مراحل النمو المتتابعة 1(ملحم، 2007: 46-47).

8- الدراسات السابقة:

سنقدم بعض الدراسات السابقة والبحوث العلمية التي تطرق إليها بعض الباحثين حول نمو الطفل:

8-1- دراسة أرنولد جيزل (Arnold-Gesell) (1928-1948م)

قام بدراسة أعداد كبيرة من الأطفال، ونشر مجلدات عديدة في وصف النمو الطبيعي والنمو الشاذ للأطفال وصفاً بالغ التفصيل، وقد تقدم وصفاً للنمو الحركي واللغوي والاجتماعي والشخصي، وكذلك النمو الجسمي بصفة عامة، منذ ولادة الطفل وإلى مرحلة المراهقة، مع معايير السن بهدف أن تكون مرشداً في الأغراض المقارنة، ومن هنا كانت تسمية هذه المعلومات بالمعايير القياسية، وبذلك أضيفت أعمال " جيزل " لوجهة النظر الخاصة " بالنضج " طابع مميّز في مجال النمو (عبد المعطى، محمد قنوي، 2001: 56).

8-2- دراسة بيركلي (BERKELEY)

التي كانت حول النضج التي بدأت في عام 1928م ودراسات معهد فلز FELES INSTITUTES التي بدأت عام 1930م قدمت كثيراً من المعلومات عن كثير من مظاهر نمو وتربية الطفل، ففي دراسة فلز FELES مثلاً، أخذت قياسات واسعة (شاملة) عن نمو الشخصية، والمظاهر الجنسية، والعلاقات بين الوالدين والطفل، وعن النمو الاجتماعي، وقدمت دراسات " بيركلي " معلومات غريزة عن النمو الجنسي،

ونمو معدل الذكاء، لقد أصبح المشتركون في تلك الدراسات الآن كبارا راشدين أهم أطفالهم الذين يقومون بدراساتهم أيضا (عبد المعطى، محمد قنوي، 2001: 57).

8-3- دراسة جان بياجيه (Jean Piaget)

وفي سنوات القليلة لدراسة الطفولة، عندما كان معظم همام النفس يهتمو، بوصف نمو الطفل الجسماني والاجتماعي، قام جان بياجيه (1926م-1929م-1932م) بإجراء بحوث ووضع نظرية عن النمو المعرفي للطفل، فوجد أن بياجيه نص علة وجود آليات داخلية غير منظورة (مثل الاستيعاب) كان المعتقد أنها مسؤولة عن مسار النمو العقلي ((عبد المعطى، محمد قنوي، 2001: 58).

قدمنا في هذا العنصر بعض الدراسات السابقة لموضوع: نمو الطفل، حيث تطرقنا إلى دراسة أرنولد جيزل (Arnold- Gesell) (1928م-1948م)، ثم دراسة بيركلي (Berkeley) عام 1928، ثم دراسة دراسة جان بياجيه (Jean Piaget) (1926م-1929م-1932م) قام بإجراء نظرية عن النمو المعرفي للطفل.

خاتمة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم المظاهر وأنواع النمو التي يمر بها الطفل لأن النمو الذي يطرأ على الطفل، لا يعني الناحية الجسمية فحسب بل يعني مظاهر نمائية من جسمية عقلية وانفعالية واجتماعية. ومن خلال ما ذكر فيما يخص الدراسات السابقة عن نمو الطفل، نستنتج أن كل دراسة تدرس نمو معيناً سواء عقلي أو اجتماعي أو نفسي فهي تتكامل فيما بينها.

الفصل الرابع التحصيل الدراسي

مقدمة

ما من شك أن لكل تلميذ قدرته ومؤهلاته التي تميزه عن باقي أقرانه من التلاميذ فخصائصه الفردية وظروفه البيئية، كل ذلك قد يساعد أو يعيق نمو مستواه التحصيلي في المواد الدراسية باختلاف أنواعها، لأن معرفة مستوى التلاميذ يتوقف على مدى تحصيلهم الدراسي أثناء تواجدهم في المدرسة فقد يكون التقييم جيدا إذا كان تحصيلهم مرتفع والعكس صحيحا، وسعيا منا لمعرفة وتحديد الأسباب التي تؤثر إما سلبا أو إيجابيا على عملية التحصيل الدراسي . يأتي هذا الفصل ليشمل أولا تعريف التحصيل الدراسي وأهميته وتوضيح شروط التحصيل والعوامل المؤثرة فيه ثم العمليات العقلية التي تساهم في عملية التحصيل، ثم معوقاته ومشاكله والحلول المقترحة وأخيرا طرق قياس التحصيل الدراسي.

تعتبر عملية تحصيل التلميذ في المدرسة واكتسابه لبعض الخبرات والمهارات من الأهداف الرئيسية لأي منظومة تربوية، لذلك كان اهتمام الدراسات والبحوث التحصيل الدراسي ومن هنا تعددت مفاهيم وتعريف التحصيل الدراسي نذكر منها ما يلي:

1- مفهوم التحصيل الدراسي:

1-1_ لغة:

يعرف المنجد في اللغة العربية والإعلام لفظ التحصيل على أنه مشتق من فعل "حصل" من "حصولا" و"محصولا الشيء ثبت بقي، و"حصل" "حصولا" الشيء أحرزه وملكه، أما لفظ الدراسي فهو مشتق من الفعل "درس" "درسا" الكتب درسها والدراسي صفة لموصوف، فمثلا نحن لدينا التحصيل

الدراسي فالدراسي هي صفة للتحصيل تصف الموصوف وهو التحصيل (المجند في اللغة والإعلام، د. ت).

وورد في القاموس الجديد لفظ التحصيل كما يلي حاصل الحاصل من المال هو باقية بعد

الحساب، وحاصل الموضوع خلاصته وحاصل الضرب أو الجمع نتيجة جمع حواصل.

حصالة: حصالة النقود هي ظرف خزفي أو معدني يكتنز فيه الأطفال ما يتحصل فيه من النقود .

حصل، يحصل، يحصل تحصيلًا للعلم أو مال؛ جمعه.

حصل، يحصل حصولًا له كذا، وقع فلان على الشيء، ناله.

حصيلة: الحصيلة بقية الشيء (بلاد الزهرة، بوناب الويزة، 2002: 54).

1-2- اصطلاحا:

يقصد بالتحصيل الدراسي ما تعلمه الفرد في المدرسة من المعلومات خلال دراسة مادة معينة وما يدركه المعلم من علاقات بين هذه المعلومات وما يستنبطه منها حقائق تنعكس في أداء اختيار يوضح وفق قواعد معينة، تمكين من تقدير أداء المتعلم كما يسمى بدرجات التحصيل (بدوي، د ت: 01).

وهناك من يعرفه بأنه هو مقدار المعرفة أو المهارات التي حصل عليها الفرد نتيجة التدريب والمرور بها أو هي بلوغ مستوى معين في مادة من المواد التي تحددها المدرسة في حين عرفه: روبر لغافون: بأنه المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط المدرسي.

يرى إبراهيم عبد المحسن الكتابي: أن التحصيل أداء يقوم بها الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة، والذي يمكن إخضاعه لقياس عن طرق درجات الاختيار أو تقديرات المدرسين أو كليهما (بدوي، 1989: 155).

وفي القاموس النفسي نجد أن التحصيل الدراسي يستخدم الإشارة على التحصيل الدراسي الأكاديمي يستخدم ليشير إلى القدرة على الأداء للمتطلبات التي تتعلق بالنجاح المدرسي، سواء في التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة .

وفي القاموس النفسي نجد أن التحصيل الدراسي يستخدم الإشارة على التحصيل الدراسي الأكاديمي يستخدم ليشير إلى القدرة على الأداء للمتطلبات التي تتعلق بالنجاح المدرسي، سواء في التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة.

ويعرف الدكتور " فخر عاقل" في معجم علم النفس التحصيل على أنه: " هو معرفة أو مهارة مكتسبة، وهو بذلك يختلف عن القدرة وذلك على اعتبار أن الإنجاز هو أمر فعلي حاضر وليس أمكانية" (05 ; 1968 jp).

نستنتج من خلال التعريف أن التحصيل الدراسي هو مقدار المعرفة التي يحصلها التلميذ نتيجة التدريب والمرور بالخبرات، وهو قياس بالاختبارات التي تهم بمعرفة قدرة الطفل في نواحي متعددة.

2- أهمية التحصيل الدراسي:

تكمن أهمية التحصيل الدراسي في تربية الكفل داخل الأسرة وداخل البيئة المدرسة ومحيط الاجتماعي، فيقول محمد رفعت أن المدرسة خاصة في المرحلة الإعدادية من التعليم يجب أن تعمل على

تخليص الطفل من أنانيته القوية، برفع نزعاته التحريرية فتعوده على التعلق الاجتماعي، وتبصره بحقوقه وواجباته.

وعليه لابد للمدرسة أن تقدم العناية والحماية لهذا الطفل لهذا الطفل حتى لا يحس نفسه بأنه غريب، فإذا وفرت له المدرسة ما يلزمه ويساعده في حياته فإنه حتما لا يفشل، مما يجعله غير مضطر لإنتاج سلوكيات غير سوية وبهذا يتجلى لنيل الأثر الكبير الذي تتركه المدرسة في تكوين نفسية الفرد وشخصيته، فهي التي تصنع منه فردا صالحا أو فاسدا، هذا بالإضافة إلى البيئة الاجتماعية.

إلا أنها تدفعه للرضي عن النفس بالنجاح، أو الإصابة بالإحباط عند الفشل.

وعليه فإن أهمية التحصيل الدراسي تكمن في مساعدة التلميذ حتى لا يفقد عزيمته ورغبته في العمل، تحصل نتائج حسنة ومرضية تجعله في المستقبل فردا صالحا وسط المجتمع.

3- شروط التحصيل الدراسي:

ما نعرفه أن التعليم يحدث تعير في سلوك، وهذا لا يعتبر كافيا، إذ هناك شروط يجب على المتعلم أن يعرفها ويتوخاها ليتمكن من اكتساب خبرات جديدة وحتى يكون تحصيله جيدا، وتتمثل هذه الشروط فيما يلي:

3-1- التكرار:

الذي يساهم في نمو الخبرة وارتفاعها لدى المتعلم، لكن هنا لا نقصد التكرار الموجه العام على أساس الفهم والتركيز على الانتباه والملاحظة الدقيقة، وذلك حتى يدرك الفرد ما يتعلمه، فالتكرار الآلي الأصم لا فائدة منه ففيه مضيعة للوقت والجهد.

3-2- الدوافع:

يعتبر هذا الأخير بمثابة المحرك الأساسي الحي، لقيام بالنشاط الذي يشبع حاجته، وكلما كان الدافع قويا كان نشاط الفرد نحو التعلم كبير ولثواب والعقاب أيضا دورا في حدوث تغيير السلوك

3-3- التدريب والتركيز الموزع والمركز:

هناك التدريب الموزع الذي يتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة، والتدريب المركز الذي يتم في وقت واحد أي لا توجد فيه فترات الراحة، مما يؤدي إلى الشعور بالملل والتعب، كما أن ما يتعلمه الشخص هنا يكون عرضة للنسيان، ففترات الراحة التي تتخلل دورات التدريب الموزع تساعد على تثبيت المعلومات لدى الفرد كما أن المتعلم بعد الراحة يقبل التعلم باهتمام كبير.

3-4- الطريقة الكلية والطريقة الجزئية:

يجب أن يكون الموضوع المراد تعلمه متسلسلا هذا يسهل تعلمه بالطريقة الكلية عكس الموضوعات المكونة من أجزاء لا ربط بينها (عبد الرحمن العيسوي، 1984:189)

3-5- التسميع الذاتي:

لعملية التسميع الذاتي فائدة كبيرة لأنها تظهر للمتعلم مقدار ما تعلمه وما حفظه، فالتسميع الذاتي عملية يحاول بها الفرد استرجاع ما يصله من معلومات، فهي حافز عليه بذل الجهد والانتباه لفهم المادة وبالتالي النجاح، ولا يجب أن يتعجل المتعلم في عملية التسميع حتى لا يفشل ويصاب بالإحباط.

3-6- الإرشاد والتوجيه:

هو شرط مهم ليكون التعلم صحيحا والتحصيل جيدا، والإرشاد والتوجيه في مجال التعلم يتم عن طريق المعلم أو الأسنان حتى يتم التعلم بمجهود أقل، عكس التعلم الذي لا يكون فيه الإرشاد والتوجيه ايجابي، فيجب أن يكون التوجيه والإرشاد في بداية تعلم الخبرة وليس وسطها أو مؤخرتها تضمن تحصيلها ايجابيا.

3-7- معرفة متعلم نتائج ما تعلمه باستمرار:

معرفة النتائج في وقتها تجعل الطالب المتعلم بصفة عامة يبذل المزيد من الجهد لإحساسه بالتفوق، يتبع الطرق الصحيحة في اكتساب المهارات وتحصيلها، وتعلم الخبرة وموضوعها بسرعة، وإذا لم يتعرف المتعلم على نتائج تعلمه فيمكن أن ينخدع باعتقاده أنه في الطريق الصحيح، فمعرفة هذه النتائج في وقتها أنجح وأفضل للمعلم من معرفتها في آخر المطاف.

3-8- النشاط الذاتي:

لا يعقل أن يكتسب فرد الخبرة ما دون أن يبذل الجهد اللازم لذلك، فالإنسان لا يستطيع التعلم إلا من خلال الممارسة، والنشاط الذاتي أحسن سبيل لتعلم المهارة، والتعلم الجيد يكون على أساس بذل الجهد ونتيجة لذلك ترسخ المعلومات في الذهن (عبد الرحمن عيسوي، 1984: 201).

في خاتمة عنصر شروط التحصيل الجيد ومن خلال ما ذكر نستنتج أنه يتضافر عدة عوامل وتداخلها يتمكن التلميذ من اكتساب خبرات جديدة ويكون تحصيله جيدا، وهذه الشروط هي: التكرار الموجب العام على أساس الفهم والتراكيز والملاحظة الدقيقة -الدافع القوي للقيام بنشاطاته، التدريب الموزع في فترات متباعدة، محاولة التلميذ بنفسه استرجاع ما يعمله من معلومات، إرشاد المعلم للمتعلم

في بداية تعلم الخبرة وبذل جهد شخصي من طرف التلميذ، وأخيرا معرفة التلميذ لمسار تحصيله هل هو في الطريق الصواب أم لا.

4- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يشكل التحصيل الدراسي المحور الذي يتوقف عليه نجاح العملية التربوية أو فشلها، لذلك تسعى المدرسة إلى تحقيق مستوى دراسي جيد لدى التلاميذ لكن هذا الهدف لا يتحقق مع التلاميذ، فالكثير منهم يعاني من ضعف التحصيل، ويعود هذا الضعف إلى عوامل كثيرة تؤثر على أداء المتعلم سلبا أو ايجابيا، وتتمثل فيما يلي:

4-1- المستوى الاقتصادي والاجتماعي :

لقد أثبتت الدراسات العلمية أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي الذي يوجد فيه الكفل له تأثير على تحصيله المدرسي ونوع الفرص التي ستتاح له مستقبلا، ونجد أن هناك فروق واضحة بين المستويات الاقتصادية والاجتماعية في تأثيرها على القدرات العقلية، وبالتالي على التحصيل الدراسي للتلميذ، فمثلا الذي يأتي من بيئة فقيرة تنقصه عوامل التشجيع على التحصيل الجيد، فإنه يتراجع أو ينطوي على نفسه.

4-2- الجو المدرسي العام:

إن للبيئة المدرسية أثر كبير على التلاميذ من خلال ما يسود الجو المدرسي من استقرار واضطراب وطبيعة المعاملة من شدة أولية ومن ثواب وعقاب، وما تحققه هذا المعاملة من عدل اجتماعي وتقدير واحترام لكل تلميذ مهما كانت طبقة الاجتماعية، فمسؤولية المدرسة هنا إن تعمل

على بسط السيطرة التامة في الجو المدرسي العام وتوجيهه لصالح التلاميذ (محمد مصطفى زيدان، 1990: 243).

4-3- شخصية المعلم والتحصيل الدراسي:

إن لشخصية المعلم تأثير كبير على عملية التحصيل يفوق تأثير كبير على عملية التحصيل يفوق تأثير المعلومات التي يعطيها له، فكثيرا ما نجد تلميذا ينفرد من مادة ما بسبب نقضه سلوك المعلم، فهو يعتبر بالنسبة للتلميذ ذوي القدرة التي يقتدون بها، على المعلم إن يتصف بالاتزان العاطفي وعدم التوتر وأن يعطي للتلميذ نوعا من الاهتمام ويعمل على أن يحبب المدرسة للتلميذ (عبد المجيد نشوتي، 1986: 237).

4-4- خبرات التلاميذ السابقة والتحصيل الدراسي:

إن هناك علاقة وثيقة بين الخبرات التي يكتسبها التلاميذ قبل دخولهم المدرسة وبين تحصيلهم المدرسي، إلا أن الخبرات تكون موجهة وعلى المدرسة أن تعمل على تنمية هذه الخبرات باستعمال طرق مناسبة وتتمثل هذه الخبرات في القدرات والمهارات والرغبة في التعلم.

4-5- طريقة المعلم في التدريس والتحصيل الدراسي:

تعتبر طريقة أو نموذج من نماذج سلوك المعلم، يدخل فيها تخطيط الأعمال التربوية إدارتها وتنفيذها، بواسطتها تنتقل المعلومات إلى أذهان التلاميذ، تبين للمعلم أن يجعلها مصدر تشويق التلاميذ من أجل الاكتساب السريع المنظم، ولذلك نجد نمط تدريس المعلم يؤثر على أداء تلاميذه لذلك عليه أن يعمل على الملائمة بين أسلوبه في التدريس وأسلوب التلميذ في التعلم المعتمد في

طريقة التدريس ما يلي:

4-5-1- عامل الدقة:

ويقصد بالدقة هو أن سلوك المتعلم يتغير بتغير نمو أنماط ثابتة، فتكرار كتابة الحروف والعبارات في بداية تعلم التلميذ يكسب نوع من الدقة والسرعة، فعلى المربي مراعاة عامل الدقة في طريقته حتى يكسب تلامذته تعليماً ثابتاً ومستمراً.

4-5-2- عامل التكرار:

إن تكرار المدارس لوظيفة معينة أو بعض المعلومات يكسبها نوع من الثبوت والنمو والاستقرار، مما يساعد على أداء عمله بطريقة سريعة منتظمة وصحيحة.

4-5-3- عامل التنظيم:

إن تبني المعلم في طريقته لعامل التنظيم يساعد على تنظيم المعلومات عن طريق كشف علاقات جيدة وتنميتها، ونلاحظ أن سهولة التي يكتسب بها التلاميذ تتوقف على تنظيم الجزاء في الوحدات منظمة ومقيدة.

4-5-4- عامل الأولوية:

يشير الكثير من المربين إلى العناية بالاستجابات في مختلف المواقف حذف الاستجابات، وهنا تظهر مسؤولية الدرس الذي به وحده يستطيع أن يختبر الطريقة التي تعطي الأولوية لأساليب الاستجابة (صالح، د ت؛ 442).

نستنتج من خلال العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي أنه هناك عدة عوامل تحد من عزيمة

التلميذ في التحصيل الجيد المناسب مع الصف الدراسي، نذكر منها ما يلي:

انخفاض المستوى الاقتصادي وتدهور الوضع الاجتماعي، الاضطرابات الذي يسود الجو المدرسي العام شخصية المعلم وما لها من تأثير ايجابي وسلبى على نفسية المتعلم وبالتالي على تحصيله، وطريقته في التدريس والتحصيل الدراسي وأخيرا خبرات التلميذ السابقة (البيت، أسرة متعلم، التعليم التحضيري)، حول التمدرس.

5- العمليات العقلية التي تساهم في عملية التحصيل الدراسي:

إن عملية التحصيل تساهم فيها الكثير من العمليات العقلية لدى الفرد من بين هذه العمليات نذكر:

5-1- التذكر: هو القدرة على استرجاع المعلومات والخبرات التي سبق إن حصلها التلميذ، ولهذا يجب على المعلم في تدريسه إن يهتم باستخدام وسائل الإيضاح السمعية والبصرية التي تساعد التلميذ على التذكر بسهولة.

5-2- الحفظ: هو عبارة عن استمرار قدرة الفرد على أداء العمل الذي يعمل به بعد فترة تعلمه، وهذا دليل على إن العقل قد احتفظ بأثر ما تعلمه وقد ينسى التلميذ ما تعلمه أو جزءا كبيرا منه، ولكنه يستطيع إن يعود إلى التعلم ما نسيه بمجهود قليل (أحمد عبد الخالق، 1983؛ 96).

5-3- الاسترجاع: هو عملية التي بواسطتها تستثار خبرة سابقة سواء كانت عن طريق الصور أو الألفاظ مع ما يصاحبها من الظروف المكانية أو الزمنية أو الانفعالية وهو نوعان:

5-3-1- الاسترجاع المباشر: وهو الذي يحدث تلقائيا عندما ترجع بذاكرتنا وخبرتنا إلى معلومات ومهارات وأحداث عشناها في الماضي.

5-3-2- الاسترجاع الغير المباشر: هذا النوع يحدث نتيجة مثيرة يعمل على استرجاع الذكريات

مثل سؤال في الامتحان يثير في الذاكرة الحقائق المطلوبة أو رؤية مكان يذكر بحادثة مرادها

الشخص (عبد الرحمن عيساوي، 1984؛ 96).

5-3-3- التعرف: هو عبارة عن عملية يلم بها الإنسان بموضوع سبق له التعرف عليه، وهو يعتمد

على خبرات سابقة قد تعلمها، فالتعرف ما هو إلا إدراك معهد بالتعلم (فهيم، 1967؛ 148).

5-4- الربط والتنظيم:

لا يوجد شيء أكثر تبديدا للطاقة من الانتقال السريع من موضوع إلى آخر دون أي ربط أو خطة

واضحة للعمل، لذلك يحتاج التلميذ إلى تنظيم المادة الدراسية، وطرق تحصيلها مع إتباع منهجية

بسيطة للمذاكرة، فتنظيم المادة والربط فيما بينها وبين غيرها من مواد يساعد على فهمها وبالتالي يسهل

على التلميذ تحصيلها (أحمد عبد الخالق، 1983؛ 84).

5-5- التفكير:

يعتبر التفكير مظهر من مظاهر الذكاء، يمكن تدريب التلاميذ وتوجيه الفرد فيها، لذلك فان التربية

الحديثة تستهدف تدريب التلاميذ على أساليب تفكير العلمي الدقيق.

5-6- وضوح الهدف من الدرس:

كما كان الشخص على دراية بأهداف التحصيل كان أقرب إلى الاستمرار والتركيز فيه.

ليكون هناك تحصيل دراسي فلا بد من استماع ملكات تساعد على ذلك زهي قدرة التلميذ على

استرجاع المعلومات التي سبق تحصيلها، أيضا قدرة الاحتفاظ بما تعلمه الفرد في تحصيله الدراسي،

إمام التلميذ بمواضيع سبق له التعرف عليها وذلك اعتمادا على خبرات سابقة قد تعلمها ومحاولة الربط والتنظيم في أعمال التلميذ (محمد مصطفى زيدان، 1990؛ 46).

6- معوقات التحصيل الدراسي:

إذا كان للتحصيل الدراسي شروط تساعد المعلم على تجاوز العقبات، فإن هناك معوقات أو مشاكل تعيق التحصيل الدراسي ونذكر منها:

6-1- العوامل الجسمية:

أن ضعف النمو العام للجسم بسبب سوء التغذية أو قتلها، من شأنه أن يضعف من قدرة التلميذ على تركيز وبذل الجهد، كما أن لبعض العيوب الجسمية كضعف البصر، أو كضعف السمع، أو حتما وجود خلل في النطق، وتشوه الأسنان... تأثير بالغ على تحصيل التلميذ في بعض المواد أو جميعها.

6-2- العوامل الانفعالية:

يؤدي اضطراب الاتزان العاطفي لدى التلميذ إلى فقدان الثقة بالنفس، والشعور بالنقص والخمول داخل القسم، وبالتالي الميل إلى الكسل داخل الصف الدراسي مما يجعل التلميذ غير مهتما بالدرس وهذا يؤدي بطبيعة الحال إلى ضعف تحصيله في مادة أو أكثر (محمد يعقوب، د ت؛ 143).

6-3- العوامل الذهنية:

إن انخفاض مستوى الذكاء عن الحد العادي هو أحد أسباب ضعف التحصيل الدراسي لدى التلميذ، حيث أكدت دراسات قام بها عالم النفس الإنجليزي **BOURT** أن عامل الذكاء لا ينبغي ضعف

التحصيل الذكاء والقدرات العامة كالانتباه والتركيز والإدراك والملاحظة والتذكر من شأنهم أن يضعفوا القدرة اللغوية العددية في بعض المواد الدراسية (محمد يعقوب، د ت؛ 148).

6-4- العوامل المتعلقة بالمحيط:

وتشمل الجوانب الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية، كانهخفاض مستوى الأسرة أو ارتفاعه فكلما ارتفع معنا ارتفاعا وانتظاما في مستوى التحصيل الدراسي، لقد قام العالم عصام جابر بدراسة سنة 1976 خلص فيها إلى أن هناك اثر لعوامل البيئية ومنها العوامل الاجتماعية الاقتصادية الثقافية على مستوى تحصيل التلاميذ، دراسات أخرى لأحمد مطر توصل إلى إن هناك ستة أسباب اجتماعية للتأخر الاجتماعي والدراسي:

6-4-1- الانخفاض الشديد للمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

6-4-2- ارتفاع مستوى الطموح بما لا يتناسب مع قدرة الطفل وإمكانياته.

6-4-3- الظروف السكنية والبيئية.

6-4-4- كبر حجم الأسرة.

6-4-5- القلق على التحصيل.

6-4-6- أسلوب التربية الخاطئ (مجلة التربية، 1999؛ 196).

6-4-7- البيئة المدرسية:

يتأثر التحصيل الدراسي بالجو المدرسي العام، فحسب الجماعة التي يرافقها يتحدد مستواه الدراسي، وحب وإقباله على الدراسة وهنا تبرز مسؤولية المدرسة في إعطائها أهمية والاهتمام التام في إيجاد الجو المناسب للتلميذ على العمل والاجتهاد.

6-5- العوامل المتعلقة بالتلميذ:

وتشتمل جوانب متعلقة بالتلميذ ثلاث جوانب:

6-5-1- الصفات الشخصية للتلميذ:

إن خصائص الانطواء والخجل والانفتاح تأثير على التحصيل العام، خاصة في النظام التربوي الذي تطول فيه فترات الدراسة، وتستدعي التركيز والانتباه، فقد أثبتت الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل الدراسي وخصائص الفرد الشخصية، كما أن طموحاته الزائدة عن طاقاته وإمكاناته قد تؤدي إلى التوافق المدرسي وانخفاض مستوى التحصيل على مستويات معينة.

6-5-2- تقدير التلميذ لنفسه:

تؤثر نظرة الفرد لذاته وإمكاناته، قد تؤدي إلى عدم التوافق المدرسي وانخفاض مستوى التحصيل على مستويات معينة.

6-5-3- خبرات التلميذ السابقة:

إن المهارات والخبرات السابقة التي أكتسبها الطفل قبل المدرسة من خلال فرص العلم التي هيأتها الأسرة أو المجتمع أو مؤسسات التعليم التحضيري (روضة، دور الحضانة، والمدرسة القرآنية) التي لها تأثير في دعم التحصيل الدراسي أثناء المدرسة، وما على هذه الأخيرة إلا توجيهها وتنميتها.

6-6- العوامل المتعلقة بالمعلم:

وتشمل الجوانب التي تخص المعلم نفسه

6-6-1- شخصية المعلم :

تمثل شخصية المعلم محط أنظار التلاميذ واهتماماتهم واكتسابا للاتجاهات الإيجابية نحو العلم بصفة عامة، فالأستاذ ذو الشخصية القوية المهتم بمهمته وتلاميذه يمثل رمزا وقدوة لهم، ودافعنا لهم على محاولة تقليده في جميع صفاته، بينما الأستاذ المهمل المقصر في أعماله، يقلل من اهتمام التلاميذ للاجتهد والعمل المتواصل.

6-6-2- طريقة المعلم في التدريس:

إن أسلوب المعلم في تقديم المادة العلمية وتناولها أمام التلاميذ وصياغتها حسب طاقة الاستيعاب لديهم يسهل على التلاميذ أخذ المعلومات بصفة واضحة ومنظمة، ومن العوامل التي تساعد المعلم في نجاح أسلوبه التدريسي:

6-6-2-1- عامل الدقة:

ويتعلق بالإحاطة بكل الجوانب المعلومة أو المقدمة من طرف المعلم وإعادتها من أجل ترسيخها وتحديدها، بكل خصائصها وصفاتها لأن المعلومة الدقيقة تعتبر أساس الخبرات والمهارات.

6-6-2-2- عامل التكرار:

إن تكرار المعالم الوظيفية أو معلومة يكسبها نوعا من الثبات والرسوخ والاستقرار في أذهان التلاميذ.

6-6-2-3- عامل التنظيم:

يساعد عامل التنظيم للمعلم على ضبط المعلومات وصياغتها في شكل واضح وسهل فالسهولة التي يكتسبها التلاميذ في فهم المادة تتوقف على تنظيم أجزائها إلى وحدات منظمة ومفيدة.

6-6-2-4- عامل الأولوية:

نستنتج من خلال ما ذكر في هذا العنصر إن أي خلل في عناصر الخلية التربوية يحدث نوع من التأخر أو الإعاقة للتحصيل الدراسي وهذا الخلل نتيجة لعدة عوامل منها العوامل المتعلقة بالتلميذ (ذهنية، انفعالية، جسمية)، إضافة إلى هذه العوامل هناك: الصفات الشخصية للتلميذ، تقدير التلميذ لنفسه، خبرات التلميذ السابقة، أيضا عوامل متعلقة بالمعلم والتي تحوي شخصية المعلم، وطريقته في إلقاء الدرس الذي يركز فيها على عدة أسس منها: الدقة، التكرار، التنظيم، عامل الأولوية، وأخيرا عوامل المتعلقة بالمحيط مثلا: الانخفاض الشديد للمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، أيضا يتأثر التحصيل الدراسي للتلميذ بالجو المدرسي العام.

7- مشاكل التحصيل الدراسي:

تحصيل الدراسي عدة مشاكل منها ما يتعلق بالوسط الاجتماعي والوسط المدرسي ومنها ما يتعلق بالجانب النفسي والصحي.

7-1- المشكلات الاجتماعية:

أدرك العلماء التربوية أن المتغيرات الاجتماعية مثل تماسك الأسرة ومعاملة الوالدين والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وعدد أفرادها لها دور في التأثير على تحصيل المعلم وسلوكه العام،

وقد ثبت في عدة دراسات أن ظاهرة التأخر الدراسي ترتبط ارتباطاً قوياً بطبيعة المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في المعلم (أحمد زكي بدوي، د ت؛ 163).

7-2- المشكلات النفسية:

إن الراحة النفسية للمتعلم، وعدم تعرضه لصدمات أو مواقف انفعالية ونفسية مؤثرة، من أسباب التغلب على ما يتعرض على طريقه من عقبات، وكذلك من أسباب تهيئته لتحصيل دراسي مثمر، ومن أهم المشكلات النفسية التي يتعرض لها المتعلمون بشكل هام: الخجل، الاضطراب الانفعالي، الاكتئاب القلق من الامتحان ضعف الثقة بالنفس، الشعور بالفشل وقد ثبت أيضاً أن المتخلفين دراسياً يعانون حالات انفعالية خاصة مثل: الخوف من الرسوب والقلق الذي يزداد وضوحاً قبل الامتحان، إضافة إلى مشكلات عدم التوافق والإحباط.

7-3- المشكلات الصحية:

إن نعمة الصحة من أهم النعم التي يجب على الإنسان أن يشكر الله عليها وقد درس علماء التربية اثر المعاناة من الأمراض أو المعاقات الصحية على استمرارية ونجاح المتعلم في المدرسة، وقد وجد أن هناك علاقة بين القصور في النمو وفي الوظائف الجسمية وما بين المستوى التحصيلي المتدني للمتعلم، كما وجد أيضاً أن نسبة الإعاقة السمعية البصرية ترتفع بين المتأخرين دراسياً عنها بين الأفراد العاديين والمتفوقين.

7-4- المشكلات الدراسية:

توجد بعض المواد التي تشكل لبعض المتعلمين عقبة دراسية يعانون من اجتيازها والأسباب في ذلك كثيرة منها، ضعف الخلفية اللغوية أو المهارية للمتعلم في مادة من المواد، عدم اقتناع المتعلم بما يدرس وأيضاً أسباب تتعلق بأستاذ المادة (بدوي، د ت؛ 163).

وتتصل المشكلات الدراسية بالعوامل المشتركة في إنتاج التحصيل لدى التلاميذ ويمكن حصرها فيما يلي:

7-4-1- المعلمون: وتتمثل مشكلاتهم في التربية والتحصيل في عدم اختيارهم بطريقة علمية موضوعية كمتعلمين في المعاهد والكليات، ولم يتم إعدادها لبرامج فعالة لمسؤولياتهم المدرسية، ثم يتم إرسالهم بعد تخريجهم إلى المواقع التعليمية، ويدل عليهم ستار النسيان من حيث عدم متابعتهم بالتدريب أثناء الخدمة كلما لزم الأمر.

7-4-2- المتعلمون: وأهم الصعوبات التي يواجهونها في افتقاره لعادة الدراسة المنظمة والصناعة الذاتية للقرار.

7-4-3- المناهج: وتتلخص مشكلة النتائج من الكتب المقررة في أنها غير متوفرة للتعليم والتحصيل، وإذا توفرت تكون قد اختبرت وطورت بطرق غير علمية، ثم طرحت للمتعلمين بصيغة جمالية موحدة دون اعتبار لفروقهم الفردية.

7-4-4- المؤسسة التعليمية: فهي شكلياً قد تكون غير مؤهلة جزئياً أو كلياً لاستيعاب عمليات التعلم والتحصيل، بسبب افتقارها للكثير من الإمكانيات التربوية والمادية والإدارية والبشرية الضرورية لعمليات التربية.

7-4-5- نظام التقييم: هو العصب الموجه للتحصيل غير موافق التعلم والتدريس، المتابعة المختلفة ومشكلة نظام التقييم تتمثل في كونه شخصي وغير منضبط في وسائله وإجراءاته ثم يكونه جماعيا في أهدافها وأساليب تعامله مع المتعلمين (أحمد زكي بدوي، د ت؛ 76).

من خلال هذا العنصر نستنتج أن للتحصيل الدراسي مشاكل لا تجعله في المستوى المطلوب نذكرها فيما يلي: مشاكل اجتماعية وكل ما يتعلق بالأسرة من تماسكها ومستواها وعدد أفرادها، أيضا المشاكل النفسية من خجل واضطراب انفعالي واكتئاب وضعف الثقة بالنفس إلى غير ذلك، أيضا مشاكل صحية ومالها من أثر المعاناة من الأمراض أو المعاقات على الاستمرار والنجاح وأخيرا مشاكل دراسية نجمها في: عدم إعداد المعلمين لبرامج فعالة، وعدم متابعتهم أثناء العمل بعد تخرجهم من المعاهد، وعدم افتقار المتعلمين لعادة التنظيم في أعمالهم، على توفر الكتب في المكتبات، المؤسسة التربوية وعدم تأهلها لاستيعاب عمليات التعليم والتحصيل ومشكلة التقييم.

8- الحلول المقترحة لمشاكل التحصيل الدراسي:

نظرا لما يعانيه التحصيل الدراسي من مشاكل ومعوقات وعامل تؤثر في بالسلب، وجب اقتراح حلول تساعد أو ربما تقلل نوعا من هذه العوامل: وهذه الحلول مقترحة بالدرجة الأولى إلى المعلمين والمتعلمين والمناهج المتبعة من طرف المعلمين أيضا الكتب المنهجية وهذا ما سنتطرق إليه في عنصرنا التالي:

8-1- تحسين وضع المتعلمين:

ويكون ذلك من خلال:

- تحسين وعي المتعلمين لمفهوم التحصيل بإبراز دوره في حاضرهم ومستقبلهم.

- تحسين العادات الدراسية للمتعلمين ودعوتهم لتبني عادات دراسية يومية منظمة.

- تحسين الصناعة الذاتية للقرار، وذلك من تحويل المتعلمين من أفراد قادرين على المبادرة والتفكير والرغبة في صنع القرار (طرف محمد ياسين، 1981؛ 64).

8-2- تحسين وضع المعلمين: إن تحسين وضع المعلمين في التربية من أجل رفع فعاليتها

الإنتاجية في التحصيل الدراسي.

لدى التلاميذ يبدو من خلال:

8-2-1- لتبني مبدأ المفاضلة في القبول لمهنة التربية متعلمين ومعلمين حيث يوجب على الجهات

المعنية بالتربية أن لا يكون قبولهم للمتقدمين لمؤسسات الإعداد الوظيفي تلقائياً، بدون غريزة كما لا يجوز إرسال كل خريج من المعاهد والكليات إلى المواقع المدرسية المختلفة لكون أن البعض قد يكون اضعف من المطلوب وظيفياً.

8-2-2- رفع كفاية الإعداد الوظيفي قبل الخدمة ويكون ذلك بالحرص على الإجابة التنفيذية على

الأسئلة التالية:

- ما هي المسؤوليات الوظيفية للمعلمين في التربية المدرسية؟

- ما هي المعارف والمهارات والميول الضرورية للتنفيذ الناجح لهذه المسؤوليات؟

- ما محتوى برامج الإعداد في المعاهد والكليات من مقررات دراسية، تؤدي سلوكياً إلى نجاح

المعلمين ميدانياً في أداء المسؤوليات المدرسية؟

- التدريب المكثف للمعلمين.

- سد حاجات المعلمين للبقاء، وذلك بإنصاف المجتمع للمعلم، ماديا ونفسيا واجتماعيا.

8-3- تحسين وضع الكتب المنهجية:

ويكون ذلك بأخذ الاعتبارات التالية:

8-3-1- توفير الكتاب المنهجي في مكانه وزمانه للمتعلمين والمعلمين.

8-3-2- توفير الكتاب الصالح نفسيا وتربويا وزمنيا وفنيا وبيئيا ومدرسيا للمتعلم والتحصيل.

8-3-3- طرح الكتاب المنهجي للمتعلمين بصيغ متنوعة وسمعية، بصرية استجابة لمبدأ تربوي:

المتعلمون المختلفون يتعلمون بصيغ إدراكية مختلفة (محمد زيان حمدان، 1996:16).

8-4- تحسين مفاهيم ونظم المؤسسة التعليمية في التربية والإدارة والتقييم:

إن المؤسسة التعليمية يجب أن لا تتدني في مفهومها عن الحد المتعارف عليه بخصوص أنواع ومواصفات عواملها الأساسية المتمثلة ف المعلم، المتعلم، المنهج والغرفة الدراسية: كالقاعات إضافة إلى عوامل ثانوية أخرى هي الخدمات المساعدة الإدارية، الاقتصادية، الفنية والبشرية.

إن نظام التربية يتم من خلال تشغيل عوامل التربية الثلاث: المعلم، المتعلم والكتاب المدرسي حسب علاقات منطقية محسوبة أدوار مقننة منضبطة سلوكيا في المكان والزمان للإنتاج والتحصيل المطلوب.

9- طرق قياس لتحصيل الدراسي:

تعتبر الامتحانات الوسيلة الوحيدة المستعملة في المدارس العربية بصفة عامة والجزائرية بصفة خاصة لتقويم الأعمال المدرسية للتلاميذ ولا بأس من ذكر النوعين المعروفين وهما:

9-1- الامتحانات التقليدية: وتعرف بالامتحانات الإنشائية وتتضمن عدد قليل من الأسئلة، تعتمد الإجابة فيها على حفظ المعلومات.

من ابرز عيوب في هذه الأخيرة أننا نجدها تعتمد على الأسئلة القليلة مما يقلل من حظوظ التلميذ، كما أنها لا تعكس المستوى الحقيقي للتلميذ.

9-2- الامتحانات الحديثة: تنقسم بدورها إلى نوعين هما:

9-2-1- اختبارات المقننة:

وهي اختبارات معدة من طرف أخصائيين على حسب الفحوص فيما يخص السن أو الفصل الدراسي، أو مرحلة علمية معينة وأول اختبار مقنن وضعه ثورندايك لقياس نوع الحفظ عند التلاميذ وذلك عام 1809.

9-2-2- الاختبارات الموضوعية:

وهذه الاختبارات تأتي عن عدة نماذج منها ما يلي:

9-2-2-1- نموذج تكميل الجمل

9-2-2-2- نموذج أسئلة إجابة من إجابات متعددة.

9-2-2-3- نموذج أسئلة الربط والتوفيق (السهم).

9-2-2-4- نموذج أسئلة التدريب.

9-2-2-5- نموذج الاسترجاع البسيط.

ولا فرق بين الاختبارات المقننة والموضوعية في عملية التقنين وكذلك في عملية المكلفة وبها دوائر البحث التربوي إذ تحتوي الاختبارات الموضوعية على كثير من الأسئلة القصيرة وهي أسئلة تتطلب الإجابات الموضوعية التي لا تترك مجالاً للعوامل الذاتية للتدخل فيها.

هناك عدة اختبارات لقياس التحصيل الدراسي لكن التي تستخدم في وقتنا الحالي هي التي ذكرناها في العنصر التالي وهي الامتحانات التقليدية وهي عبارة عن امتحانات إنشائية والامتحانات الحديثة: تنقسم إلى قسمين: اختبارات مقننة وهي اختبارات مقننة وهي اختبارات معدة من طرف الأخصائيين، والاختبارات الموضوعية وتأتي على عدة نماذج.

10- الدراسات السابقة:

سنقدم بعض الدراسات السابقة والبحوث العلمية التي تطرق إليها بعض الباحثين حول التحصيل الدراسي:

10-1- دراسة ألكونيك:

أكد البروفيسور "D.B.elkonik" بحوث تتعلق بنمو الطفل في سن ما قبل المدرسة، تبين الأطفال الصغار قادرون تماماً على فهم العلاقة المجردة والعامية بين الأشياء والظواهر (أنايو بينورة، 1983: 45).

10-2- دراسة هيرلوك ونيومارك:

وجد أن الطفل قبل التحاقه بالمدرسة الابتدائية أن يتذكر الأرقام والألفاظ والصور والحركات والمعاني والأوامر المختلفة كما تدل دراسات "هيرلوك B.Hurlok" و"نيومارك B.newmar" التي أجريت على عينة من الأطفال تمت أعمارهم من الخامسة إلى السادسة" (no ,plandoyer ;100 date).

قدمان في هذا العنصر الدراسات السابقة حول التحصيل الدراسي، حيث تطرقنا لدراسة "ألكونيك" ودراسة "هيرلوك ونيومارك"، نلاحظ أنهما دراستان تتكامل فيما بينها وتترابطان.

الخاتمة

نستخلص من خلال هذا الفصل أن للتحصيل الدراسي أهمية بالغة في العملية التربوية إذ أنه من التحصيل الدراسي للتلميذ تمكن معرفة مدى تطور عجلة التعلم لدى التلاميذ، كما استخلصنا أنها ذا أردنا الوصول إلى نتائج ايجابية في عملية التحصيل فلا بد من وجود شروط الملائمة واللازمة للعملية التربوية.

كما نستنتج أنه لا يمكن اعتبار التحصيل مسألة قدرات فحسب بل التحصيل مسألة له عدة عوامل متداخلة تؤثر في تحصيل التلميذ ولها علاقة وطيدة بها فمنها ما يصل بالطالب نفسه من حيث تكوينه أو حالته النفسية ومنها ما يصل بالمعلم في حد ذاته كشخصية وطريقة التعامل معه وطرق التدريس التي يتبعها وكيفية إيصال المعلومات للتلاميذ.

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

تقوم الباحثة أثناء الدراسة الميدانية بإجراءين أولهما الدراسة الاستطلاعية والتي يتأكد من خلالها من أدوات البحث التي رزيد تطبيقها على عينتها الأساسية، من حيث صلاحيتها ومدة تطبيقها وإجراءاتها المختلفة، كما تهدف الدراسة الاستطلاعية بصفة عامة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية للاختبارات والاستبيانات المستخدمة، وقبل تطبيق أداة البحث في الدراسة الأساسية قام ت الباحثة بدراسة استطلاعية لتدعيم الجانب النظري، وتعزيزها بالدراسة الميدانية للتوصل إلى نتائج دقيقة.

أولاً: الدراسة الاستطلاعية:

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

من أهداف الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

- التعرف على الميدان والتحقق من مدى وجود الظاهرة المراد دراستها.

- معرفة مدى صلاحية ودقة أداة البحث.

- معرفة خصائص المجتمع الأصلي للعينة ومواصفاتها.

- معرفة مدى فهم ووضوح الأداة المستعملة بالنسبة لأفراد عينة البحث.

- تكوين فكرة عامة عن عينة مجتمع الدراسة وطرق اختيارها.

2- المجال الجغرافي والزمني لدراسة الاستطلاعية:

1-2 المجال الجغرافي لدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة بالابتدائية " الشيخ البشير الإبراهيمي " المقاطعة 01 بالدائرة عشعاشة لولاية مستغانم

1-2 المجال الزمني للدراسة الإستطلاعية:

أجريت البحث في فترة الممتدة من 2019 /02/15 إلى 2019/02/27 ء خلال الفصل الثاني .

3- طريقة المعاينة ومواصفات الدراسة الاستطلاعية:

1-3- طريقة المعاينة:

ووفقا لطبيعة الموضوع تم اختيار عينة من معلمي المرحلة الابتدائية وقد وقع عددها (16) معلما

(14) معلما اللغة العربية و (02) معلمين اللغة الفرنسية) يمثلون بذلك عينة الدراسة الاستطلاعية، وقد

صنفت العينة حسب الجنس- السن- المستوى التعليمي - الأقدمية في المهنة.

3-2- مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية:

أ- حسب الجنس:

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.

النسبة المئوية	العدد	الجنس
37.5	06	ذكور
62.5	10	إناث
%100	16	المجموع

يتضح من الجدول رقم (01) أن عدد إناث عينة الدراسة الاستطلاعية (10 أنثى بنسبة 62.5%) أكبر من عدد الذكور التي قدر ب 06 ذكورا بنسبة 37.5%، بفارق قدره (04) أفراد أي نسبته (25%) من مجموع أفراد عينة الدراسة ككل.

ب/- حسب السن:

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الاستطلاعية حسب السن:

الجدول رقم (02) يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن:

النسبة المئوية%	العدد	السن
56.25%	09	20 إلى 30
37.5%	06	من 31 إلى 40
6.25%	01	من 41 فأكثر
100%	16	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن أغلبية أفراد عينة الاستطلاعية تتراوح أعمارهم ما بين (20 إلى 30 سنة) بالنسبة (56.25%). ثم يليها الأفراد الذين تتراوح أعمارهم (من 11 إلى 40 سنة) بالنسبة (37.5%) ، بينما الأفراد الذين تتراوح لأعمارهم من 41 فأكثر بنسبة (6.25%).

ج- حسب المستوى التعليمي:

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي:

- الجدول رقم(03) يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي:

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي
12.5%	02	المعهد
81.25%	13	ليسانس
06.25%	01	الماستر
100%	16	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن أغلبية عدد أفراد عينة الاستطلاعية مستواهم التعليمي لهم

تخصص ليسانس بنسبة (81.25%)، بينما الذين مستواهم المعهد قدرت نسبتهم (12.5 %)، ويليها

المستوى التعليمي الماستر بنسبة 06.25%.

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الخبرة المهنية :

الجدول رقم(04) يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	العدد	النسبة المئوية
من 01 إلى 04	06	%37.5
من 05 إلى 10	07	%43.75
أكثر من 10 فأكثر	03	%18.75
المجموع	16	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية خبرتهم المهنية تتراوح

(من 05 إلى 10) بنسبة %43.75) ثم يليها الذين تراوح خبرتهم ما بين (من 01 إلى 04) بنسبة

قدرها %37.5، بينما الذين خبرتهم أكثر من 11 سنوات قدرت نسبتهم %18.75.

4- أدوات الدراسة الإستطلاعية:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على الأدوات التالية:

4-1 المقابلة الموجهة:

تمت المقابلة والهدف منها هو جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات لبناء استمارة الدراسة، حيث طبقتها

على (16) الأساتذة التعليم الإبتدائي.(أنظر الملحق 01)

2-4 استبيان لقياس وجهة نظر المعلمين نحو تأثير التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي.

قامت الباحثة بتصميم استبيان لقياس وجهة نظر الأساتذة نحو تأثير التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي وفق للخطوات التالية:

- الخطوة الأولى (الخبرة السابقة للباحثة):

في هذا الإطار شملت عملية توظيف الخبرات المكتسبة من ميدان التخصص، بالإضافة إلى الإطلاع الشخصي الذي قامت به الباحثة، وهي الأمور التي سمحت بجمع عدد هائل من المعطيات الخام، والتي مكنت من تحديد الأرضية للانطلاق واكتساب القدرة للتصور والتزويد بأدوات العمل.

- الخطوة الثانية (الاستفادة من الدراسات السابقة):

وهي الخطوة التي تمت بالتوازي مع الخطوة السابقة، وفيها تم الاعتماد على أهم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع والبحوث التربوية التي تشمل مجموعة من المقاييس ذات الصلة بالموضوع ومن بين هذه الدراسات :

-دراسة أ-بي روباوسون حيث أكد انه عند تطبيق البرامج التعويضية في المدرسة التحضيرية يمكن أن تساعد إلى حد ما في تكثيف الأولاد واكتساب المهارات اللازمة لتعلم القراءة.

-دراسة أزون سبولند (1969)، التي هدفت لمعرفة مدى تأثير الروضة على النمو الأطفال عامة، والنمو المعرفي خاصة، وأثبتت نتائج هذه البحوث الأثر الإيجابي الواضح للروضة تطور النمو العقلي وتكوين المفاهيم والقدرة الابتدائية.

-دراسة بلوم BLOOM الذي يؤكد فيها على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل وقد تعرف تأثير التعليم المبكر، إذ أنه ساهم في تطوير النمو الفكري للطفل.

-دراسة مور MOOR التي أثبتت أن التعليم المبكر يؤهل النمو الفكري لهؤلاء الأطفال الذين يعتبرون محرومين اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا.

- خطوة الثالثة (الدراسة الأولية):

قامت الباحثة بإعداد استبيان مفتوح بهدف التعرف الاتجاهات الأساتذة نحو التعليم التحضيري ، تم تطبيقه مع عدد من الأساتذة(16) أستاذ وأستاذة ، وبعدها تم تفرغ النتائج المشار إليها في الملحق 02.

الخطوة الرابعة: (تحديد الأبعاد)

ومن خلال هذه المعلومات المستمدة من المعلمين والاستعانة بدراسات السابقة و بعض المقاييس، تم

تحديد 03 أبعاد. لاستبيان، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (05) يشير إلى أبعاد استبيان وجهة نظر الأساتذة نحو تأثير التعليم التحضيري على

التحصيل الدراسي

مقاييسه الفرعية	البعد
يتضمن تكوين رصيد المعرفي، الاستيعاب والانتباه، يعبر عن حاجاته ومطالبه بوضوح، يؤثر على السلوك، يساعده على اندماج في الجماعة، سهولة لتعامله مع الأطفال، انضباط.	البعد الأول: دور التعليم التحضيري في حياة الطفل
إدراك المفاهيم الجانبية، استرجاع تسمية الأشياء بعد إخفائها، تذكر الأيام الأسبوع العطلة، يتعرف على الألوان ويسميها، استرجاع المعلومات، رسم الأشكال الهندسية، تعرف على أسماء زملائه.	البعد الثاني: المفاهيم المعرفية الأساسية
اهتمام للمتحدثين معه، يصحح أخطاء زملائه أثناء القراءة، سرد موقف مر به، يعرف اتجاه الكتابة، تأثر بالشخصيات الموجودة في المص المقروء، يميز بين الحروف المتشابهة في النطق.	البعد الثالث: المهارات اللغوية

الخطوة الخامسة: (صياغة فقرات):

وبعد تشكيل الركائز الأساسية، قامت الباحثة بتصميم استبيان لقياس وجهة نظر المعلمين نحو تأثير التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي ، حيث صيغت فقراته وكان مجموعها (35) فقرة ذات اتجاه إيجابي وزعت على ثلاثة أبعاد، والجدول رقم (06) يوضح ذلك:

الجدول رقم(06): يوضح توزيع فقرات استبيان وجهة نظرا لأساتذة نحو تأثير التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي حسب أبعاده (الصورة الأولى)

المجموع	رقم الفقرات	أبعاد الإستبيان
13	01-02-03-04-05-06-07-08 09-10-11-12-13	الأول: دور التعليم التحضيري في الحياة الطفل .
14	14-15-16-17-18-19-20-21 22-23-24-25-26-27	الثاني: المفاهيم المعرفية الأساسية.
19	28-29-30-31-32-33-34-35 36-37-38-39-40-41-42-43 44-45-46	الثالث: المهارات اللغوية
46	المجموع	

الخطوة السادسة(طريقة التطبيق):

هذا المقياس يطبق جماعيا وهو موجه للمعلمين الذين يدرسون المرحلة الابتدائية، حيث يطلب منهم وضع إشارة (×) أمام إحدى البدائل (دائما، أحيانا، أبدا)، مع العلم أنه لا يوجد إجابة صحيحة أو خاطئة .

الخطوة السابعة (طريقة تفرغ وتصحيح الاستبيان):

في هذه الخطوة وضعت الباحثة درجات (1_2_3) للبدائل ، وذلك بإعطاء (3)درجات لدائما، و (2) لأحيانا، و(1) لأبدا ، وبعد ذلك تجمع الدرجات المحصل عليها من كل فرد من أفراد العينة.

الجدول رقم (07) يمثل سلم التنقيط استبيان وجهة نظر الأساتذة نحو تأثير التعليم التحضيري على

التحصيل الدراسي

أبدا	أحيانا	دائما	الاستجابة
01	02	03	الدرجة

5- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة :

5-1 صدق الأداة:

اعتمدت الباحثة في دراستها لمعرفة مدى صدق المقياس على صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي وصدق المقارنة الطرفية.

أ/ صدق المحكمين: تم توزيع الاستبيان وعرضهم على خمسة (5) لجنة المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس، وطلب منهم إبداء آرائهم حول فقرات الاستبيان ومدى صلاحيته لقياس ما وضع لأجله ، وقد أبدى هؤلاء ملاحظاتهم وتم الأخذ بها وفق اختيارهم حسب الشروط.

وبعد جمع استمارات المحكمين وتحليلها، تم استبعاد الفقرات التي أجمع أغلب الأساتذة على قبولها واستبعاد الفقرات التي تم رفضها.

وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكم ون حذفنا بعض فقرات المقياس، وكذلك عدلت بعض الفقرات وأعيد صياغتها، حيث أصبح عدد أسئلة المقياس 35 بعدما كانت 46 (أنظر الملحق 03).

ب/ صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي لاستبيان وجهة النظر الأساتذة نحو التعليم التحضيري وتأثيره على التحصيل الدراسي ، وذلك بحساب معامل الارتباط "بيرسون " والدرجة الكلية للبعد و الدرجة الكلية للأداة، وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss20)، كما هو موضح في الجدول التالي:

_ الجدول رقم (08): يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية لاستبيان وجهة

نظر الأساتذة نحو تأثير التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي:

معامل الارتباط بيرسون	الأبعاد
0.930**	ادور التعليم التحضيري في حياة الطفل
0.946**	المفاهيم المعرفية الأساسية
0.868**	المهارات اللغوية

**دالة عند مستوى (0.01).

يتضح من خلال الجدول رقم (08) أن معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبيان مرتفعة، مما يدل على اتساق الاستبيان وتماسك بنوده .

ج- ثانيا :صدق المقارنة الطرفية (التمييزي) :

قامت الباحثة بحساب صدق المقارنة الطرفية بين درجات الأعلى والأدنى ، حيث تم ترتيب أفراد العينة الاستطلاعية ترتيبا تنازليا حسب الدرجة الكلية التي حققها كل منهم في الإجابة على فقرات المقياس ككل ، ثم تم اختيار أعلى 27% من الدرجات ، و أدنى 27% من الدرجات، وتم إجراء المقارنة بين المجموعتين ، وذلك باستخدام اختبار (مان وتي يو) . كما هو موضح في الجدول رقم (09) .

جدول رقم (09) يوضح صدق المقارنة الطرفية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات باستخدام اختبار

(ت):

المجموعات	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار "ت"	قيمة sig
أعلى	80.5000	3.10913	10.007	0.000
أدنى	58.5000	3.10913		

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن قيمة SIG(0,00) أصغر من مستوى الدلالة (0,01) مما يدل

على وجود فقدان إحصائيا يبين مرتفعي ومنخفضي الدرجات وعليه فإن الاستبيان وجهة النظر المعلمين نحو التعليم التحضيري وتأثيره على التحصيل الدراسي يتمتع بالصدق التمييزي .

5- ثبات الأداة:

قامت الباحثة بحساب الثبات على طريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرونباخ ، كما يلي:.

ب/معامل الثبات ألفا لكرونباخ:

استخدمت الباحثة معامل الثبات ألفا لكرونباخ وقد بلغ معامل الثبات كما يلي:

جدول رقم (10) يوضح نتائج قيم معامل ألفا لكرونباخ

الأبعاد	معامل ألفا لكرونباخ
دور التعليم التحضيري في حياة الطفل	0.761
المفاهيم المعرفية الأساسية	0.804
المهارات اللغوية	0.767
الثبات الكلي	0.888

من خلال الجدول رقم (10) إن قيمة معامل ألفا لكرونباخ المرتفعة يتضح لنا أن استبيان وجهة نظر الأساتذة نحو تأثير التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي يتسم بقدر من الاستقرار في نتائجه أي أنه يقيس ما وضع لقياسه فيمكن تطبيقه كأداة قياس

ثانياً: الدراسة الأساسية:**1_ منهج الدراسة:**

نظراً لطبيعة موضوع الدراسة والأهداف التي سعت إلى تحقيقها، فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي.

2_ المجال الجغرافي والزمني للدراسة الأساسية:**2_1_ المجال الجغرافي للدراسة الأساسية:**

تم إجراء الدراسة الأساسية بالمدرستي الابتدائيتين:

- بلبشير حمو التابعة للمقاطعة 1 الإدارية بمستغانم، إذ فتحت أبوابها في العام الدراسي (2001-2002)،

- موساوي ميلود التابعة للمقاطعة 01 الإدارية بسيدي لخضري مستغانم،

2_2_ المجال الزمني للدراسة الأساسية:

أجريت الدراسة الأساسية خلال الفترة الممتدة من 05 إلى 8 مارس 2019

3_ مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من (3730) الأساتذة التعليم الابتدائي بمديرية التربية بولاية مستغانم، موزعين حسب التقسيم الإداري على (10) دوائر من خلال السنة الدراسية من 2018-2019.

4_ عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها:

4_1_ طريقة المعاينة:

قامت الباحثة بسحب عينة الدراسة الأساسية بطريقة عشوائية حيث تكونت من (27) المعلم (ة) من بينهم 23 للغة العربية و 04 للغة الفرنسية ، أما بنسبة لشهادة المتحصلين عليها الأساتذة يوجد 19 من 27 حاصلين على شهادة الليسانس (التوظيف المباشر) و 8 خريجو المعهد التكنولوجي للتربوي

4_2_ مواصفات عينة الدراسة:

أ_ حسب الجنس:

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس:

_ الجدول رقم(11): يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.

النسبة المئوية	عدد الأفراد	البيانات الجنس
11.11%	03	ذكور
88.89%	24	اناث
100%	27	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم(11) أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور بفارق قدره 77.78%.

ب_ حسب المستوى التعليمي:

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى التعليمي:

_ الجدول رقم(12): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	عدد الأفراد	المستوى التعليمي
29.63%	08	المعهد
70.37%	19	ليسانس
100%	27	المجموع

يتضح من الجدول رقم (12) أن معظم الأفراد العينة الدراسة الأساسية الحاصلين على الشهادة ليسانس

أكبر من العدد الأفراد خارجين من المعهد بفارق قدره (40.74% .

ج- حسب الخبرة المهنية :

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السن:

_ الجدول رقم(13): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب السن .

النسبة المئوية	عدد الأفراد	السن
37.04%	10	من 10-05
62.96%	17	من 10 فما فوق
100%	27	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم(13) أن عدد الأفراد العينة الدراسة الأساسية الذين خبرتهم تفوق 10 سنوات

أكبر من عدد الأفراد الذين تراوحت 05سنوات بفارق قدره (25.92%).

5- أدوات الدراسة الأساسية

تم الاعتماد في هذه الدراسة على استبيان لقياس وجهة نظر الأساتذة نحو تأثير التعليم التحضيري

على التحصيل الدراسي ، المصمم من طرف الباحثة؛ حيث يتكون من جزئين، جزء خاص بالمعلومات

الشخصية وتعليمته وجزء آخر خاص بالأسئلة، بحيث يحتوي على ثلاثة أبعاد تضم في مجموعها (35)

فقرة منها، تتم الإجابة عليها بلحدي البدائل (دائماً، أحياناً، أبداً). (أنظر الملحق رقم 04)

والجدول التالي يوضح توزيع فقرات استبيان حسب أبعادها:

_ الجدول رقم (14): يوضح توزيع فقرات استبيان لقياس وجهة نظر الأساتذة نحو تأثير التعليم

التحضيرى على التحصيل الدراسي حسب أبعادها

(الصورة النهائية).

المجموع	رقم الفقرات	أبعاد الإستبيان
10	01 - 04 - 07 - 10 - 17 20 - 23 - 26 - 29 - 32	الأول: دور التعليم التحضيرى في الحياة الطفل .
12	02-05-08-11-13-15-18-21 24-27-30-33-	الثاني: المفاهيم المعرفية الأساسية.
13	03-06-09-12-14-16-19 22-25-28-31-34-35	الثالث: المهارات اللغوية
35	المجموع	

ويتم تطبيقه الأساتذة المرحلة الابتدائية حيث يطلب منهم أن يضع علامة (x) في الخانة التي يرونها

مناسبة حسب رد فعلهم الأول والتي يعبرون فيها عن رأيهم بكل صدق.

ويتم تصحيح بمنح الفقرات درجة (3) لدائما ودرجة (2) لأحيانا، ودرجة (1) لأبدا، وفي النهاية يحسب مجموع الدرجات المحصل عليها في الاستبيان لتصبح الدرجة الكلية من (35-70) اتجاه السلبي وأكثر من 70 فهو اتجاه ايجابي للفرد تتراوح ما بين (35-105).

6_ طريقة إجراء الدراسة الأساسية:

مرت طريقة الدراسة الأساسية وفقا الخطوات الآتية:

• الخطوة الأولى: الاتصال بمدير المؤسساتين.

بعد حصول الباحثة على رخصة الدراسة الميدانية من طرف مديرية التربية لولاية مستغانم، ثم الاتصال بمديري المدرستي والمعلمين وتحسيسهم وإعلامهم بوجود دراسة علمية ليستجيبوا لطلب مشاركة فيها بكل ثقة واطمئنان.

الخطوة الثانية: تطبيق الأداة.

بعد دخولنا المؤسساتين قامت الباحثة في هذه الخطوة بالتعريف بنفسها وبمهمتها كباحثة وطمأنة الأفراد المعنيين بالدراسة.

_ فبعد تحضير المعلمين وتهيئتهم نفسيا، وإعطائهم التعليمات اللازمة، تم التطبيق عليهم الاستبيان.

الخطوة الثالثة: تفرغ نتائج الدراسة.

تم تفرغ نتائج الاستبيان وجمعها في جداول إحصائية وذلك باستخدام برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss20.

• الخطوة الرابعة: المعالجة الإحصائية للنتائج.

بعد تفرغ النتائج استخدمت الباحثة معامل اختبار (مان وتي يو) وذلك لعرض وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة.

7_ الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة وللإجابة على تساؤلاتها اعتمدت الباحثة على أسلوب الرزمة الإحصائية للعلوم

الاجتماعية spss20، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

_ **النسب المئوية:** استخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية للتعبير عن مواصفات العينة.

_ **معامل الارتباط بيرسون:** استعمل لحساب الاتساق الداخلي للاستبيان وأيضا حساب ثباته عن طريق

التجزئة النصفية.

_ **اختبار الفروق (مان وتني يو):** استخدمت الباحثة هذا الاختبار لقياس فرضيات الدراسة وذلك بقياس

الفروق في اتجاهات المعلمين التعليم الابتدائي نحو دور التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي

وذلك تبعا متغير الجنس والمستوى التعليم والخبرة المهنية.

الفصل السادس

عرض ومناقشة نتائج الفرضيات

تمهيد:

ستعرض الباحثة خلال هذا الفصل نتائج وتفسير والمناقشة الخاصة بكل فرضية من فرضيات البحث.

1. عرض نتائج الفرضيات.

1. عرض نتائج الفرضية العامة:

نص الفرضية: ما طبيعة الاتجاهات الأساتذة التعليم الابتدائي نحو دور التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي؟

للاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة بتفريغ النتائج عن طريق التكرارات والنسب المئوية، والجدول رقم (15) يوضح ذلك.

جدول رقم (15) يوضح تكرارات والنسب المئوية لاتجاهات الأساتذة التعليم الابتدائي نحو دور

التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي

الاتجاهات	التكرارات	النسب المئوية %
السلبي	01	3,70%
ايجابي	26	96.30%
المجموع	27	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (15) أغلبية أفراد عينة الدراسة، لديهم اتجاه ايجابي أي ما يمثل

بنسبة 96.30%، وعليه تحققت الفرضية التي تنص بأنه: "يحمل الأساتذة التعليم الابتدائي الاتجاهات

الايجابية نحو دور التعليم التحضيري في التحسين التحصيل الدراسي.

02: عرض نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: "يوجد فروق في اتجاهات الأساتذة نحو دور التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تعزى في متغير الجنس".

لاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائي اللابارامتري باستخدام اختبار

(مان وتتي يو) والجدول رقم (16) يوضح ذلك:

الجدول رقم (16): يبين فروق في اتجاهات الأساتذة نحو دور التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تعزى في متغير الجنس باستخدام اختبار (مان وتتي يو)

المتغيرات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة sig	الدلالة
ذكر	19.00	19.00	8.000	0.520	غيردالة عند 0.05
أنثى	13.81	359			

يتضح من خلال الجدول رقم (16) أن قيمة SIG التي تساوي (0.520) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق في اتجاهات الأساتذة نحو دور التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي باستخدام اختبار (مان وتتي يو) وبالتالي فإننا نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البحث.

ثانياً: عرض نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية: "يوجد فروق في اتجاهات الأساتذة نحو دور التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تعزى في متغير المستوى التعليمي".

بعد تفريغ النتائج استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه كما هو موضح في الجدول رقم (17) التالي:

الجدول رقم (17): يبين فروق في اتجاهات الأساتذة نحو دور التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تعزى في متغير المستوى التعليمي

المتغيرات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني U	قيمة sig	الدلالة
المعهد	12.75	102,00	66,00	0,595	غيردالة عند 0.05
ليسانس	14,53	276.00			

يتضح من خلال الجدول رقم (17) أن قيمة Sig التي تساوي (0.595) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق في اتجاهات الأساتذة نحو دور التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تعزى في متغير المستوى التعليمي وبالتالي نقبل الفرض الصغرى ونرفض الفرض البحث.

ثالثاً: عرض نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية: " يوجد فروق في اتجاهات الأساتذة نحو دور التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تعزى في متغير الخبرة المهنية:

لاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائي اللابارامتري باستخدام اختبار (مان وتني) والجدول رقم (18) يوضح ذلك:

الجدول رقم (18): يبين فروق في اتجاهات الأساتذة نحو دور التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تعزى في متغير الخبرة المهنية باستخدام اختبار (مان -وتني)

المتغيرات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة sig	الدلالة
10-0	12.04	144.50	66.500	0.250	غيردالة عند 0.05
10 فما فوق	15.57	233.50			

يتضح من خلال الجدول رقم (18) أن قيمة Sig التي تساوي (0.250) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق في اتجاهات الأساتذة نحو دور التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تعزى في متغير الخبرة المهنية وبالتالي نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البحث.

II. مناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

مناقشة نتائج الفرضية العامة: التي تنص على طبيعة الاتجاهات الأساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي حيث وجدت أغلبية أفراد عينة الدراسة، لديهم اتجاه ايجابي أي ما يمثل بنسبة 96.30%، مما أدى بالباحثة إلى قبول فرض البحث بأنه: "معمل الأساتذة التعليم الابتدائي لديهم اتجاهات إيجابية نحو دور التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي ورفض الفرض الصفري.

وتفسر الباحثة النتائج المتوصل إليها إلى أن التعليم التحضيري يحقق للطفل كثيرا من حاجاته التي لا يمكن أن للأسرة أن تحققها، فوظيفة التعليم ما قبل الابتدائي هي توفير مناخ اجتماعيا ووجداني عقلي يجمع بين مميزات عهد الطفل في الأسرة بما يشمل هذا العهد من حرية وحنان وتلقائية وبين صفات

المدرسة الابتدائية بما تشمل عليه من نظام وحد للحرية. فالطفل حين يلتحق بالتعليم التحضيري ينضم إلى المعلمة والأقران مما ينمي مهاراته الحركية، وتنمية التأزر بين اليد والعين بصفة خاصة للتهيئة لتعلم الكتابة، فالنمو الحركي له صلة كبيرة وثيقة بالنمو الحسي وهذا ما يؤكد بياحيه من ضرورة التركيز على تعامل الطفل مع الأشياء مباشرة كأمر جوهري في عملية تلقين المعارف، كذلك يساهم دور التعليم التحضيري في تنمية الشعور بالثقة بالنفس، وتقدير الذات والاعتماد عليها، وهذا ما يجعل التلاميذ الذين مروا بالمرحلة التحضيرية أكثر نشاطا وحيوية من الناحية الفكرية والسلوكية.

وتتفق دراسة الباحثة مع دراسة بلوم والتي أجراها على الأطفال، يؤكد أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل، وأن نسبة 80% من الذكاء يحصل عليها الطفل في السنوات الثامنة الأولى، حيث اثبت الأثر الايجابي الواضح للتعليم التحضيري على تطور النمو العقلي وتكوين المفاهيم والقدرة الابتدائية.

- كما اتفقت دراسة الباحثة مع دراسة نازلي صالح أحمد وكان الهدف منها هو أثر الالتحاق الأطفال بالمرحلة التحضيرية في مصر ومتابعتهم الدراسة في المرحلة الابتدائية وقد توصلت نتائجها بالنسبة للتحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية يزيد من قدراتهم على التحصيل الدراسي في المواد الدراسية مثل اللغة العربية، الحساب، القراءة، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين التحقوا بالطور التحضيري قد اكتسبوا صفات شخصية مرغوب فيها لم يسبق لهم أكثر من الذين أن التحقوا.

مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى: التي تنص على عدم وجود فروق في الاتجاهات الأساتذة نحو دور التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس حيث وجدت القيمة الإحصائية sig التي تساوي (0.520) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق في اتجاهات المعلمي نحو دور التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي في متغير الجنس .، أي لا توجد فروق بين الأساتذة الذكور والإناث في اتجاههم نحو دور التعليم التحضيري.

فتفسر الباحثة النتائج المتوصل إليها إلى أن هذه المرحلة إي الطفولة والبراءة هي التي تحبب كلا الجنسين لهذه المهنة وتجعله مرتاحا فيها ولأن الاحتكاك بالطفولة يجعل المعلم يجد متعة في التعامل معهم الأمر الذي يجعله يتعاطف معهم، وفسرت النتائج وعليه فأن كلا الجنسين على وعي بمدى أهمية مرحلة التعليم التحضيري لما تحدثه من أثر واضح لدى الطفل، وهذا ما يسهل عملية التدريس في السنوات المقبلة، وهذا ما التمسته الباحثة من خلال الميدان والمقارنة التي أجرتها الأساتذة حول نتائج التحصيل الدراسي لدى لتلاميذ الذين التحقوا بالتعليم التحضيري والذين لم يلتحقوا.

وانتقدت الدراسة دراسة Boardman (2006) التي توصلت إلى أن متغير الجنس ليس لهما أثر على النمو العقلي والمعرفي للطفل، فهذا يمكن أن يرجع إلى امتلاكهم نفس الميول من حيث حب الاستطلاع والبحث وقدراتهم على التركيز واستخدامهم نفس الأدوات والوسائل لحل المشكلات وكذلك تلاميذهم نفس المعاملة حيث لا توجد فروق فردية في معاملتهم فلا تمييز بين لذكور والإناث، يعاملون بطريقة واحدة وهذا مراعاة لعدم تأثيرها على تنمية القدرات العقلية للطفل ومن هنا يمكن اعتبار أن التحصيل الدراسي والنمو العقلي للطفل المتمدرس في القسم التحضيري لا يختلف بين الذكور والإناث.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية: التي تنص على عدم وجود فروق في الاتجاهات المعلمين نحو دور التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تعزى لمتغير المستوى التعليمي حيث وجدت أن قيمة sig التي تساوي (0.595) أكبر من مستوى الدلالة (0,05) مما يدل على عدم وجود فروق في اتجاهات المعلمين نحو الدور التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تعزى المستوى التعليمي مما أدى بالباحثة إلى قبول الفرض الصفري والذي ينص على عدم وجود فروق في اتجاهات المعلمين المتخرجين من المعهد والمتحصلين على شهادة ليسانس ونرفض الفرض البحث.

تفسر الباحثة عدم وجود فروق في المستوى التعليمي لان لهما نفس الميول كلا التخصصين

فحسب نظرية الدور كاتز وكاهر فإنهم ينظرون للمستوى التعليمي للمعلم أنه يلعب دورا فعالا في عملية التعليم داخل الصف، ويتوقع الآخرون منه القيام بهذا الدور ضمن خصائص معينة، وأن طبيعة الدور وصفاته تحدده الخصائص الاجتماعية والنفسية والأكاديمية والشخصية لمن سيقوم به (محمد حسن 2005: 163). كما أشارت دراسة الدكتورة نازلي صالح أحمد وكان الهدف من الدراسة هو أثر الالتحاق الأطفال بالمرحلة التحضيرية في مصر ومتابعتهم الدراسة في المرحلة الابتدائية وقد توصلت في هذه الدراسة إلى: بالنسبة للتحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية يزيد من قدراتهم على التحصيل الدراسي في المواد الدراسية مثل اللغة العربية، الحساب، القراءة، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين التحقوا بالطور التحضيري قد اكتسبوا صفات شخصية مرغوب فيها أكثر من الذين لم يسبق لهم أن التحقوا بها (محمود، 19).

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

التي تنص على فروق في اتجاهات الأساتذة نحو دور التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تغزى في متغير الخبرة المهنية حيث وجدت أن قيمة sig التي تساوي (0.025) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) ما يدل على عدم وجود فروق في اتجاهات الأساتذة نحو دور التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تغزى في متغير الخبرة المهنية مما أدى بالباحثة إلى قبول الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق في اتجاهات الأساتذة من حيث خبرتهم المهنية ورفض الفرض البحث.

فتفسر الباحثة عدم وجود فروق إلى أن كلا الأساتذة يتبعون نفس المنهاج الدراسي والطرق الدراسية في التعامل مع التلاميذ الأمر الذي جعل إن الخبرة المهنية لم تؤثر في اتجاههم نحو التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي كما أن الأساتذة الذين لديهم خبرتهم المهنية من 10 سنوات فما فوق يعتمدون على كل من خبرتهم في التعليم و طريقة تعاملهم عن طريق تبسيط الكلمات وتكرارها بنسبة كبيرة، فالطريقة التدريس المهمة جدا في عملية التعليم وبالأخص التعليم التحضيري وهذا ما يتمحور هدف المعلم في الأهداف المتعلقة بعملية التدريس في تطوير عمله وتحسينه بإتباع الأساليب والطرق التربوية لإفادة

الأطفال وفقا لقدراتهم واستعداداتهم (بنت ماجد الخثيلة، 1998: 32)، أن العمل مع الأطفال الصغار من الأعمال الشاقة التي تتطلب قبل كل شيء الرغبة في العمل بالحنان والعطف ثم الفهم الصحيح لحاجات الطفل الأساسية وكيفية إشباعها في الأوقات المناسبة والقدرة الفائقة للمشاركة في نشاطاتهم المتنوعة بنفس الطاقة والحماس، فللخبرة المعلمين في مهنة التعليم له دور أساسي فعال في أنهم يساهمون في تكوين الطفل وتنميته بمثابة المرحلة الأساسية للمرحلة التحضيرية.

✓ وتوصلنا من خلال نتائج الفرضية الأولى التي تقول " يوجد فروق في اتجاهات الأساتذة نحو التعليم التحضيري تعزى في متغير خبرة المهنية " إلى ما يلي:

✓ أن أغلبية الأساتذة الذين لديهم الخبرة المهنية يهتمون بالتعليم في التحضيري هم الذين لديهم أكثر من عشرة سنوات فما فوق .

✓ هناك نسبة كبيرة من المعلمين الراضين عن التدريس في القسم التحضيري مما يكسب التلاميذ المفاهيم المعرفية الأساسية والمهارات اللغوية .

✓ الخبرة المهنة تكسب المعلمين الخبرة هذه الأخيرة تلعب دورا هاما في استعمالهم الطريقة الملائمة في التدريس ويظهر هذا من خلال تبسيطهم للمفاهيم وتدرجهم من البسيط إلى المركب.

✓ يبذل المعلمون جهدا كبيرا في عملية التدريس ويظهر ذلك من خلال صعوبة هذه المهنة، إلا أنهم يسعون دوما إلى تحسين لغة الطفل.

✓ يعتمد برنامج التعليم التحضيري اعتمادا كبيرا على المعلمين في مساعدة الطفل على اكتساب رصيد لغوي.

بالتالي فان دور أستاذ في التعليم التحضيري يؤثر على تحصيلهم الدراسي

فحسب نظرية الدور لكاتز وكاهر فإنهم ينظرون للمستوى التعليمي للمعلم أنه يلعب دورا فعالا في عملية التعليم داخل الصف، ويتوقع الآخرون منه القيام بهذا الدور ضمن خصائص معينة، وأن طبيعة الدور وصفاته تحدد الخصائص الاجتماعية والنفسية والأكاديمية والشخصية لمن سيقوم به (محمد حسن 2005: 163). كما أشارت دراسة الدكتورة نازلي صالح أحمد وكان الهدف من الدراسة هو أثر الالتحاق الأطفال بالمرحلة التحضيرية في مصر ومتابعتهم الدراسة في المرحلة الابتدائية وقد توصلت في هذه الدراسة إلى: بالنسبة للتحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية يزيد من قدراتهم على التحصيل الدراسي في المواد الدراسية مثل اللغة العربية، الحساب، القراءة، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين التحقوا بالطور التحضيري قد اكتسبوا صفات شخصية مرغوب فيها أكثر من الذين لم يسبق لهم أن التحقوا بها(محمود، 19).

الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي من وجهة نظرهم نحو التعليم التحضيري وتأثيره على التحصيل الدراسي. و فيها حاولت الباحثة التقرب من الأساتذة للتعرف على اتجاهاتهم نحو التعليم التحضيري مقارنة مع التلاميذ السنة الأولى الابتدائي، و لتأكيد ذلك قامت الباحثة بتصميم استبيان بهدف معرفة اتجاهات ايجابية كانت أم سلبية.

و في حدود علم الباحثة بأن المرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، ولما تتميز به من سرعة في نمو مختلف جوانبه.

واعتبار المكانة التي تحتلها رعاية الطفولة المبكرة في العملية النمائية الشخصية الطفل بمختلف أبعادها ومجالاتها مما يمكنه من التكيف مع المحيط والتأثير فيه، فإن الاهتمام مرحلة التربية التحضيرية انطلاقاً من توفير المستلزمات التربوية لفائدة المعلمين العاملين في أقسام التعليم التحضيري بالمدارس الابتدائية التي تستهدف فئة الأطفال مابين الخامسة والسادسة من العمر.

رغم التطور الذي عرفته علوم التربية والداريات النفسية ونظرتها في مجال الطفولة المبكرة في العالم إلا ان الكثير من الناس وبعض العاملين في قطاع التعليم مازالوا يظنون أن إدماج السنة التحضيرية في هيكله التعليم الأساسي هو مجرد توسيع للهيكله الشكلية لهذا التعليم، ويجهلون حقيقة هذا الإدماج الذي هو تصور جديد للفعل التربوي في حد ذاته حتى يكون مساهمات لمقتضيات العصر.

فإن التعليم التحضيري تهدف إلى مساعدة أطفال ما قبل المدرسة على تحقيق الأهداف التربوية في إكساب الأطفال المفاهيم والمهارات الأساسية.

الاقتراحات:

من خلال ما قدمته الباحثة في الجاني النظري، وبالاعتماد على نتائج الاستبيان، س ومن خلال ما استخلصناه وتحصلنا عليه من نتائج الدراسة الميدانية والدراسات السابقة المعروضة حول " التعليم التحضيري" ، نظرا لما يحتل الموضوع الذي قمنا بدراساته من أهمية، والذي يتمثل في " الاتجاهات الأساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي "، تقترح الباحثة بعض الاقتراحات التي يمكن الاستفادة منها لاحقا والتي قد تمثل حلقة ضمن حلقات البحث العلمي وهي كالتالي:

- أهمية التعليم التحضيري(حضانة، روضة، كتاب) في حياة الطفل خلال سنواته الأولى، لأنها هي ركيزة وعماد مستقبله.
- ضرورة إجبارية التعليم التحضيري على كل الأطفال، دون تمييز بين مستواهم الاقتصادي والاجتماعي.
- أهمية إنشاء مؤسسة قائمة بذاتها للتعليم التحضيري، وليس تابعة للمؤسسات المختلفة.
- توعية الأولياء بأهمية التعليم التحضيري.
- تنظيم الحجرة التي يتعلمون فيها الأطفال بشكل يسمح لهم بالحركة بكل حرية، مع توفير طاوولات تتناسب مع حجرة أجسامهم.
- توفير الفضاء المناسب والوسائل والأجهزة اللازمة والضرورية لتطبيق الأنشطة المهمة لنمو الطفل والمنصوص عليها في المناشير الوزارية.

كما نقترح:

- إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة بكل المدن الجزائرية لتبين حقيقة واقع تطبيق التعليم التحضيري على أرض الواقع.
- إجراء مزيد من الدراسات حول الأطفال المتمدرسين وبصفة شاملة.

قائمة المراجع

المراجع:

1. البهير السيد، فؤاد .(1981). الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة .
دونا للطبعة. القاهرة. دار الفكر العربي.
2. الناشف، هدى. (1990). استراتيجيات التعلم والتعليم. بدون الطبعة. الجزائر. ديوان المطبوعات
الجامعية.
3. بدران، شيل .دون تاريخ. نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية . طبعة الأولى. بيروت.
دار النشر والتوزيع، بيروت.
4. بدوي، أحمد زكي. معجم المصطلحات لعلم الاجتماع، مكتبة لبنان.
5. بدوي، أحمد زكي. (1989). علم النفس التربوي. الطبعة الثالثة. القاهرة. النهضة المصرية.
6. بن أحمد التيجاني، عبد الرحم. (1977). الطرق التربوية المتبعة في الكتابيب القرآنية. الطبعة
الأولى. جامعة الجزائر. معهد الآداب والثقافة العربية.
7. بن حضرية رشيدة ودايب خيرة .(2007). المدرسة القرآنية والقسم التحضيري ودورهما في
تطوير القدرة الإستيعابية والتفاعل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين مذكرة التخرج منشورة.
8. بن هادية ، علي وآخرون . (1971). معلم عربي أليائي . الطبعة السابعة. الجزائر. المؤسسة
الوطنية للكتاب.
9. بوبينورة، أنا. (1983). التربية المستقبلية. جامعة الجزائر. ديوان المطبوعات.
10. بوثلجة، رمضان . (2015). دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية .
مذكرة التخرج منشورة.
11. بوشنة، سعيد. (1984). دور الروضة في النمو العقلي لدى طفل المرحلة ما قبل المدرسة ،
مذكرة تخرج منشورة لنيل شهادة الليسانس معهد العلوم الاجتماعية، علم النفس. جامعة الجزائر.

12. تركي، رابح . (1982). أصول التربية والتعليم . الطبعة الثالثة . الجزائر .ديوان المطبوعات الجامعية.
13. تركي، رابح . (1990). أصول التربية والتعليم . الطبعة الثانية . الجزائر . ديوان المطبوعات الجامعية.
14. تركي،(1989). رابح . أصول التربية والتعليم . الطبعة الثانية.الجزائر.ديوان المطبوعات الجامعية.
15. تومي الشيباني ، عمر محمد . (1986). علم النفس التربوي . الطبعة الثالثة.عمان . دار الفرقان للنشر والتوزيع مؤسسة الرسالة.
16. حسن مصطفى عبد المعطى، هدى محمد قناوي . (2001). علم النفس النموالأسس والنظريات (الجزء الأول). الطبعة الأولى.القاهرة. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
17. الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات)، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية.
18. رفعت رمضان ، محمد وآخرون . (1984). أصول التربية وعلمالنفس . الطبعة الأولى. القاهرة. دار الفكر العربي.
19. زعموم، مهدي . (1989). توجهات الفكر التربوي في مجلات الأطفال الجزائرية . مذكرة تخرج منشورة رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال.
20. زهران، حامد عبد السلام. (1987). قاموس علم النفس" انجليزي-عربي" الطبعة الثانية. القاهرة. عالم الكتب.
21. زيدان، محمد مصطفى . (1990). النمو النفسي للطفل والمراهق . الطبعة الثالثة.جدة. دار الشروق للنشر والتوزيع.

22. ساطع الحصري، أبو خلون (1984). أحاديث في التربية والاجتماع . الطبعة الأولى. مركز الدراسات الوحدة المربية. سلسلة التراث القومي.
23. سعد الله، (1994). علاقة القدرة التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي دراسة
السيكولوجية. الطبعة الأولى. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.
24. سعد مرسي أحمد، أحمد كوجك (1991). تربية الطفل ما قبل المدرسة . دونالطبعة. القاهرة.
عالم الكتب.
25. سمعان، وهيب (1974). دراسات في التربية المقارنة. الطبعة الثالثة. القاهرة. مكتبة النهضة.
26. سمعان، وهيب (1974). دراسات في التربية المقارنة. الطبعة الثالثة. القاهرة. مكتبة النهضة.
27. شارف جميلة وصالح نعيمة (1985). الدور الرياضي لرياض الأطفال ومدى إعداده للدخول
المدرسي. مذكرة التخرج. جامعة وهران.
28. عارف مصطوح، عدنان (1990). التربية في رياض الأطفال . الطبعة الأولى. عمان. دار
الفكر والنشر والتوزيع.
29. عبد الخالق، أحمد (1983). علم النفس العام. الطبعة الأولى. بيروت. دار المعينة للطباعة
والنشر.
30. عبد المعطي، حسن مصطفى ومحمد قناوي ، هدى (2001). علم النفس النمو، الأسس
والنظريات، الجزء الأول. دونالطبعة. القاهرة. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
31. عشوي، مصطفى (1994). مدخل إلى علم النفس المعاصر . الطبعة الأولى. الجزائر. ديوان
المطبوعات الجامعية.
32. عيساوي، عبد الرحمن (1984). علم النفس بين النظرية والتطبيق . بدون الطبعة . دار
النهضة للطباعة والنشر.

33. العيسوي، عبد الرحمن . (1999). سيكولوجية نمو الإنسان .دونا للطبعة.القاهرة. دار المعرفة الجامعية.
34. غياث، بوفلجة. التربية والتكوين. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.
35. فهمي، مصطفى. (1967). الصحة النفسية في الأسرة والمجتمع . الطبعة الثالثة.مصر. دار الثقافة، القاهرة.
36. قاري، هناء. (2010). التعليم التحضيري ودوره في إعداد التلميذ لمرحلة التمدرس . مذكرة التخرج منشورة؟
37. كامل أحمد، سهير . (1998). سيكولوجية نمو الطفل دراسات نظرية وتطبيقات عملية .دون الطبعة، القاهرة، مركز الإسكندرية للكتاب.
38. لباد الزهرة، برنابالويزة . (2002). العنف داخل المدارس الأساسية وتأثيره على التحصيل الدراسي، مذكرة تخرج منشورة. جامعة مستغانم.
39. مجلة التربية- عدد 99. 1999.
40. محمد الحسن، احسان. (2005). النظريات الاجتماعية المتقدمة، الطبعة الأولى. عمان. دار وائل للنشر.
41. محمد حسان، حسن . (1993). التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق . الطبعة الأولى. بيروت. دار النهضة العربية للطبعة والنشر.
42. محمد مصطفى زيدان، نبيل السمالوطي . (1980). علم النفس التربوي . الطبعة الأولى. جدة. دار الشروق.
43. محمد ياسين، طرف . (1981). علم النفس القياسي .دونا للطبعة.بيروت. دار العلم للملايين، بيروت.

44. محمود ناشف، هدى . (2004). برامج رياض الأطفال . الطبعة الأولى.الردن. دار الفكر ناشرون وموزعون.
45. محمود، عبد الله. التمدرس المبكر وعلاقته بالتأخر الدراسي الطور الأول، مذكرة التخرج منشورة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع.
46. مرسي أحمد، سعد . (1983). تربية طفل ما قبل السن المدرسي . الطبعة الثانية. القاهرة. عالم الكتب للنشر.
47. مرسي، محمد منير. (1993). الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، عالم الكتب.
48. مرسي، سعد. (1983). ترجمة كوثر كوجيك، تربية الطفل قبل السن المدرسي . دونا للطبعة. القاهرة. علم الكتب للنشر.
49. ملحم، سامي محمد . (2007). الأسس النفسية للنمو في الطفولة المبكرة. الطبعة الأولى. الطبعة الأولى. عمان. دار الفكر للنشر والتوزيع.
50. المنجد الأبجدي. الطبعة الخامسة. بيروت. دار المشرق، ش - م - ر .
51. المنجد في اللغة والاعلام. بدونتاريخ. لبنان دار المشرق.
52. ميشيل دبابة، نبيل محفوظ . (1984). سيكولوجية الطفولة . دون الطبعة. دار المستقبل للنشر والتوزيع.
53. هند بنت ماجد الخثيلة، بهية محمود البدن. (1998). المرشد في التربية الميدانية لبرامج إعداد معلمات الرياض. الطبعة الأولى. القاهرة. منشآت المعارف.
54. وثيقة تربوية مرجعية التعليم التحضيري المعهد الوطني. 1990 .
55. اليتيم، عزيزة . (2005). الأسلوب الإبداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة أسسه، مهاراته، مجالاته. الطبعة الأولى. الكويت. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

56. يعقوب، محمد. علم النفس الطفل، مديرية التربية والتكوين الممنوحة خارج المدرسة.

57. الجريدة الرسمية للجمهورية الصادرة ب:16/04/1976. العدد 33..

58. Jp.chaplinDictionary of psy chology.27 dell New York. 1968 .

Rachel Cohen Plandoyer ;Pour Les apprentissages pRecoce S ,

الملاحق

دليل المقابلة

المحور الأول: التعليم التحضيري دور في تعليم القراءة:

س1: هل في القسم تلاميذ ملتحقين بالتعليم القرائي ؟

س2: كيف تجد مستواهم التعليمي مقارنة بالذين لم يلتحقوا بالتعليم التحضيري خلال الموسم الدراسي لهذه لسنة؟

س3: أي فئة من التلاميذ لديها رغبة أكثر في قراءة الملتحقين بالتعليم التحضيري أم غير الملتحقين بها؟

س4- كيف يكون أداء التلاميذ أثناء حصة القراءة؟

س5- ما هي الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في القراءة؟

س6- ما هو تقييمك لقراءة التلاميذ الملتحقين بالتعليم التحضيري وغير الملتحقين بها؟ وإذا كانت سليمة الأداء فمن أي ناحية يتضح ذلك؟

س7: كيف هي قراءة التلميذ الذي يدرس بالتعليم التحضيري للصور القرآنية مقارنة بالتلميذ الغير ملتحق بها؟

المحور الثاني: التعليم التحضيري واكتساب المعارف:

س1- في رأيك هل ترى أن تلميذ التعليم التحضيري أسرع في حفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية مقارنة بالتلاميذ الذين لم يلتحقوا بها؟ ولماذا؟

س2- ما ملاحظتك للمستوى المعرفي لكلا من التلاميذ المتمدرسين وغير المتمدرسن بالتعليم التحضيري؟

س3: كيف هي النتائج التي يتحصل عليها تلاميذ التعليم التحضيري في الامتحانات خاصة في مادة اللغة العربية مقارنة في بالتلاميذ الغير ملتحقين بالتعليم

التحضيري؟ وما سبب ذلك في رأيك؟

س4- يف يكون أداء التلاميذ أثناء حصة التعبير؟

س5- في رأيك هل تعتبر التعليم التحضيري فضاء يساعد الطفل على تنمية قدراته العقلية واكتسابه المعارف والمهارات؟ أين يبرز ذلك؟

س6- أترى أنه من الضروري إدراج الأولياء أبنائهم في التعليم التحضيري؟

استمارة التعليم التحضيري(الصورة الأولى)

أخي، أختي أستاذ(ة):

بهدف إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي حول: "الاتجاهات الأساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم التحضيري ودوره في تحسين التحصيل الدراسي".

نرجو من سيادتكم إفادتنا بمعلوماتكم القيمة بكل صدق وموضوعية حول هذا الموضوع من خلال تجربتكم الميدانية قصد استغلالها استغلالاً علمياً في بحثنا هذا، وهذا يوضع علامة (x) أمام الإجابة التي تراها مناسبة، بحيث ليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما تعبر عن رأيك الشخصي.

أخي أختي المعلم(ة) كل ما تفيدنا به من معلومات مهما كان نوعها سوف تكون محل سرية تامة خصوصاً ما تعلق منها بالجانب الشخصي لسيادتكم.

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر () أنثى ()

السن: من 20 إلى 30 () من 31 إلى 40 () من 41 فأكثر ()

المستوى التعليمي: ليسانس () الماستر () الماجستير () دكتورة ()

الأقدمية في المهنة: من 01 إلى 05 () من 05 إلى 10 () أكثر من 11 سنوات ()

الرقم	الفقرات	نعم	أحيانا	لا
01	هل ترى أن التعليم التحضيري دور في تكوين الرصيد المعرفي للطفل؟			
02	هل يكتب أشكال الحروف ويضعها على السطور بطريقة صحيحة؟			
03	هل يمكنه الإشارة إلى يمين ويسار الشيء؟			
04	هل يعطي كل اهتماماته للمتحدثين معه؟			
05	في رأيك طفل التعليم التحضيري أكثر استيعابا من الأطفال الآخرين؟			
06	هل يستعيد أسماء الأشياء بعد إخفائها؟			
07	هل يحسن نطق الحروف بشكل سليم؟			
08	هل طفل تعليم التحضيري يدرك المسافات؟			
09	هل يستخدم أدوات الربط بين الجمل؟			
10	هل يذكر أيام الأسبوع بتسلسل؟			
11	هل طفل التعليم التحضيري يعبر عن حاجاته ومطالبه بوضوح؟			
12	هل يستعيد أسماء الأشياء بعد إخفائها؟			
13	هل يكتب بشكل سليم؟			
14	هل يساهم التعليم التحضيري في تطوير المفاهيم الأساسية للطفل؟			
15	هل يعرف أيام العطلة الأسبوعية؟			
16	هل يتذكر بعض المعلومات المتضمنة في جملة بسيطة؟			
17	هل يبدي طفل التعليم التحضيري انتبها إذا قصت عليه قصة تجمع بين الواقع والخيال؟			
18	هل يدرك أسماء الأشياء انطلاقا من حاسة اللمس؟			
19	هل له القدرة على سرد موقف مرّ به؟			

20	هل التعليم التحضيري تأثير على سلوك الطفل؟
21	هل يعرف اتجاه الكتابة؟
22	هل يستخدم الشخصيات التي تقوم بالفعال من النص المقروء؟
23	هل طفل التعليم التحضيري أحسن سلوكا من غيره؟
24	هل يربط بين اللون واسمه؟
25	هل يحكي قصة سمعها أو قرأها بشكل سليم؟
26	هل يصبح الطفل أكثر انضباطا في سلوكه بعد دخوله القسم التحضيري؟
27	هل يكتب الحروف بطريقة صحيحة في بداية ووسط الكلمة؟
28	هل يكون أشكال هندسية (مربع-مستطيل-دائرة)؟
29	هل يكتب الكلمات والجمل كتابة صحيحة؟
30	هل ترى أن للتعليم التحضيري دور في تنمية روح الجماعة؟
31	هل يركب الجملة انطلاقا من كلمات مبعثرة؟
32	هل يكتب الكلمات والجمل كتابة صحيحة؟
33	هل يساعد التعليم التحضيري الطفل على الإدماج الجماعة؟
34	هل يشكل مجسمات مختلفة (مكعب- موشور- أسطوانة)؟
35	هل يفهم النص المسموع؟
36	هل يميز بين أسماء الآخرين. (الرفاق)؟
37	هل يساعد التعليم التحضيري الطفل أكثر تفاعلا مع المعلم من غيره؟
38	هل يستعمل إمكاناته الجسمية في مختلف الوضعيات الحركية؟
39	هل تقل أخطائه عند القراءة؟

			هل تجد سهولة في تفاعلك مع الأطفال الذين مروا بالتعليم التحضيري؟	40
			هل يحفظ آيات قرآنية سبق تعلمها؟	41
			هل يشارك عند طرح الأسئلة الشفهية من قبل المعلم؟	42
			هل ينسى واجباته المنزلية؟	43
			هل يميز بين الحروف المتشابهة؟	45

استمارة التعليم التحضيري (الصورة النهائية)

أخي، أختي أستاذ (ة):

بهدف إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي حول: "الاتجاهات الأساتذة التعليم الابتدائي نحو التعليم التحضيري ودوره في تحسين التحصيل الدراسي".

نرجو من سيادتكم إفادتنا بالمعلومات القيمة بكل صدق وموضوعية حول هذا الموضوع من خلال تجربتكم الميدانية قصد استغلالها استغلالاً علمياً في بحثنا هذا، وهذا بوضع علامة (x) أمام الإجابة التي تراها مناسبة، بحيث ليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما تعبر عن رأيك الشخصي.

أخي أختي المعلم (ة) كل ما تفيدنا به من معلومات مهما كان نوعها سوف تكون محل سرية تامة خصوصاً ما تعلق منها بالجانب الشخصي لسيادتكم.

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر () أنثى ()

السن: من 20 إلى 30 () من 31 إلى 40 () من 41 فأكثر ()

المستوى التعليمي: المعهد () ليسانس () الماستر ()

الخبرة المهنية : من 01-04 () من 05 إلى 10 () أكثر من 11 سنوات ()

الرقم	الفقرات	دائما	أحيانا	لأبدا
01	للتعليم التحضيري له دور في تكوين الرصيد المعرفي للطفل			
02	يدرك مفاهيم الجانبية (يمين، يسار، فوق، تحت)			
03	يصغي باهتمام للمتحدثين معه			
04	الطفل الذي يدرس القسم التحضيري أكثر إستعابا من الأطفال الآخرين			
05	يستطيع استرجاع تسمية الأشياء بعد إخفائها			
06	يستخدم الأدوات الربط بين الجمل صحيحة			
07	يعبر الطفل الذي درس في قسم التحضيري في تطوير المفاهيم الأساسية عن حاجاته ومطالبه بوضوح			
08	يتذكر الأيام الأسبوع بتسلسل			
09	يكتب الحروف والأرقام بشكل سليم			
10	يساهم الطفل الذي درس في قسم التحضيري بيدي انتباها إذا قصصت عليه قصة تجمع بين الواقع والخيال			
11	يسترجع المعلومات المكتسبة سابقا بسهولة			
12	يصحح أخطاء زملائه أثناء القراءة			
13	يعرف أيام العطلة الأسبوعية			
14	له قدرة على سرد موقف قد مر به باللغة سليمة			
15	يتعرف على الأشياء انطلاقا من حاسة اللمس			
16	يعرف اتجاه الكتابة			
17	التعليم التحضيري يؤثر على سلوك طفل			
18	يتعرف على الألوان ويسميها			
19	يتأثر بالشخصيات الموجودة في النص المقروء			

20	الطفل الذي درس في قسم التحضيري أحسن سلوكا من غيره
21	يرسم الأشكال الهندسية (مربع- مستطيل- دائرة)
22	يكتب الكلمات المملية عليه كتابة صحيحة
23	يصبح الطفل أكثر انضباطا في سلوكه بعد دخوله للقسم التحضيري
24	يركب الجملة انطلاقا من كلمات مبعثرة
25	يفهم النص المقروء
26	للتعليم التحضيري له دور فعال في سمة روح الجماعة
27	له القدرة على التحكم في عضلاته الجسمية في مختلف الوضعيات الحركية
28	تقل أخطائه عند القراءة
29	الطفل الذي درس في قسم التحضيري نجده أكثر تفاعلا مع المعلم من غيره
30	يتذكر الآيات القرآنية التي سبق وأن حفظها في القسم التحضيري
31	يجب على أسئلة التي يطرحها المعلم دون حرج
32	يجد سهولة في تعامله مع الأطفال الذين استفادوا من التعليم التحضيري
33	يتعرف على أسماء زملائه
34	يميز بين الحروف المتشابهة في النطق
35	يكتب الحروف في بداية ووسط الكلمة ويضعها على السطور بطريقة صحيحة

الملحق رقم (04) لاتساق الداخلي بين البعد الأول مع فقراته

		Q1	Q4	Q7	Q10	Q17	Q20	Q23	Q26	Q29	Q32	dimension1
Q1	Pearson Correlation	1	,236	,235	,120	,092	,218	-,234	,000	,164	,055	,336
	Sig. (2-tailed)		,380	,381	,657	,733	,417	,384	1,000	,543	,840	,203
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
Q4	Pearson Correlation	,236	1	,532*	,511*	,261	,617*	,440	,000	,310	,155	,787**
	Sig. (2-tailed)	,380		,034	,043	,328	,011	,088	1,000	,243	,567	,000
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
Q7	Pearson Correlation	,235	,532*	1	,255	-,222	,338	,428	,000	,409	,579*	,750**
	Sig. (2-tailed)	,381	,034		,341	,410	,200	,098	1,000	,115	,019	,001
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
Q10	Pearson Correlation	,120	,511*	,255	1	,234	,552*	,197	-,170	,099	-,099	,515*
	Sig. (2-tailed)	,657	,043	,341		,384	,027	,465	,528	,715	,715	,041
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
Q17	Pearson Correlation	,092	,261	-,222	,234	1	,182	-,022	,000	-,289	,046	,164
	Sig. (2-tailed)	,733	,328	,410	,384		,501	,937	1,000	,278	,867	,544
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
Q20	Pearson Correlation	,218	,617*	,338	,552*	,182	1	,153	,309	,323	,108	,752**
	Sig. (2-tailed)	,417	,011	,200	,027	,501		,572	,245	,223	,692	,001
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16

Q23	Pearson Correlation	-,234	,440	,428	,197	-,022	,153	1	,000	-,141	,346	,420
	Sig. (2-tailed)	,384	,088	,098	,465	,937	,572		1,000	,603	,190	,106
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
Q26	Pearson Correlation	,000	,000	,000	-,170	,000	,309	,000	1	,155	,310	,328
	Sig. (2-tailed)	1,000	1,000	1,000	,528	1,000	,245	1,000		,567	,243	,215
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
Q29	Pearson Correlation	,164	,310	,409	,099	-,289	,323	-,141	,155	1	,009	,459
	Sig. (2-tailed)	,543	,243	,115	,715	,278	,223	,603	,567		,974	,073
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
Q32	Pearson Correlation	,055	,155	,579*	-,099	,046	,108	,346	,310	,009	1	,517*
	Sig. (2-tailed)	,840	,567	,019	,715	,867	,692	,190	,243	,974		,040
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
dimension1	Pearson Correlation	,336	,787**	,750**	,515*	,164	,752**	,420	,328	,459	,517*	1
	Sig. (2-tailed)	,203	,000	,001	,041	,544	,001	,106	,215	,073	,040	
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الملحق رقم (05) حساب الاتساق الداخلي بين البعد الثاني وفقراته

	Q2	Q5	Q8	Q11	Q13	Q15	Q18	Q21	Q24	Q27	Q30	Q33	
Q2	Pearson Correlation	1	,540*	,247	-,195	,638**	,160	-,042	,563*	-,020	,000	-,151	,151
	Sig. (2-tailed)		,031	,356	,470	,008	,553	,878	,023	,941	1,000	,577	,577
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
Q5	Pearson Correlation	,540*	1	,576*	-,517*	,461	,085	-,150	,407	,278	,399	-,109	,255
	Sig. (2-tailed)	,031		,019	,040	,072	,754	,578	,118	,298	,126	,687	,341
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
Q8	Pearson Correlation	,247	,576*	1	-,517*	-,031	,085	,235	,407	,044	,399	-,109	,546*
	Sig. (2-tailed)	,356	,019		,040	,910	,754	,382	,118	,872	,126	,687	,029
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
Q11	Pearson Correlation	-,195	-,517*	-,517*	1	-,218	-,384	-,128	-,289	-,311	-,236	-,258	-,258
	Sig. (2-tailed)	,470	,040	,040		,417	,142	,637	,278	,241	,380	,334	,334
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
Q13	Pearson Correlation	,638**	,461	-,031	-,218	1	,395	-,475	,378	,204	,154	,000	,169
	Sig. (2-tailed)	,008	,072	,910	,417		,130	,063	,149	,449	,568	1,000	,531
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
Q15	Pearson Correlation	,160	,085	,085	-,384	,395	1	,077	,285	,256	,155	,382	-,042
	Sig. (2-tailed)	,553	,754	,754	,142	,130		,776	,285	,339	,567	,144	,876
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
Q18	Pearson Correlation	-,042	-,150	,235	-,128	-,475	,077	1	-,074	,146	,121	,430	,099
	Sig. (2-tailed)	,878	,578	,382	,637	,063	,776		,786	,589	,656	,097	,715

	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
	Pearson Correlation	,563*	,407	,407	-,289	,378	,285	-,074	1	-,359	,204	,000	,000
Q21	Sig. (2-tailed)	,023	,118	,118	,278	,149	,285	,786		,172	,448	1,000	1,000
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
	Pearson Correlation	-,020	,278	,044	-,311	,204	,256	,146	-,359	1	,440	,402	,241
Q24	Sig. (2-tailed)	,941	,298	,872	,241	,449	,339	,589	,172		,088	,123	,369
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
	Pearson Correlation	,000	,399	,399	-,236	,154	,155	,121	,204	,440	1	,548*	,365
Q27	Sig. (2-tailed)	1,000	,126	,126	,380	,568	,567	,656	,448	,088		,028	,164
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
	Pearson Correlation	-,151	-,109	-,109	-,258	,000	,382	,430	,000	,402	,548*	1	,200
Q30	Sig. (2-tailed)	,577	,687	,687	,334	1,000	,144	,097	1,000	,123	,028		,458
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
	Pearson Correlation	,151	,255	,546*	-,258	,169	-,042	,099	,000	,241	,365	,200	1
Q33	Sig. (2-tailed)	,577	,341	,029	,334	,531	,876	,715	1,000	,369	,164	,458	
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
	Pearson Correlation	,533*	,652**	,605*	-,514*	,474	,478	,291	,454	,486	,682**	,447	,528*
dimensi on2	Sig. (2-tailed)	,033	,006	,013	,042	,064	,061	,274	,077	,056	,004	,083	,036
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الملحق رقم (06) حساب الاتساق الداخلي بين البعد الثالث وفقراته

	dimension3	Q3	Q6	Q9	Q12	Q14	Q16	Q19	Q22	Q25	Q28	
dimension3	Pearson Correlation	1	,499*	,207	,009	,313	,622*	,425	,737**	,269	,352	,583*
	Sig. (2-tailed)		,049	,441	,973	,237	,010	,101	,001	,314	,181	,018
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
Q3	Pearson Correlation	,499*	1	,056	-,244	,401	,309	,344	,381	-,383	,084	-,064
	Sig. (2-tailed)	,049		,836	,363	,124	,244	,192	,145	,143	,756	,814
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
Q6	Pearson Correlation	,207	,056	1	,583*	-,489	,296	-,705**	,118	,324	-,541*	,389
	Sig. (2-tailed)	,441	,836		,018	,055	,265	,002	,663	,221	,031	,137
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
Q9	Pearson Correlation	,009	-,244	,583*	1	-,344	,054	-,500*	-,183	,200	-,162	,123
	Sig. (2-tailed)	,973	,363	,018		,191	,843	,049	,499	,458	,550	,651
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
Q12	Pearson Correlation	,313	,401	-,489	-,344	1	-,150	,595*	,000	,185	,364	-,068
	Sig. (2-tailed)	,237	,124	,055	,191		,580	,015	1,000	,492	,166	,802
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
Q14	Pearson Correlation	,622*	,309	,296	,054	-,150	1	,210	,442	,054	,130	,297
	Sig. (2-tailed)	,010	,244	,265	,843	,580		,436	,086	,843	,630	,264
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
Q16	Pearson Correlation	,425	,344	-,705**	-,500*	,595*	,210	1	,219	-,260	,468	,095
	Sig. (2-tailed)	,101	,192	,002	,049	,015	,436		,415	,331	,068	,725
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
Q19	Pearson Correlation	,737**	,381	,118	-,183	,000	,442	,219	1	,000	,442	,268

	Sig. (2-tailed)	,001	,145	,663	,499	1,000	,086	,415		1,000	,086	,315
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
	Pearson Correlation	,269	-,383	,324	,200	,185	,054	-,260	,000	1	,054	,417
Q22	Sig. (2-tailed)	,314	,143	,221	,458	,492	,843	,331	1,000		,843	,108
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
	Pearson Correlation	,352	,084	-,541*	-,162	,364	,130	,468	,442	,054	1	-,178
Q25	Sig. (2-tailed)	,181	,756	,031	,550	,166	,630	,068	,086	,843		,509
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
	Pearson Correlation	,583*	-,064	,389	,123	-,068	,297	,095	,268	,417	-,178	1
Q28	Sig. (2-tailed)	,018	,814	,137	,651	,802	,264	,725	,315	,108	,509	
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
	Pearson Correlation	,851**	,220	,410	,211	,168	,511*	,253	,433	,422	,000	,775**
Q31	Sig. (2-tailed)	,000	,413	,115	,433	,535	,043	,345	,094	,104	1,000	,000
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
	Pearson Correlation	,467	,270	,000	-,258	,000	,209	,155	,707**	,000	,209	,000
Q34	Sig. (2-tailed)	,068	,312	1,000	,334	1,000	,438	,567	,002	1,000	,438	1,000
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16
	Pearson Correlation	,747**	,561*	,032	-,293	,349	,236	,380	,535*	,098	,236	,538*
Q35	Sig. (2-tailed)	,001	,024	,907	,271	,185	,378	,146	,033	,719	,378	,032
	N	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16	16

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الملحق رقم (07) حساب الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

Correlations

		dimension1	dimension2	dimension3	TOTAL
dimension1	Pearson Correlation	1	,860**	,706**	,930**
	Sig. (2-tailed)		,000	,002	,000
	N	16	16	16	16
dimension2	Pearson Correlation	,860**	1	,742**	,946**
	Sig. (2-tailed)	,000		,001	,000
	N	16	16	16	16
dimension3	Pearson Correlation	,706**	,742**	1	,868**
	Sig. (2-tailed)	,002	,001		,000
	N	16	16	16	16
TOTAL	Pearson Correlation	,930**	,946**	,868**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	
	N	16	16	16	16

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ثانيا: الثبات

الملحق رقم (08) البعد الاول

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,761	2

الملحق رقم (09) البعد الثاني

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,804	2

الملحق رقم (10) البعد الثالث :

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,767	2

الملحق رقم (11) الثبات الكلي

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,888	4

الملحق رقم (12) الفرضية الأولى اتجاهات الأساتذة نحو التعليم الابتدائي التحصيل الدراسي حو التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تغزى في متغير الجنس

Ranks

	Sexe	N	Mean Rank	Sum of Ranks
TOTAL	Masculin	1	19,00	19,00
	Feminin	26	13,81	359,00
	Total	27		

Test Statistics^a

	TOTAL
Mann-Whitney U	8,000
Wilcoxon W	359,000
Z	-,643
Asymp. Sig. (2-tailed)	,520

Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)]	,667 ^b
--------------------------------	-------------------

a. Grouping Variable: sexe

b. Not corrected for ties.

الملحق رقم (13) الفرضية الثانية اتجاهات الأساتذة نحو التعليم الابتدائي التحصيل الدراسي حو التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تغزى في متغير المستوى التعليمي

Ranks

	Niveau	N	Mean Rank	Sum of Ranks
	Bac+2	8	12,75	102,00
TOTAL	Licence	19	14,53	276,00
	Total	27		

Test Statistics^a

	TOTAL
Mann-Whitney U	66,000
Wilcoxon W	102,000
Z	-,532
Asymp. Sig. (2-tailed)	,595
Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)]	,621 ^b

a. Grouping Variable: niveau

b. Not corrected for ties.

الملحق رقم (14) لمستوى الثالث اتجاهات الأساتذة نحو التعليم الابتدائي التحصيل الدراسي حو التعليم التحضيري في تحسين التحصيل الدراسي تغزى في متغير الخبرة المهنية

Ranks

	Ancienneté	N	Mean Rank	Sum of Ranks
TOTAL	de 00 et 14 ans	12	12,04	144,50
	de 10 ans PLUS	15	15,57	233,50
	Total	27		

الملحق رقم (15) الفرضية العامة للأساتذة التعليم الإبتدائي الاتجاهات الإيجابية نحو دور التعليم التحضيري في التحصيل الدراسي

Test Statistics^a

	TOTAL
Mann-Whitney U	66,500
Wilcoxon W	144,500
Z	-1,149
Asymp. Sig. (2-tailed)	,250
Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)]	,256 ^b

a. Grouping Variable: anciennté

b. Not corrected for ties.